RAGIP PAŞA
2064
1-2

بو کتابی کیم چالارسه حق ای مجنونه ایده
یارینه روز قیامتده هم شکلنی مجنونه ایده

R. 4
2356

٤	سورة البقرة	٩٧	سورة ص	١١٦	سورة المزمل
٢٣	سورة آل عمران	٩٧	سورة الزمر	١١٧	سورة المدثر
٣١	سورة النساء	٩٨	سورة غافر	١١٨	سورة القيمة
٤٤	سورة المائدة	٩٩	سورة السجدة	١١٨	سورة الانسان
٥٢	سورة الانعام	٩٩	سورة الشورى	١١٨	سورة المرسلات
٥٥	سورة الاعراف	٩٩	سورة الزخرف	١١٨	سورة النباء
٥٥	سورة الانفال	١٠٠	سورة الدخان	١١٨	سورة النازعات
٦٠	سورة براءة	١٠٠	سورة الجاثية	١١٩	سورة عبس
٦٧	سورة يونس	١٠٠	سورة الاحقاف	١١٩	سورة التكوير
٦٨	سورة هود	١٠١	سورة محمد	١١٩	سورة انفطرت
٦٨	سورة يوسف	١٠٢	سورة الفتح	١١٩	سورة المطففين
٦٨	سورة الرعد	١٠٢	سورة الحجرات	١١٩	سورة الطارق
٦٩	سورة الحجر	١٠٥	سورة ق	١١٩	سورة الاعلى
٧٠	سورة اسرائيل	١٠٥	سورة الذاريات	١١٩	سورة الغاشية
٧٥	سورة الكهف	١٠٦	سورة الطور	١١٩	سورة الفجر
٧٧	سورة مريم	١٠٦	سورة النجم	١١٩	سورة الليل
٧٧	سورة طه	١٠٦	سورة القمر	١٢٠	سورة الضحى
٧٨	سورة الانبياء	١٠٧	سورة الرحمن	١٢١	سورة التين
٧٨	سورة الحج	١٠٧	سورة الواقعة	١٢١	سورة العلق
٧٩	سورة المؤمن	١٠٧	سورة الحديد	١٢١	سورة القدر
٨٠	سورة النور	١٠٨	سورة المجادلة	١٢٢	سورة الزلزلة
٨٦	سورة الفرقان	١١٠	سورة الحشر	١٢٢	سورة العاديات والتكاثر
٨٧	سورة الشعراء	١١٠	سورة الممتحنة	١٢٢	سورة الهمزة
٨٧	سورة القصص	١١١	سورة الصف	١٢٢	سورة الماعون
٨٨	سورة العنكبوت	١١٢	سورة الجمعة	١٢٢	سورة الكوثر
٨٩	سورة الروم	١١٢	سورة المنافقين	١٢٣	سورة الكافرون
٨٩	سورة لقمان	١١٢	سورة التغابن	١٢٣	سورة النصر
٩٠	سورة السجدة	١١٣	سورة الطلاق	١٢٣	سورة المسد تبت يدا
٩٠	سورة الاحزاب	١١٤	سورة التحريم	١٢٤	سورة اخلاص
٩٥	سورة سباء	١١٤	سورة ن	١٢٤	سورة المعوذة
٩٦	سورة الملائكة	١١٥	سورة الحاقة	١٢٥	ترتيب نزول
٩٦	سورة يس	١١٥	سورة المعارج	١٢٦	ناسخ منسوخ
٩٧	سورة الصفات	١١٥	سورة الجن		تمت تمام

نومرو ١٠
T. C.
MİLLİ EĞİTİM BAKANLIĞI
RAGIP PAŞA KÜTÜPHANESİ
MÜDÜRLÜĞÜ
Sayı: 2064

جلال الدين السيوطينك علم تفسيره متعلق اسباب نزول قرآن نام كتاب مستطابدر

اسباب نزول قرآن

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذى جعل لكل شئ سببا ❀ وانزل على عبده كتابا عجبا ❀ فيه من كل شئ حكمة ونبأ ❀
والصلوة والسلام على سيدنا محمد اشرف الخليقة عجما وعربا ❀ وازكاهم حسبا ونسبا ❀
وعلى اله واصحابه السادة النجبا ❀ وبعد ❀ فهذا كتاب سميته لباب النقول فى اسباب
النزول لخصته من جوامع الحديث والاصول وحررته من تفاسير اهل النقول ❀ والله اسال
النفع به فهو اكرم مسؤل واعظم مأمول (مقدمة) لمعرفة اسباب النزول فوائد واخطأ
من قال لا فائدة له لجريانه مجرى التاريخ ومن فوائده الوقوف على المعنى وازالة الاشكال
قال الواحدى لا يمكن معرفة تفسير الاية دون الوقوف على قصتها وبيان نزولها وقال ابن دقيق
العيد بيان سبب النزول طريق قوى فى فهم معانى القرأن وقال ابن تيمية معرفة سبب النزول
يعين على فهم الاية فان العلم بالسبب يورث العلم بالمسبب وقد اشكل على جماعة من السلف
معانى ايات حتى وقفوا على اسباب نزولها فزال عنهم الاشكال وقد بسطت امثلة ذلك
فى النوع التاسع من كتاب الاتقان فى علوم القرأن وذكرت له فوائد اخر مع مباحث وتحقيقات
لا يحتملها هذا الكتاب قال الواحدى ولا يحل القول فى اسباب نزول الكتاب الا بالرواية والسماع
ممن شاهدوا التنزيل ووقفوا على الاسباب وبحثوا عن علمها وقد قال محمد بن سيرين سألت عبيدة عن
اية من القرأن فقال اتق الله وقل سدادا ذهب الذين يعلمون فيما انزل القرأن وقال غيره معرفة
سبب النزول امر يحصل للصحابة بقرائن تحتف بالقضايا وربما لم يجزم بعضهم فقال احسب
هذه الاية نزلت فى كذا كما قال الزبير فى قوله تعالى فلا وربك لا يؤمنون الاية وقال الحاكم فى علوم
الحديث اذا اخبر الصحابى الذى شهد الوحى والتنزيل عن اية من القرأن انها نزلت فى كذا فانه حديث
مسند ومشى على هذا ابن الصلاح وغيره ومثلوه بما اخرجه مسلم عن جابر قال كانت اليهود
تقول من اتى امرأة من دبرها فى قبلها جاء الولد احول فانزل الله نساؤكم حرث لكم الاية وقال

ابن تيمية قولهم نزلت الاية فى كذا يراد به تارة انها سبب النزول ويراد به تارة ان ذلك داخل
فى الاية وان لم يكن السبب كما تقول عنى بهذه الاية كذا وقد تنازع العلماء فى قول الصحابى
نزلت هذه الاية فى كذا هل يجرى مجرى المسند كما لو ذكر السبب الذى انزلت لاجله او يجرى مجرى
التفسير منه الذى ليس بمسند فالبخارى يدخله فى المسند وغيره لا يدخله فيه واكثر المسانيد
على هذا الاصطلاح كمسند احمد وغيره بخلاف ما اذا ذكر سببا نزلت عقبه فانهم كلهم يدخلون
مثل هذا فى المسند انتهى وقال الزركشى فى البرهان قد عرف من عادة الصحابة والتابعين
ان احدهم اذا قال نزلت هذه الاية فى كذا فانه يريد بذلك انها تتضمن هذا الحكم لا ان هذا كان
السبب فى نزولها فهو من جنس الاستدلال على الحكم بالاية لا من جنس النقل لما وقع (قلت)
والذى يتحرر فى سبب النزول انه ما نزلت الاية ايام وقوعه ليخرج ما ذكره الواحدى فى سورة الفيل
من ان سببها قصة قدوم الحبشة فان ذلك ليس من اسباب النزول فى شئ بل هو من باب الاخبار به
عن الوقايع الماضية كذكر قصة قوم نوح وعاد وثمود وبناء البيت ونحو ذلك وكذلك ذكره
فى قوله واتخذ الله ابراهيم خليلا سبب اتخاذه خليلا فليس ذلك من اسباب نزول القران كما
لا يخفى (تنبيهات الاول) ما جعلناه من قبيل المسند من الصحابى اذا وقع من تابعى فهو مرفوع
ايضا لكنه مرسل فقد يقبل اذا صح السند اليه وكان من ائمة التفسير الاخذين عن الصحابة
كمجاهد وعكرمة وسعيد بن جبير او اعتضد بمرسل اخر ونحو ذلك (الثانى) كثيرا ما يذكر
المفسرون لنزول الاية اسبابا متعددة وطريق الاعتماد فى ذلك ان تنظر الى العبارة الواقعة
فان عبر احدهم بقوله نزلت فى كذا والاخر نزلت فى كذا وذكر امرا آخر فقد تقدم ان هذا
يراد به التفسير لا ذكر سبب النزول فلا منافاة بين قولهما اذا كان اللفظ يتناولهما كما بينته
فى كتاب الاتقان وحينئذ فحق مثل هذا ان لا يورد فى تصانيف اسباب النزول وانما يذكر
فى تصانيف احكام القرأن وان عبر واحد بقوله نزلت فى كذا وصرح الاخر بذكر سبب خلافه
فهو المعتمد كما قال ابن عمر فى قوله نساؤكم حرث لكم انها نزلت رخصة فى وطئ النساء فى
ادبارهن وصرح جابر بذكر سبب خلافه فاعتمد حديث جابر وان ذكر واحد سببا وآخر
سببا غيره فقد تكون نزلت عقيب تلك الاسباب كما سيأتى فى اية اللعان وقد تكون نزلت
مرتين كما سيأتى فى اية الروح وفى خواتيم النحل وفى قوله ما كان للنبى والذين امنوا
الاية ومما يعتمد فى الترجيح النظر الى الاسناد وكون راوى احد السببين حاضر القصة
او من علماء التفسير كابن عباس وابن مسعود وربما كان فى احدى القصتين فتلى فوهم
الراوى فقال نزلت كما سيأتى فى سورة الزمر (الثالث) اشهر كتاب فى هذا الفن الان كتاب
الواحدى وكتابى هذا يتميز عليه بامور احدها الاختصار ثانيها الجمع الكثير فقد حوى زيادات كثيرة
على ما ذكر الواحدى وقد ميزتها بصورة ك رمزا عليها ثالثها عزوه كل حديث الى من خرجه من اصحاب الكتب

المعتبرة كالكتب الستة والمستدرك وصحيح ابن حبان وسنن البيهقي والدارقطني ومسانيد احمد والبزار وابي يعلى ومعاجم الطبراني وتفاسير ابن جرير وابن ابي حاتم وابن مردويه وابي الشيخ ابن حيان والفريابي وعبد الرزاق وابن المنذر وغيرهم واما الواحدي فتارة يورد الحديث باسناده وفيه مع التطويل عدم العلم بمخرج الحديث فلا شك ان عزوه الى احد الكتب المذكورة اولى من عزوه الى تخريج الواحدي لشهرتها واعتمادها وركون الانفس اليها وتارة يورده مقطوعا فلا يدري هل له اسناد او لا رابعها تمييز الصحيح من غيره والمقبول من المردود وخامسها الجمع بين الروايات المتعارضة سادسها تنحية ما ليس من اسباب النزول وهذا اخر المقدمة ومن هنا نشرع في المقصود بعون الملك المعبود ﴿سورة البقرة﴾ اخرج الفريابي وابن جرير عن مجاهد قال اربع ايات من اول البقرة نزلت في المؤمنين وايتان في الكافرين وثلاث عشرة آية في المنافقين واخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن محمد بن ابي محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس في قوله ان الذين كفروا الايتين انها نزلت في يهود المدينة واخرج عن الربيع بن انس قال ايتان نزلتا في قتال الاحزاب ان الذين كفروا سواء عليهم قوله ولهم عذاب عظيم قوله تعالى واذا لقوا الذين امنوا اخرج الواحدي والثعلبي من طريق محمد بن مروان السدي الصغير عن الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في عبد الله بن ابي واصحابه وذلك انهم خرجوا ذات يوم فاستقبلهم نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عبد الله بن ابي انظروا كيف ارد عنكم هؤلاء السفهاء فذهب فاخذ بيد ابي بكر فقال مرحبا بالصديق سيد بني تيم وشيخ الاسلام وثاني رسول الله في الغار الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد عمر فقال مرحبا بسيد بني عدي بن كعب الفاروق القوي في دين الله الباذل نفسه وماله لرسول الله ثم اخذ بيد علي فقال مرحبا بابن عم رسول الله وختنه سيد بني هاشم ما خلا رسول الله ثم افترقوا فقال عبد الله لاصحابه كيف رايتموني فعلت فاذا رايتموهم فافعلوا كما فعلت فاثنوا عليه خيرا فرجع المسلمون الى النبي صلى الله عليه وسلم واخبروه بذلك فنزلت هذه الاية هذا الاسناد واه جدا فان السدي الصغير كذاب وكذا الكلبي وابو صالح ضعيف (قوله تعالى) او كصيب الاية اخرج ابن جرير من طريق السدي الكبير عن ابي مالك وابي صالح عن ابن عباس وعن مرة عن ابن مسعود وناس من الصحابة قال كان رجلان من المنافقين من اهل المدينة هربا من رسول الله الى المشركين فاصابهما هذا المطر الذي ذكر الله فيه رعد شديد وصواعق وبرق فجعلا كلما اصابهما الصواعق جعلا اصابعهما في اذانهما من الفرق ان تدخل الصواعق في مسامعهما فتقتلهما واذا لمع البرق مشيا الى ضوئه واذا لم يلمع لم يبصرا فاتيا مكانهما يمشيان فجعلا يقولان ليتنا قد اصبحنا فناتي محمدا فنضع ايدينا في يده فاتياه فاسلما ووضعا

ايديهما في يده وحسن اسلامهما فضرب الله شان هذين المنافقين الخارجين مثلا للمنافقين الذين بالمدينة وكان المنافقون اذا حضروا مجلس النبي صلى الله عليه وسلم جعلوا اصابعهم في اذانهم فرقا من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ان ينزل فيهم شيء او يذكروا بشيء فيقتلوا كما كان ذانك المنافقان الخارجان يجعلان اصابعهما في اذانهما واذا اضاء لهم مشوا فيه فاذا كثرت اموالهم وولدهم واصابوا غنيمة او فتحا مشوا فيه وقالوا ان دين محمد حينئذ صدق واستقاموا عليه كما كان ذانك المنافقان يمشيان اذا اضاء لهما البرق واذا اظلم عليهم قاموا وكانوا اذا هلكت اموالهم وولدهم واصابهم البلاء قالوا هذا من اجل دين محمد وارتدوا كفارا كما قام ذانك المنافقان حين اظلم البرق عليهما (قوله تعالى) ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية اخرج ابن جرير عن السدي باسانيده لما ضرب الله هذين المثلين للمنافقين قوله مثلهم كمثل الذي استوقد نارا وقوله او كصيب من السماء قال المنافقون الله اعلى واجل من ان يضرب هذه الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الى قوله هم الخاسرون واخرج الواحدي من طريق عبد الغني بن سعيد الثقفي عن موسى بن عبد الرحمن عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس قال ان الله ذكر الهة المشركين فقال وان يسلبهم الذباب شيئا وذكر كيد الالهة فجعله كبيت العنكبوت فقالوا ارايت حيث ذكر الله الذباب والعنكبوت فيما انزل من القرآن على محمد اي شيء كان يصنع بهذا فانزل الله هذه الاية عبد الغني واه جدا وقال عبد الرزاق في تفسيره اخبرنا معمر عن قتادة لما ذكر الله العنكبوت والذباب قال المشركون ما بال العنكبوت والذباب يذكران فانزل الله هذه الاية واخرج ابن ابي حاتم عن الحسن قال لما نزلت يا ايها الناس ضرب مثل قال المشركون ما هذا من الامثال فيضرب او ما يشبه هذا الامثال فانزل الله ان الله لا يستحيي ان يضرب مثلا الاية قلت القول الاول اصح اسنادا وانسب بما تقدم اول السورة وذكر المشركين لا يلائم كون الاية مدنية وما اوردناه عن قتادة والحسن حكاه عنهما الواحدي بلا اسناد بلفظ قالت اليهود وهو انسب (قوله تعالى) اتامرون الناس بالبر اخرج الواحدي والثعلبي من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية في يهود اهل المدينة كان الرجل منهم يقول لصهره ولذوي قرابته ولمن بينه وبينهم رضاع من المسلمين اثبت على الدين الذي انت عليه وما يامرك به هذا الرجل فان امره حق وكانوا يامرون الناس بذلك ولا يفعلونه (قوله تعالى) ان الذين امنوا والذين هادوا اخرج ابن ابي حاتم والعدني في مسنده من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال قال سلمان سالت النبي صلى الله عليه وسلم عن اهل دين كنت معهم فذكر من صلوتهم وعبادتهم فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا الاية واخرج الواحدي من طريق عبد الله بن كثير عن مجاهد قال لما قص سلمان على رسول الله

قصة اصحابه قال لهم فى النار قال سلمان فاظلمت على الارض فنزلت ان الذين امنوا والذين هادوا
الى قوله يحزنون قال فكانما كشف عنى جبل واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى قال
نزلت هذه الاية فى اصحاب سلمان الفارسى (قوله تعالى) واذا لقوا الاية اخرج ابن جرير
عن مجاهد قال قام النبى عليه السلام يوم قريظة تحت حصونهم فقال يا اخوان القردة
ويا اخوان الخنازير ويا عبدة الطاغوت فقالوا من اخبر هذا محمدا ما خرج هذا الا منكم
اتحدثونهم بما فتح الله عليكم فنزلت الاية واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس قال كانوا
اذا لقوا الذين امنوا قالوا امنا ان صاحبكم رسول الله ولكنه اليكم خاصة واذا خلا بعضهم
الى بعض قالوا يحدث العرب بهذا فانكم كنتم تستفتحون به عليهم فكان منهم فانزل الله
واذا لقوا الاية واخرج عن السدى قال نزلت فى ناس من اليهود امنوا ثم نافقوا وكانوا
يأتون المؤمنين من العرب بما تحدثوا به فقال بعضهم لبعض اتحدثونهم بما فتح الله عليكم
من العذاب ليقولوا نحن احب الى الله منكم واكرم على الله منكم قوله تعالى فويل للذين
يكتبون الكتاب بايديهم اخرج النسائى عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى اهل الكتاب
واخرج ابن ابى حاتم من طريق عكرمة عن ابن عباس قال نزلت فى احبار اليهود وجدوا
صفة النبى صلى الله عليه وسلم مكتوبة فى التورية اكحل اعين ربعة جعد الشعر حسن
الوجه فمحوه حسدا وبغيا وقالوا نجده طويلا ازرق سبط الشعر (قوله تعالى)
قالوا لن تمسنا النار الاية اخرج الطبرانى فى الكبير وابن جرير وابن ابى حاتم من طريق
ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة او سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قدم رسول الله
المدينة ويهود تقول انما مدة الدنيا سبعة الاف سنة وانما يعذب الناس
بكل الف سنة من ايام الدنيا يوما واحدا فى النار من ايام الاخرة فانما هى سبعة ايام
ثم ينقطع العذاب فانزل الله فى ذلك وقالوا لن تمسنا النار الى قوله فيها خالدون واخرج
ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس ان اليهود قالوا لن ندخل النار الا تحلة القسم
الايام التى عبدنا فيها العجل اربعين ليلة فاذا انقضت انقطع عنا العذاب فنزلت الاية
واخرج من عن عكرمة وغيره قوله تعالى) وكانوا من قبل يستفتحون الاية اخرج الحاكم
فى المستدرك والبيهقى فى الدلائل بسند ضعيف عن ابن عباس قال كانت يهود خيبر تقاتل
غطفان فكلما التقوا هزمت يهود فعاذت بهذا الدعاء اللهم انا نسألك بحق محمد النبى
الامى الذى وعدتنا ان تخرجه لنا فى اخر الزمان الا نصرتنا عليهم فكانوا اذا التقوا دعوا
بهذا فيهزموا غطفان فلما بعث النبى عليه السلام كفروا به فانزل وكانوا يستفتحون بك
يا محمد على الكافرين واخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس ان يهود
كانوا يستفتحون على الاوس والخزرج برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه

يحدثونهم بما فتح الله عليهم صح

فلما بعثه الله من العرب كفروا به وجحدوا ما كانوا يقولون فيه فقال لهم معاذ بن جبل
وبشر بن البراء وداود بن سلمة يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فقد كنتم تستفتحون علينا
بمحمد ونحن اهل شرك وتخبرونا بانه مبعوث وتصفونه بصفته فقال سلام بن مشكم
احد بنى النضير ما جاءنا بشئ نعرفه وما هو بالذى كنا نذكر لكم فانزل الله ولما جاءهم
كتاب من عند الله الاية (قوله تعالى) قل ان كانت لكم الدار الاخرة الاية اخرج ابن جرير
عن ابى العالية قال قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا فانزل الله قل ان كانت
لكم الدار الاخرة عند الله خالصة الاية (قوله تعالى) قل من كان عدوا لجبريل الاية روى
البخارى عن انس قال سمع عبد الله بن سلام مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو فى ارض يخترف فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال انى سائلك عن ثلاث لا يعلمهن الا نبى
ما اول اشراط الساعة وما اول طعام اهل الجنة وما ينزع الولد الى ابيه او الى امه قال
اخبرنى بهن جبريل آنفا قال جبريل قال نعم قال ذاك عدو اليهود من الملائكة فقرأ هذه
هذه الاية قل من كان عدوا لجبريل فانه نزله على قلبك قال شيخ الاسلام ابن حجر فى فتح
البارى ظاهر السياق ان النبى صلى الله عليه وسلم قرأ الاية ردا على اليهود ولا يستلزم
ذلك نزولها حينئذ قال وهذا هو المعتمد فقد صح فى سبب نزول الاية قصة غير قصة
عبد الله بن سلام فاخرج احمد والترمذى والنسائى من طريق بكير بن شهاب عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس قال اقبلت يهود الى رسول الله فقالوا يا ابا القاسم انا نسألك عن خمسة
اشياء فان انبأتنا بهن عرفنا انك نبى فذكر الحديث وفيه انهم سالوه عما حرم اسرائيل
على نفسه وعن علامة النبى وعن الرعد وصوته وكيف تذكر المرأة وتؤنث وعمن يأتيه
بخبر السماء الى ان قالوا فاخبرنا من صاحبك قال جبريل قالوا جبريل ذاك ينزل بالحرب
والقتال والعذاب عدونا لو قلت ميكائل الذى ينزل بالرحمة والنبات والقطر لكان فنزلت واخرج
اسحق ابن راهويه فى مسنده وابن جرير من طريق الشعبى ان عمر كان يأتى اليهود فيسمع من التوراة
فيتعجب كيف تصدق ما فى القرآن قال فمر بهم النبى صلى الله عليه وسلم فقلت نشدتكم بالله اتعلمون
انه رسول الله فقال عالمهم نعم نعلم انه رسول الله قلت فلم لا تتبعونه قالوا سألناه من يأتيه
بنبوته فقال عدونا جبريل لانه ينزل بالغلظة والشدة والحرب والهلاك قلت فمن رسلكم
من الملائكة قالوا ميكائل ينزل بالقطر والرحمة قلت وكيف منزلتهما من ربهما قالوا احدهما
عن يمينه والاخر من الجانب الاخر قلت فانه لا يحل لجبريل ان يعادى ميكائل ولا يحل لميكائل
ان يسالم عدو جبريل وانى اشهد انهما وربهما سلم لمن سالموا وحرب لمن حاربوا ثم
اتيت النبى صلى الله عليه وسلم وانا اريد ان اخبره فلما لقيته قال الا اخبرك بايات انزلت
على فقلت بلى يا رسول الله فقرأ من كان عدوا لجبريل حتى بلغ الكافرين قلت يا رسول الله

والله ماقمت من عند اليهود الا اليك لاخبرك بما قالوا لى وقلت لهم فوجدت الله قد سبقنى واسناده
صحيح الى الشعبى لكنه لم يدرك عمر وقد اخرجه ابن ابى شيبة وابن ابى حاتم من طريق اخر
عن الشعبى واخرجه ابن جرير من طريق السدى عن عمر ومن طريق قتادة عن عمر وهما ايضا
منقطعان واخرج ابن ابى حاتم من طريق آخر عن عبد الرحمن بن ابى ليلى ان يهوديا لقى عمر بن
الخطاب فقال ان جبريل الذى يذكر صاحبكم عدو لنا فقال عمر من كان عدوا لله وملئكته
ورسله وجبريل وميكال فان الله عدو له قال فنزلت على لسان عمر فهذه طرق يقوى بعضها
بعضا وقد نقل ابن جرير الاجماع على ان سبب نزول الاية ذلك (قوله تعالى) ولقد انزلنا اليك
الايتين اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال قال ابن صوريا
للنبى صلى الله عليه وسلم يا محمد ما جئتنا بشئ نعرفه وما انزل الله عليك من آية بينة فانزل الله
فى ذلك ولقد انزلنا اليك ايات بينات الاية وقال مالك بن الصيف حين بعث رسول الله وذكر ما
اخذ عليهم من الميثاق وما عهد اليهم فى محمد والله ما عهد الينا فى محمد ولا اخذ علينا ميثاقا فانزل الله
تعالى اوكلما عاهدوا الاية (قوله تعالى) واتبعوا ما تتلوا الاية اخرج ابن جرير عن شهر بن حوشب
قال قالت اليهود انظروا الى محمد يخلط الحق بالباطل يذكر سليمان مع الانبياء افما كان ساحرا يركب
الريح فانزل الله تعالى واتبعوا ما تتلوا الشياطين الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية ان
اليهود سألوا النبى صلى الله عليه وسلم زمانا عن امور من التورية لا يسألونه عن شئ من ذلك
الا انزل الله عليه ما سألوا عنه فيخصمهم فلما راوا ذلك قالوا هذا اعلم بما انزل الينا منا
وانهم سألوه عن السحر وخاصموه به فانزل الله واتبعوا ما تتلوا الشياطين (قوله تعالى)
يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا اخرج ابن المنذر عن السدى قال كان رجلان من اليهود مالك
بن صيف ورفاعة بن زيد اذا لقيا النبى صلى الله عليه وسلم قالا له وهما يكلمانه راعنا سمعك
واسمع غير مسمع فظن المسلمون ان هذا شئ كان اهل الكتاب يعظمون به انبياءهم فقالوا للنبى
صلى الله عليه وسلم ذلك فانزل الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تقولوا راعنا وقولوا انظرنا
واسمعوا واخرج ابو نعيم فى الدلايل من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن
عباس قال راعنا بلسان اليهود السب القبيح فلما سمعوا اصحابه يقولونه اعلنوا بها له
فكانوا يقولون ذلك ويضحكون فيما بينهم فنزلت فسمعها عنهم سعد بن معاذ فقال
لليهود يا اعداء الله لئن سمعتها من رجل منكم بعد هذا المجلس لاضربن عنقه واخرج
ابن جرير عن الضحاك قال كان الرجل يقول ارعنى سمعك فنزلت الاية واخرج عن عطية
قال كان اناس من اليهود يقولون ارعنا سمعك حتى قالها اناس من المسلمين فكره الله لهم
ذلك فنزلت واخرج عن قتاده قال كانوا يقولون راعنا سمعك فكان اليهود يأتون فيقولون
مثل ذلك فنزلت واخرج عن عطاء قال كانت لغة فى الانصار فى الجاهلية فنزلت واخرج

عن ابى العالية قال ان العرب كانوا اذا حدث بعضهم يقول احدهم لصاحبه ارعنى سمعك
فنهوا عن ذلك (قوله تعالى) ما ننسخ الاية اخرج ابن ابى حاتم من طريق عكرمة عن ابن
عباس قال كان ربما ينزل على النبى صلى الله عليه وسلم الوحى بالليل وينسيه بالنهار فانزل الله
ما ننسخ الاية (قوله تعالى) ام تريدون الاية اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة
عن ابن عباس قال قال رافع بن حريملة ووهب بن زيد لرسول الله يا محمد ائتنا بكتاب تنزله
علينا من السماء نقرؤه او فجر لنا انهارا نتبعك ونصدقك فانزل الله فى ذلك ام تريدون
ان تسألوا رسولكم الى قوله سواء السبيل وكان حيى بن اخطب ابو ياسر ابن اخطب من اشد
يهود حسدا للعرب اذ خصهم الله برسوله وكانا جاهدين فى رد الناس عن الاسلام ما استطاعا
فانزل الله فيهما ود كثير من اهل الكتاب الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال سألت قريش
محمدا ان يجعل لهم الصفا ذهبا فقال نعم وهو لكم كالمائدة لبنى اسرائيل ان كفرتم فابوا ورجعوا
فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم الاية واخرج عن السدى قال سألت العرب محمدا صلى الله
عليه وسلم ان يأتيهم بالله فيروه جهرة فنزلت واخرج عن ابى العالية قال قال رجل يا رسول
الله لو كانت كفاراتنا ككفارات بنى اسرائيل فقال النبى صلى الله عليه وسلم ما اعطاكم الله
خير كانت بنو اسرائيل اذا اصاب احدهم الخطيئة وجدها مكتوبة على بابه وكفاراتها فان
كفرها كانت له خزى فى الدنيا وان لم يكفرها كانت له خزى فى الاخرة وقد اعطاكم الله خيرا
من ذلك قال تعالى من يعمل سوءا او يظلم نفسه الاية والصلوة الخمس والجمعة الى الجمعة
كفارات لما بينهن فانزل الله ام تريدون ان تسألوا رسولكم الاية (قوله تعالى) وقالت
اليهود الاية اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال لما قدم
اهل نجران من النصارى على رسول الله صلى الله عليه وسلم اتتهم احبار يهود
فتنازعوا فقال رافع بن حريملة ما انتم على شئ وكفر بعيسى والانجيل فقال رجل
من اهل نجران لليهود ما انتم على شئ وجحد نبوة موسى وكفر بالتوراة فانزل الله فى ذلك
وقالت اليهود ليست النصارى على شئ الاية (قوله تعالى) ومن اظلم الاية اخرج ابن ابى حاتم
من الطريق المذكور ان قريشا منعوا النبى صلى الله عليه وسلم الصلوة عند الكعبة فى المسجد
الحرام فانزل الله ومن اظلم ممن منع مساجد الله الاية واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال نزلت
فى المشركين حين صدوا رسول الله عن مكة يوم الحديبية (قوله تعالى) ولله المشرق
والمغرب اخرج مسلم والترمذى والنسائى عن ابن عمر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم
يصلى على راحلته تطوعا اينما توجهت به وهو جاء من مكة الى المدينة ثم قرأ ابن
عمر ولله المشرق والمغرب وقال فى هذا نزلت هذه الاية واخرج الحاكم عنه قال
انزلت اينما تولوا فثم وجه الله ان تصلى حيثما توجهت بك راحلتك فى التطوع وقال

صحيح على شرط مسلم هذا اصح ما ورد في الاية اسنادا وقد اعتمده جماعة لكن ليس فيه تصريح
بذكر السبب بل قال انزلت في كذا وقد تقدم ما فيه وقد ورد التصريح بسبب نزولها فاخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما هاجر الى المدينة امره الله ان يستقبل بيت المقدس ففرحت اليهود فاستقبلها بضعة
عشر شهرا وكان يحب قبلة ابراهيم وكان يدعو الله وينظر الى السماء فانزل الله فولوا وجوهكم
شطره فارتاب في ذلك اليهود وقالوا ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله قل
لله المشرق والمغرب وقال فاينما تولوا فثم وجه الله اسناده قوي والمعنى ايضا يساعده
فليعتمد وفي الاية روايات اخر ضعيفة فاخرج الترمذي وابن ماجه والدارقطني من طريق
اشعث السمان عن عاصم بن عبيد الله عن عبد الله بن عامر بن ربيعة عن ابيه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في سفر في ليلة مظلمة فلم ندر اين القبلة فصلى كل رجل منا على حياله
فلما اصبحنا ذكرنا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله قال
الترمذي غريب واشعث يضعف في الحديث واخرج الدارقطني وابن مردوية من طريق
العرزمي عن عطا عن جابر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية كنت فيها فاصابتنا
ظلمة فلم نعرف القبلة فقالت طائفة منا قد عرفنا القبلة هي ههنا قبل الشمال فصلوا وخطوا
خطوطا فلما اصبحوا وطلعت الشمس اصبحت تلك الخطوط لغير القبلة فلما قفلنا من سفرنا
سألنا النبي صلى الله عليه وسلم فسكت وانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية واخرج
ابن مردوية من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس ان رسول الله بعث سرية فاخذتهم
ضبابة فلم يهتدوا الى القبلة فصلوا ثم استبان لهم بعد ما طلعت الشمس انهم صلوا لغير
القبلة فلما جاؤا الى رسول الله حدثوه فانزل الله هذه الاية ولله المشرق والمغرب الاية واخرج
ابن جرير عن قتاده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخا لكم قد مات يعني النجاشي فصلوا
عليه قالوا نصلي على رجل ليس بمسلم فنزلت وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله الاية قالوا
فانه كان لا يصلي الى القبلة فانزل الله ولله المشرق والمغرب الاية غريب جدا وهو مرسل
او معضل واخرج ابن جرير ايضا عن مجاهد قال لما نزلت ادعوني استجب لكم قالوا الى
اين فنزلت فاينما تولوا فثم وجه الله (قوله تعالى) وقال الذين لا يعلمون الاية اخرج
ابن جرير وابن ابي حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال قال رافع بن
حريملة لرسول الله ان كنت رسولا من الله كما تقول فقل لله فليكلمنا حتى نسمع كلامه
فانزل الله في ذلك وقال الذين لا يعلمون الاية (قوله تعالى) انا ارسلناك الاية قال عبد الرزاق
انا الثوري عن موسى بن عبيدة عن محمد بن كعب القرظي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليت شعري ما فعل ابواي فنزلت انا ارسلناك بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن اصحاب الجحيم

وقال بعضنا القبلة ههنا قبل الجنوب فصلوا وخطوا خطوطا ع

فاذكرهما حتى توفاه الله مرسل واخرج ابن جرير من طريق ابن جريج قال اخبرني داود بن
ابي عاصم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم اين ابواي فنزلت مرسل ايضا
(قوله تعالى) ولن ترضى الاية اخرج الثعلبي عن ابن عباس قال ان يهود المدينة ونصارى
نجران كانوا يرجون ان يصلي النبي صلى الله عليه وسلم الى قبلتهم فلما صرف الله القبلة الى
الكعبة شق ذلك عليهم وايسوا ان يوافقهم على دينهم فانزل الله ولن ترضى عنك اليهود
ولا النصارى الاية (قوله تعالى) واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى روى البخاري وغيره
عن عمر قال وافقت ربي في ثلاث قلت يا رسول الله ان نساءك يدخل عليهن البر والفاجر
فلو امرتهن ان يحتجبن فنزلت آية الحجاب واجتمع على رسول الله صلى الله عليه وسلم
نساؤه في الغيرة فقلت لهن عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت
كذلك له طرق كثيرة منها ما اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردوية عن جابر قال لما طاف
النبي صلى الله عليه وسلم قال له عمر هذا مقام ابينا ابراهيم قال نعم قال افلا نتخذه
مصلى فانزل الله واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى واخرج ابن مردوية من طريق عمرو بن ميمون
عن عمر بن الخطاب انه مر من مقام ابراهيم فقال يا رسول الله اليس نقوم مقام خليل ربنا
قال بلى قال افلا نتخذه مصلى فلم نلبث الا يسيرا حتى نزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى
وظاهر هذا وما قبله ان الاية نزلت في حجة الوداع (قوله تعالى) ومن يرغب عن ملة ابراهيم
الاية قال ابن عيينة روى ان عبد الله بن سلام دعا ابني اخيه سلمة ومهاجرا الى
الاسلام فقال لهما قد علمتما ان الله تعالى قال في التوراة اني باعث من ولد اسمعيل
نبيا اسمه احمد فمن امن به فقد اهتدى ورشد ومن لم يؤمن به فهو ملعون فاسلم سلمة وابى مهاجر
فنزلت فيه الاية (قوله تعالى) وقالوا كونوا هودا اخرج ابن ابي حاتم من طريق سعيد او عكرمة
عن ابن عباس قال قال ابن صوريا للنبي صلى الله عليه وسلم ما الهدى الا ما نحن عليه فاتبعنا
يا محمد تهتد وقالت النصارى مثل ذلك فانزل الله فيهم وقالوا كونوا هودا او نصارى تهتدوا
(قوله تعالى) سيقول السفهاء من الناس الايات قال ابن اسحق حدثني اسمعيل بن ابي خالد عن
ابي اسحق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي نحو بيت المقدس ويكثر النظر
الى السماء ينتظر امر الله فانزل الله قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضيها فول
وجهك شطر المسجد الحرام فقال رجال من المسلمين وددنا لو علمنا علم من مات منا قبل ان نصرف
الى القبلة وكيف بصلوتنا قبل بيت المقدس فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم وقال
السفهاء من الناس ما ولاهم عن قبلتهم التي كانوا عليها فانزل الله سيقول السفهاء من الناس
الى آخر الاية له طرق بنحوه وفي الصحيحين عن البراء مات على القبلة قبل ان تحول رجال وقتلوا
فلم ندر ما نقول فيهم فانزل الله وما كان الله ليضيع ايمانكم واخرج ابن جرير من طريق السدي

لو اتخذت من مقام ابراهيم مصلى فنزلت واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى وقلت يا رسول الله ع

باسانيد قال لما صرف النبى صلى الله عليه وسلم نحو الكعبة بعد صلوته الى بيت المقدس قال
المشركون من اهل مكة تحير على محمد دينه فتوجه بقبلته اليكم وعلم انكم اهدى منه سبيلا ويوشك
ان يدخل فى دينكم فانزل الله لئلا يكون للناس عليكم حجة الاية (قوله تعالى) ولا تقولوا لمن يقتل
الاية اخرج ابن مندة فى الصحابة من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابن صالح عن ابن عباس
قال قتل تميم بن الحمام ببدر وفيه وفى غيره نزلت ولا تقولوا لمن يقتل فى سبيل الله اموات الاية قال
ابو نعيم اتفقوا على انه عمير ابن الحمام وان السدى صحفه (قوله تعالى) ان الصفا والمروة الاية
اخرج الشيخان وغيرهما عن عروة عن عايشة قال قلت ارأيت قول الله ان الصفا والمروة من
شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فقالت عايشة بئس ما قلت
يا ابن اختى انها لو كانت على ما اولتها عليه كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما ولكنها انما انزلت
ان الانصار قبل ان يسلموا كانوا يهلون لمناة الطاغية وكان من اهلها يتحرج ان يطوف بالصفا
والمروة فسألوا عن ذلك رسول الله فقالوا يا رسول الله انا كنا نتحرج ان نطوف بالصفا والمروة
فى الجاهلية فانزل الله ان الصفا والمروة من شعائر الله الى قوله فلا جناح
عليه ان يطوف بهما واخرج البخارى عن عاصم بن سليمان قال سألت انسا عن الصفا والمروة
قال كنا نرى انهما من امر الجاهلية فلما جاء الاسلام امسكنا عنهما فانزل الله ان الصفا والمروة
من شعائر الله واخرج الحاكم عن ابن عباس قال كانت الشياطين فى الجاهلية تعزف الليل
اجمع بين الصفا والمروة وكان بينهما اصنام لهم فلما جاء الاسلام قال المسلمون يا رسول الله
لا نطوف بين الصفا والمروة فانه شئ كنا نصنعه فى الجاهليه فانزل الله هذه الاية قوله تعالى
ان الذين يكتمون الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس
قال سأل معاذ بن جبل وسعد بن معاذ وخارجة بن زيد نفرا من احبار يهود عن بعض ما
فى التوراة فكتموهم اياه وابوا ان يخبروهم فانزل الله فيهم ان الذين يكتمون ما انزلنا
من البينات والهدى الاية (قوله تعالى) ان فى خلق السموات الاية اخرج سعيد بن منصور
فى سننه والفريابى فى تفسيره والبيهقى فى شعب الايمان عن ابى الضحى قال لما نزلت والهكم
اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم تعجب المشركون وقالوا الها واحدا لئن كان صادقا
فليأتنا باية فانزل الله ان فى خلق السموات والارض الى قوله لقوم يعقلون قلت
هذا معضل لكن له شاهد اخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى كتاب العظمة عن عطاء قال
نزل على النبى صلى الله عليه وسلم بالمدينة والهكم اله واحد لا اله الا هو الرحمن الرحيم
فقال كفار قريش بمكة كيف يسع الناس اله واحد فانزل الله ان فى خلق السموات
والارض الى قوله لقوم يعقلون واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية من طريق جيد
موصول عن ابن عباس قال قالت قريش للنبى صلى الله عليه وسلم ادع الله ان

ان يجعل لنا الصفا ذهبا نتقوى به على عدونا فاوحى الله اليه انى معطيهم ولكن ان كفروا بعد
ذلك عذبتهم عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فقال رب دعنى وقومى فادعوهم يوما بيوم
فانزل الله هذه الاية ان فى خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار وكيف يسألونك
الصفا وهم يرون من الايات ما هو اعظم (قوله تعالى) اذا قيل لهم اتبعوا الاية اخرج ابن
ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال دعا رسول الله اليهود الى الاسلام ورغبهم
فيه وحذرهم عذاب الله ونقمته فقال رافع بن حريملة ومالك بن عوف بل نتبع يا محمد ما وجدنا
عليه اباءنا فهم كانوا اعلم وخيرا منا فانزل الله فى ذلك واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله الاية
(قوله تعالى) ان الذين يكتمون الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة فى قوله ان الذين يكتمون
ما انزل الله من الكتاب والتى فى آل عمران ان الذين يشترون بعهد الله نزلتا جميعا فى يهود
واخرج ثعلبى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى رؤساء اليهود
وعلمائهم كانوا يصيبون من سفلتهم الهدايا والفضل وكانوا يرجون ان يكون النبى المبعوث
منهم فلما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم عن غيرهم خافوا ذهاب ماكلتهم وزوال رياستهم
فعمدوا الى صفة محمد صلى الله عليه وسلم فغيروها ثم اخرجوها اليهم وقالوا هذا نعت النبى
الذى يخرج فى آخر الزمان لا يشبه نعت هذا النبى فانزل الله ان الذين يكتمون ما انزل الله من
الكتاب الاية (قوله تعالى) ليس البر الاية قال عبد الرزاق انا معمر عن قتاده قال كانت
اليهود تصلى قبل المغرب والنصارى قبل المشرق فنزلت ليس البر ان تولوا وجوهكم الاية
واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية مثله واخرج ابن جرير وابن المنذر عن قتاده قال ذكر
لنا ان رجلا سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن البر فانزل الله هذه الاية ليس البر ان تولوا
فدعا الرجل فتلاها عليه وكان قبل الفرائض اذا شهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
ثم مات على ذلك يرجى له ويطمع له فى خير فانزل الله ليس البر ان تولوا وجوهكم قبل المشرق
والمغرب وكانت اليهود توجهت قبل المغرب والنصارى قبل المشرق (قوله تعالى) يا ايها الذين
امنوا كتب عليكم القصاص الاية اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال ان حيين من العرب
اقتتلوا فى الجاهلية قبل الاسلام بقليل وكان بينهم قتل وجراحات حتى قتلوا العبيد والنساء
فلم يأخذ بعضهم من بعض حتى اسلموا فكان احد الحيين يتطاول على الاخر فى العدد والاموال
فحلفوا ان لا يرضوا حتى يقتل بالعبد منا الحر منهم والمراة منا الرجل منهم فنزل فيهم الحر
بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى (قوله تعالى) وعلى الذين يطيقونه الاية اخرج ابن
سعد فى طبقاته عن مجاهد قال هذه الاية نزلت فى مولاى قيس ابن السايب وعلى الذين
يطيقونه فدية طعام مسكين فافطر واطعم لكل يوم مسكينا (قوله تعالى) واذا سألك
عبادى عنى الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم وابن مردوية وابو الشيخ وغيرهم من طرق

عن جرير بن عبد الحميد عن عبدة السجستانى عن الصلت بن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه
عن جده قال جاء اعرابى الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اقريب ربنا فنناجيه ام بعيد فنناديه
فسكت عنه فانزل الله واذا سألك عبادى عنى فانى قريب الاية واخرج عبد الرزاق عن الحسن
قال سأل اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اين ربنا فانزل الله
واذا سألك عبادى عنى الاية مرسل وله طرق اخرى واخرج ابن عساكر عن على قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تعجزوا عن الدعاء فان الله انزل على ادعونى استجب لكم فقال رجل
يا رسول الله ربنا يسمع الدعاء ام كيف ذلك فانزل الله واذا سألك عبادى عنى الاية واخرج
ابن جرير عن عطاء بن ابى رباح انه بلغه لما نزلت وقال ربكم ادعونى استجب لكم قالوا لا نعلم
اى ساعة ندعوا فنزلت واذا سألك عبادى عنى الى قوله يرشدون (قوله تعالى) احل لكم
ليلة الصيام الاية روى احمد وابو داود والحاكم من طريق عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاذ بن
جبل قال كانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا فاذا ناموا امتنعوا ثم ان رجلا
من الانصار يقال له صرمة صلى العشاء ثم نام فلم يأكل ولم يشرب حتى اصبح فاصبح مجهودا وكان
عمر قد اصاب من النساء بعد ما نام فاتى النبى صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فانزل الله
احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله ثم اتموا الصيام الى الليل هذا الحديث مشهور عن
ابن ابى ليلى لكنه لم يسمع من معاذ وله شواهد فاخرج البخارى عن البراء قال كان اصحاب
النبى صلى الله عليه وسلم اذا كان الرجل صائما فحضر الافطار فنام قبل ان يفطر لم يأكل ليلته
ولا يومه حتى يمسى وان قيس بن صرمة الانصارى كان صائما فلما حضر الافطار اتى امرأته
فقال هل عندك طعام فقالت لا ولكنى انطلق فاطلب لك وكان يومه يعمل فغلبته عينه
وجائته امرأته فلما راته قالت خيبة لك فلما انتصف النهار غشى عليه فذكر ذلك للنبى صلى الله
عليه وسلم فنزلت هذه الاية احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ففرحوا بها فرحا شديدا
وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود واخرج البخارى عن البراء
قال لما نزل صوم شهر رمضان كانوا لا يقربون النساء رمضان كله فكان رجال يخونون
انفسهم فانزل الله علم الله انكم كنتم تختانون انفسكم فتاب عليكم وعفى عنكم واخرج احمد
وابن جرير وابن ابى حاتم من طريق عبد الله بن كعب ابن مالك عن ابيه قال كان الناس فى رمضان
اذا صام الرجل فامسى فنام حرم عليه الطعام والشراب والنساء حتى يفطر من الغد فرجع عمر
من عند النبى صلى الله عليه وسلم وقد سمر عنده فاراد امراته فقالت انى قد نمت قال ما نمت
ووقع عليها وصنع كعب مثل ذلك فغدا عمر الى النبى صلى الله عليه وسلم فاخبره فنزلت الاية
(قوله تعالى) من الفجر روى البخارى عن سهل بن سعد قال انزلت كلوا واشربوا حتى
يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود ولم ينزل من الفجر فكان رجال اذا ارادوا الصوم

ربط احدهم فى رجليه الخيط الابيض والخيط الاسود فلا يزال يأكل ويشرب حتى يتبين له رؤيتهما
فانزل الله بعد من الفجر فعلموا انما يعنى الليل والنهار (قوله تعالى) ولا تباشروهن اخرج ابن
جرير عن قتادة قال كان الرجل اذا اعتكف فخرج من المسجد جامع النساء فنزلت ولا تباشروهن
وانتم عاكفون فى المساجد (قوله تعالى) ولا تأكلوا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير
قال ان امرئ القيس بن عابس وعبدان ابن اشوع الحضرمى اختصما فى ارض واراد امرئ القيس
ان يحلف ففيه نزلت ولا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل (قوله تعالى) يسألونك عن الاهلة
اخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال سأل الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الاهلة فنزلت هذه الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابى العالية قال بلغنا انهم قالوا يا رسول الله
لم خلقت الاهلة فانزل الله يسئلونك عن الاهلة واخرج ابو نعيم وابن عساكر فى تاريخ دمشق
من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ان معاذ بن جبل وثعلبة بن غنمة
قالا يا رسول الله ما بال الهلال يبدو ويطلع دقيقا مثل الخيط ثم تدير حتى يعظم ويستوى
ويستدير ثم لا يزال ينقص ويدق حتى يعود كما كان لا يكون على حال واحد فنزلت يسئلونك
عن الاهلة (قوله تعالى) وليس البر الاية روى البخارى عن البراء قال كانوا اذا احرموا فى الجاهلية
اتوا البيت من ظهره فانزل الله وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها الاية واخرج ابن ابى حاتم
والحاكم وصححه عن جابر قال كانت قريش تدعى الحمس وكانوا يدخلون من الابواب فى الاحرام وكانت
الانصار وسائر العرب لا يدخلون من باب فى الاحرام فبينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فى
بستان اذ خرج من بابه وخرج معه قطبة بن عامر الانصارى فقالوا يا رسول الله ان قطبة
بن عامر رجل فاجر وانه خرج معك من الباب فقال له ما حملك على ما فعلت قال رايتك
فعلته ففعلت كما فعلت قال انى رجل احمسى قال له فان دينى دينك فانزل الله وليس البر
بان تأتوا البيوت من ظهورها الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس نحوه واخرج
الطيالسى فى مسنده عن البراء قال كانت الانصار اذا قدموا من سفر لم يدخل الرجل من قبل
بابه فنزلت هذه الاية واخرج عبد بن حميد عن قيس بن جبتر النهشلى قال كانوا اذا احرموا
لم يأتوا بيتا من قبل ظهره وكانت الحمس بخلاف ذلك فدخل رسول الله حايطا ثم خرج من
بابه فاتبعه رجل يقال له رفاعة بن تابوت ولم يكن من الحمس فقالوا يا رسول الله نافق
رفاعة فقال ما حملك على ما صنعت قال تبعتك قال انى من الحمس قال فان ديننا واحد
فنزلت وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها (قوله تعالى) وقاتلوا فى سبيل الله اخرج
الواحدى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزل هذه الاية فى صلح الحديبية
وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما صد عن البيت ثم صالحه المشركون على ان يرجع
عامه القابل تجهز واصحابه عمرة القضا وخافوا ان لا تفى قريش بذلك وان يصدوهم

فلما كان العام القابل صح

عن المسجد الحرام ويقاتلوهم وكره اصحابه قتالهم فى الشهر الحرام فانزل الله ذلك واخرج ابن جرير
عن قتادة قال اقبل نبى الله صلى الله عليه وسلم واصحابه معتمرين فى ذى القعدة ومعهم الهدى
حتى اذا كانوا بالحديبية صدهم المشركون وصالحهم النبى صلى الله عليه وسلم على ان يرجع من عامه
ذالك ثم يرجع من العام المقبل فلما كان العام المقبل اقبل واصحابه حتى دخلوا مكة معتمرين
فى ذى القعده فاقام بها ثلاث ليال وكان المشركون قد فخروا عليه حين ردوه فاقصه الله
منهم فادخله مكة فى ذلك الشهر الذى كانوا ردوه فيه فانزل الله الشهر الحرام بالشهر الحرام
والحرمات قصاص (قوله تعالى) وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة روى
البخارى عن حذيفة قال نزلت هذه الاية فى النفقة واخرج ابوداود والترمذى وصححه وابن
حبان والحاكم وغيرهم عن ابى ايوب الانصارى قال نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار لما اعز الله
الاسلام وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا ان اموالنا قد ضاعت وان الله قد اعز الاسلام
فلو اقمنا فى اموالنا فاصلحنا ما ضاع منها فانزل الله يرد علينا ما قلنا وانفقوا فى سبيل الله ولا
تلقوا بايديكم الى التهلكة فكانت التهلكة الاقامة على الاموال واصلاحها وتركنا الغزو واخرج
الطبرانى بسند صحيح عن ابى جبيرة بن الضحاك قال كانت الانصار يتصدقون ويعطون ما شاء الله
فاصابتهم سنة فامسكوا فانزل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة الاية واخرج ايضا بسند
صحيح عن النعمان بن بشير قال كان الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفر لى فانزل الله ولا تلقوا
بايديكم الى التهلكة وله شاهد عن البراء اخرجه الحاكم (قوله تعالى) واتموا الحج والعمرة
لله اخرج ابن ابى حاتم عن صفوان بن امية قال جاء رجل الى النبى صلى الله عليه وسلم متضمخ
بالزعفران عليه جبة فقال كيف تأمرنى يا رسول الله فى عمرتى فانزل الله واتموا الحج والعمرة
لله فقال اين السائل عن العمرة قال ها انا ذا فقال له الق عنك ثيابك ثم اغتسل واستنشق
ما استطعت ثم ما كنت صانعا فى حجك فاصنعه فى عمرتك (قوله تعالى) فمن كان منكم مريضا
الاية روى البخارى عن كعب بن عجرة انه سئل عن قوله ففدية من صيام قال حملت الى النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم والقمل يتناثر على وجهى فقال ما كنت ارى ان الجهد بلغ بك هذا اما تجد شاة
قلت لا قال صم ثلاثة ايام او اطعم ستة مساكين لكل مسكين نصف صاع من طعام واحلق
راسك فنزلت فى خاصة وهى لكم عامة واخرج احمد عن كعب قال كنا مع النبى صلى الله عليه وسلم
بالحديبية ونحن محرمون وقد حصر المشركون وكانت لى وفرة فجعلت الهوام تساقط على
وجهى فمر بى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ايؤذيك هوام راسك فامره ان يحلق قال
ونزلت هذه الاية فمن كان منكم مريضا او به اذى من راسه ففدية من صيام او صدقة او نسك
واخرج الواحدى من طريق عطاء عن ابن عباس قال لما نزلنا الحديبية جاء كعب بن عجرة تنتثر هوام
راسه على وجهه فقال يا رسول الله هذا القمل قد اكلنى فانزل الله فى ذلك الموقف

فمن كان منكم مريضا الاية (قوله تعالى) وتزودوا الاية روى البخارى وغيره عن ابن عباس
قال كان اهل اليمن يحجون ولا يتزودون ويقولون نحن متوكلون فانزل الله وتزودوا فان
خير الزاد التقوى (قوله تعالى) ليس عليكم جناح الاية روى البخارى عن ابن عباس قال
كانت عكاظ ومجنة وذو المجاز اسواقا فى الجاهلية فتأثموا ان يتجروا فى الموسم فسألوا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فنزلت ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا
من ربكم فى مواسم الحج واخرج احمد وابن ابى حاتم وابن جرير والحاكم وغيرهم من طرق عن ابى
امامة التيمى قال قلت لابن عمر انا نكرى فهل لنا من حج فقال ابن عمر جاء رجل الى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم فسأله عن الذى سألتنى عنه فلم يجبه حتى نزل عليه جبريل بهذه
الاية ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فدعاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال
انتم حجاج (قوله تعالى) ثم افيضوا اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كانت العرب تقف
بعرفة وكانت قريش تقف دون ذلك بالمزدلفة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس
واخرج ابن المنذر عن اسماء بنت ابى بكر قالت كانت قريش يقفون بالمزدلفة ويقف الناس
بعرفة الا شيبة بن ربيعة فانزل الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس (قوله تعالى) فاذا
قضيتم الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان اهل الجاهلية يقفون فى الموسم
يقول الرجل منهم كان ابى يطعم ويحمل الحمالات ويحمل الديات ليس لهم ذكر غير فعال ابائهم
فانزل الله فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كانوا
اذا قضوا مناسكهم وقفوا عند الجمرة وذكروا اباءهم فى الجاهلية وفعال ابائهم فنزلت هذه
الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان قوم من الاعراب يجيئون الى الموقف فيقولون
اللهم اجعله عام غيث وعام خصب وعام ولاد حسن لا يذكرون من امر الاخرة شيئا فانزل الله
فيهم فمن الناس من يقول ربنا اتنا فى الدنيا وما له فى الاخرة من خلاق ويجئ بعدهم اخرون
من المؤمنين فيقولون ربنا اتنا فى الدنيا حسنة وفى الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب (قوله تعالى) ومن الناس من يعجبك الاية
اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال لما اصيبت السرية التى فيها
عاصم ومرثد قال رجلان من المنافقين يا ويح هؤلاء المفتونين الذين هلكوا هكذا هم قعدوا
فى اهليهم ولا هم ادوا رسالة صاحبهم فانزل الله ومن الناس من يعجبك قوله الاية واخرج
ابن جرير عن السدى قال نزلت فى الاخنس بن شريق اقبل الى النبى صلى الله عليه وسلم واظهر له
الاسلام فاعجبه ذلك منه ثم خرج فمر بزرع لقوم من المسلمين وحمر فاحرق الزرع وعقر الحمر
فانزل الله الاية (قوله تعالى) ومن الناس من يشرى نفسه الاية اخرج الحارث بن ابى اسامة
فى مسنده وابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب قال اقبل صهيب مهاجرا الى النبى صلى الله تعالى

التميمى نسخه

عليه وسلم فاتبعه نفر من قريش فنزل عن راحلته وانتثل ما فى كنانته ثم قال يا معشر قريش لقد
علمتم انى من ارماكم رجلا وايم الله لا تصلون الىّ حتى ارمى كل سهم مع فى كنانتى ثم اضرب
بسيفى ما بقى فى يدى منه شئ ثم افعلوا ما شئتم وان شئتم دللتكم على مالى بمكة وخليتم
سبيلى قالوا نعم فلما قدم على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم المدينة قال ربح البيع ابا يحيى ربح
ابا يحيى ونزلت ومن الناس من يشرى نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤف بالعباد واخرج
الحاكم فى المستدرك نحوه من طريق ابن المسيب عن صهيب موصولا واخرج ايضا نحوه من مرسل
عكرمة واخرجه ايضا من طريق حماد ابن سلمة عن ثابت عن انس وفيه التصريح بنزول الاية
وقال صحيح على شرط مسلم واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت فى صهيب وابى ذر وجندب
بن السكن احد اهلى ذر (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا ادخلوا فى السلم الاية اخرج ابن جرير
عن عكرمة قال قال عبد الله بن سلام وثعلبة وابن يامين واسد واسيد ابنى كعب
وسعيد ابن عمرو وقيس بن زيد كلهم من يهود يا رسول الله يوم السبت يوم نعظمه فدعنا
فلنسبت فيه وان التوراة كتاب الله فدعنا فلنقم بها بالليل فنزلت يا ايها الذين امنوا
ادخلوا فى السلم كافة الاية (قوله تعالى) ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الاية قال عبد الرزاق انا
معمر عن قتادة قال نزلت هذه الاية فى يوم الاحزاب اصاب النبىّ صلى الله تعالى عليه وسلم
يومئذ بلاء وحصر (قوله تعالى) يسئلونك ماذا ينفقون الاية اخرج ابن جرير عن ابن جريج
قال سأل المؤمنون رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اين يضعون اموالهم فنزلت يسئلونك
ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير الاية واخرج ابن المنذر عن ابى حيان ان عمرو بن الجموح
سأل النبىّ صلى الله عليه وسلم عن ماذا تنفق من اموالنا واين نضعها فنزلت (قوله تعالى)
يسئلونك عن الشهر الحرام الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى فى الكبير والبيهقى
فى سننه عن جندب بن عبد الله ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث رهطا وبعث عليهم
عبد الله بن جحش فلقوا ابن الحضرمى فقتلوه ولم يدروا ان ذلك اليوم من رجب او من جمادى
فقال المشركون للمسلمين قتلتم فى الشهر الحرام فانزل الله تعالى يسئلونك عن الشهر الحرام
قتال فيه الاية فقال بعضهم ان لم يكونوا اصابوا وزرا فليس لهم اجرا فانزل الله ان الذين
امنوا والذين هاجروا وجاهدوا فى سبيل الله اولئك يرجون رحمة الله والله غفور رحيم
واخرجه ابن مندة فى الصحابة من طريق عثمان بن عطاء عن ابيه عن ابن عباس (قوله تعالى)
يسئلونك عن الخمر يأتى حديثها فى سورة المائدة (قوله تعالى) ويسئلونك ماذا ينفقون
اخرج ابن ابى حاتم من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس ان نفرا من الصحابة حين امروا
بالنفقة فى سبيل الله اتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا انا لا ندرى ما هذه النفقة
التى امرنا فى اموالنا فما ننفق منها فانزل الله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو واخرج

ايضا عن يحيى انه بلغه ان معاذ ابن جبل وثعلبة اتيا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا
يا رسول الله ان لنا ارقاء واهلين فما ننفق من اموالنا فانزل الله هذه الاية (قوله تعالى)
ويسئلونك عن اليتامى اخرج ابو داود والنسائى والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال لما نزلت
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتى هى احسن وان الذين يأكلون اموال اليتامى الاية انطلق
من كان عنده يتيم فعزل طعامه من طعامه وشرابه من شرابه فجعل يفضل له الشئ من
طعامه فيحبس له حتى يأكله او يفسد فاشتد ذلك عليهم فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فانزل الله ويسئلونك عن اليتامى الاية (قوله تعالى) ولا تنكحوا المشركات
حتى يؤمن اخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم والواحدى عن مقاتل قال نزلت هذه الاية
فى ابى مرثد الغنوى استأذن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى عناق ان يتزوجها وهى
مشركة وكانت ذا حظ من جمال فنزلت (قوله تعالى) ولامة مؤمنة الاية اخرج الواحدى
من طريق السدى عن ابى مالك عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى عبد الله بن رواحة كانت
له امة سوداء وانه غضب عليها فلطمها ثم انه فزع فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فاخبره وقال لاعتقنها ولاتزوجنها ففعل فطعن عليه ناس وقالوا ينكح امة فانزل الله
هذه الاية واخرجه ابن جرير عن السدى منقطعا (قوله تعالى) ويسئلونك عن المحيض
الاية روى مسلم والترمذى عن انس ان اليهود وكانوا اذا حاضت المرأة منهم لم يواكلوها
ولم يجامعوها فى البيوت فسأل اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله ويسئلونك
عن المحيض الاية فقال اصنعوا كل شئ الا النكاح واخرج البا وردى فى الصحابة من طريق
ابن اسحق عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس ان ثابت ابن الدحداح
سأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت ويسئلونك عن المحيض الاية واخرج ابن جرير
عن السدى نحوه (قوله تعالى) نساؤكم حرث لكم الاية روى الشيخان وابو داود والترمذى
عن جابر قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول فنزلت نساؤكم حرث
لكم فأتوا حرثكم انى شئتم واخرج احمد والترمذى عن ابن عباس قال جاء عمر الى رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله هلكت قال وما اهلكك قال حولت رحلى الليلة
فلم يرد عليه شيئا فانزل الله هذه الاية نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اقبل
وادبر واتق الدبر والحيضة واخرج ابن جرير وابو يعلى وابن مردويه من طريق زيد بن اسلم
عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى ان رجلا اصاب امرأته فى دبرها فانكر الناس
عليه ذلك فانزلت نساؤكم حرث لكم الاية واخرج البخارى عن ابن عمر قال انزلت هذه
الاية فى اتيان النساء فى ادبارهن واخرج الطبرانى فى الاوسط بسند جيد عنه قال انما
انزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نساؤكم حرث لكم رخصة فى اتيان الدبر واخرج

ايضاعنه ان رجلا اصاب امرأة فى دبرها فى زمن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانكر ذلك
الناس فانزل الله نساؤكم حرث لكم واخرج ابوداود والحاكم عن ابن عباس قال ان ابن عمر والله
يغفر له اوهم انما كان اهل هذا الحى من الانصار وهم اهل وثن مع هذا الحى من يهود وهم اهل
كتاب كانوا يرون لهم فضلا عليهم فى العلم فكانوا يقتدون بكثير من فعلهم وكان من امر اهل
الكتاب لا يأتون النساء الا على حرف وذلك استر ما تكون المرأة وكان هذا الحى من الانصار قد
اخذوا بذلك وكان هذا الحى من قريش يشرحون النساء شرحا ويتلذذون منهن مقبلات و
مدبرات ومستلقيات فلما قدم المهاجرون المدينة فزوج رجل منهم امرأة من الانصار فذهب
يصنع بها ذلك فانكرته عليه وقالت انما كنا نؤتى على حرف فسرى امرهما فبلغ ذلك رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله نساؤكم حرث لكم فأتوا حرثكم انى شئتم اى مقبلات
ومدبرات ومستلقيات يعنى بذلك موضع الولد قال الحافظ ابن حجر فى شرح البخارى السبب
الذى ذكره ابن عمر فى نزول الاية مشهور وكان حديث ابى سعيد لم يبلغ ابن عباس وبلغه
حديث ابن عمر فوهم فيه (قوله تعالى) ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية اخرج ابن جرير في ذلك
من طريق ابن جريج قال حدثت ان قوله ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم الاية نزلت فى ابى بكر فى شان
مسطح (قوله تعالى) والمطلقات يتربصن الاية اخرج ابوداود وابن ابى حاتم عن اسما بنت
يزيد بن السكن الانصارية قالت طلقت على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ولم يكن
للمطلقة عدة فانزل الله العدة للطلاق والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء وذكر
الثعلبى وهبة الله بن سلامة فى الناسخ عن الكلبى ومقاتل ان اسمعيل بن عبد الله بن الغفار
طلق امرأته قيلة على عهد رسول الله ولم يعلم بحملها ثم علم فراجعها فولدت فماتت ومات
ولدها فنزلت والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء (قوله تعالى) اخرج الترمذى
والحاكم وغيرهما عن عايشة قالت كان الناس والرجل يطلق امرأته ما شاء ان يطلقها
وهى امرأته اذا ارتجعها وهى فى العدة وان طلقها مائة مرة واكثر حتى قال رجل لامرأته والله لا
اطلقك فتبينى منى ولا آويك ابدا قالت وكيف ذلك قال اطلقك فكلما همت عدتك ان تنقضى
راجعتك فذهبت المرأة فاخبرت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فسكت حتى نزل القرآن الطلاق
مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان (قوله تعالى) ولا يحل لكم الاية اخرج ابوداود فى الناسخ
والمنسوخ عن ابن عباس قال كان الرجل يأكل من مال امرأته نحلة الذى نحلها وغيره لا يرى ان
عليه جناحا فانزل الله ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا واخرج ابن جرير عن ابن جريج
قال نزلت هذه الاية فى ثابت بن قيس وفى حبيبة وكانت اشتكته الى رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم فقال تردين عليه حديقته قالت نعم فدعاه فذكر ذلك له قال وتطيب لى بذلك
قال نعم قال قد فعلت فنزلت ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا الا ان يخافا الاية

قوله تعالى

(قوله تعالى) فان طلقها الاية اخرج ابن المنذر عن مقاتل بن حبان قال نزلت هذه الاية فى
عايشة بنت عبد الرحمن بن عتيك كانت عند رفاعة بن وهب بن عتيك وهو ابن عمها
فطلقها طلاقا باينا فتزوجت بعده عبد الرحمن بن الزبير القرظى فطلقها فاتت النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فقالت انه طلقنى قبل ان يمسنى افارجع الى الاول قال لا حتى يمس ونزل
فيها فان طلقها فلا تحل له من بعد حتى تنكح زوجا غيره فيجامعها فان طلقها بعد ما
جامعها فلا جناح عليهما ان يتراجعا (قوله تعالى) واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن
فامسكوهن بمعروف الاية اخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس قال كان الرجل يطلق
امرأته ثم يراجعها قبل انقضاء عدتها ثم يطلقها يفعل ذلك يضارها ويعضلها فانزل الله
هذه الاية واخرج عن السدى قال نزلت فى رجل من الانصار يدعى ثابت بن يسار طلق امرأته
حتى اذا انقضت عدتها الا يومين او ثلاثة راجعها ثم طلقها مضارة فانزل الله ولا تمسكوهن
ضرارا لتعتدوا (قوله تعالى) ولا تتخذوا ايات الله هزوا اخرج ابن ابى عمر فى مسنده وابن مردويه
عن ابى الدرداء قال كان الرجل يطلق ثم يقول لعبت ويعتق ثم يقول لعبت فانزل الله ولا تتخذوا
ايات الله هزوا واخرج ابن المنذر عن عبادة بن الصامت نحوه واخرج ابن مردويه نحوه عن
ابن عباس واخرج ابن جرير نحوه من مرسل الحسن (قوله تعالى) واذا طلقتم النساء الاية روى
البخارى وابوداود والترمذى وغيرهم عن معقل بن يسار انه زوج اخته رجلا من المسلمين
فكانت عنده ثم طلقها تطليقة لم يراجعها حتى انقضت العدة فهويها وهويته فخطبها
مع الخطاب فقال له يا لكع اكرمتك بها وزوجتكها فطلقتها والله لا ترجع اليك ابدا فعلم الله
حاجته اليها وحاجتها اليه فانزل الله واذا طلقتم النساء فبلغن الى قوله وانتم لا تعلمون
فلما سمعها معقل قال سمع لربى وطاعة ثم دعاه وقال ازوجك واكرمك واخرجه ابن
مردويه من طرق كثيرة ثم اخرج عن السدى قال نزلت فى جابر بن عبد الله الانصارى
وكانت له ابنة عم فطلقها زوجها تطليقة فانقضت عدتها ثم رجع يريد رجعتها فابى
جابر فقال طلقت ابنة عمنا ثم تريد ان تنكحها الثانية وكانت المرأة تريد زوجها قد راضته
فنزلت هذه الاية والاول اصح واقوى (قوله تعالى) حافظوا على الصلوة الاية اخرج احمد
والبخارى فى تاريخه وابوداود والبيهقى وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم كان يصلى الظهر بالهاجرة وكانت اثقل الصلوة على اصحابه فنزلت حافظوا
على الصلوات والصلوة الوسطى واخرج احمد والنسائى وابن جرير عن زيد بن ثابت ان النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم كان يصلى الظهر بالهجير فلا يكون وراءه الا الصف والصفان والناس
فى قايلتهم وتجارتهم فانزل الله حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى واخرج الائمة
الستة وغيرهم عن زيد بن ارقم قال كنا نتكلم على عهد رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فى الصلوة يكلم الرجل منا صاحبه وهو الى جنبه فى الصلوة حتى نزلت وقوموا لله قانتين
فامرنا بالسكوت ونهينا عن الكلام واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كانوا يتكلمون فى الصلوة
وكان الرجل يأمر اخاه بالحاجة فانزل الله وقوموا لله قانتين (قوله تعالى) والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا الاية اخرج اسحق بن راهوية فى تفسيره عن مقاتل بن حيان ان رجلا من اهل
الطايف قدم المدينة وله اولاد رجال ونساء ومعه ابواه وامرأته فمات بالمدينة فرفع ذلك
الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاعطى الوالدين واعطى اولاده بالمعروف ولم يعط امرأته شيئا غير انهم
امروا ان ينفقوا عليها من تركة زوجها الى الحول وفيه نزلت والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا
الاية (قوله تعالى) وللمطلقات متاع بالمعروف الاية اخرج ابن جرير عن ابن زيد قال لما نزلت ومتعوهن
على الموسع قدره على المقتر قدره متاعا بالمعروف حقا على المحسنين قال رجل ان احسنت فعلت
وان لم ارد ذلك لم افعل فانزل الله وللمطلقات متاع بالمعروف حقا على المتقين (قوله تعالى) من
ذا الذى يقرض الله الاية روى ابن حبان فى صحيحه وابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابن عمر قال لما
نزلت مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة الى اخرها قال رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم رب زد امتى فنزلت من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فيضاعفه له اضعافا كثيرة
(قوله تعالى) لا اكراه فى الدين روى ابو داود والنسائى وابن حبان عن ابن عباس قال كانت المرأة
تكون مقلاة فتجعل على نفسها ان عاش لها ولد ان تهوده فلما اجليت بنو النضير كان فيهم من
ابناء الانصار فقالوا لا ندع ابناءنا فانزل الله لا اكراه فى الدين واخرج ابن جرير من طريق
سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال نزلت لا اكراه فى الدين فى رجل من الانصار من بنى سالم
ابن عوف يقال له الحصين كان له ابنان نصرانيان وكان هو مسلما فقال للنبى صلى الله تعالى
عليه وسلم الا استكرههما فانهما قد ابيا الا النصرانية فانزل الله الاية (قوله تعالى)
الله ولى الذين امنوا اخرج ابن جرير عن عبدة بن ابى لبابة فى قوله الله ولى الذين امنوا قال
هم الذين كانوا امنوا بعيسى فلما جاءهم محمد صلى الله تعالى عليه وسلم امنوا به وانزلت فيهم
هذه الاية واخرج عن مجاهد قال كان قوم امنوا بعيسى وقوم كفروا به فلما بعث محمد صلى الله
تعالى عليه وسلم امن به الذين كفروا بعيسى وكفر به الذين امنوا بعيسى فانزل الله هذه
الاية (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ماكسبتم الاية روى الحاكم والترمذى
وابن ماجه وغيرهم عن البراء قال نزلت هذه الاية فينا معشر الانصار كنا اصحاب نخل وكان الرجل
يأتى من نخله على قدر كثرته وقلته وكان ناس ممن لا يرغب فى الخير يأتى الرجل بالقنو فيه الشيص
والحشف وبالقنو قد انكسر فيعلقه فانزل الله يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ماكسبتم
الاية وروى ابو داود والنسائى والحاكم عن سهل بن حنيف قال كان الناس يتيممون شر ثمارهم
يخرجونها فى الصدقة فنزلت ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وروى الحاكم عن جابر قال امر النبى

صلى الله تعالى عليه وسلم بزكوة الفطر بصاع من تمر فجاء رجل بتمر ردى فنزل القرأن يا ايها الذين امنوا
انفقوا من طيبات ماكسبتم الاية وروى ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم يشترون الطعام الرخيص ويتصدقون فانزل الله هذه الاية (قوله تعالى)
ليس عليك هداهم روى النسائى والحاكم والبزار والطبرانى وغيرهم عن ابن عباس قال كانوا
يكرهون ان يرضخوا لانسابهم من المشركين فسألوا فرخص لهم فنزلت هذه الاية ليس عليك
هداهم الى قوله وانتم لا تظلمون واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يأمر ان لا يتصدق الا على اهل الاسلام فنزلت ليس عليك هداهم الاية فامر بالتصدق على كل
من سأل من كل دين (قوله تعالى) الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار الاية اخرج الطبرانى وابن ابى
حاتم عن يزيد بن عبد الله بن غريب عن ابيه عن جده عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال نزلت
هذه الاية الذين ينفقون اموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم اجرهم فى اصحاب الخيل
ويزيد وابوه مجهولان واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن ابى حاتم والطبرانى بسند ضعيف
عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى على بن ابى طالب كانت معه اربعة دراهم فانفق بالليل
درهما وبالنهار درهما وسرا درهما وعلانية درهما واخرج ابن المنذر عن ابن المسيب قال الاية
نزلت فى عبد الرحمن بن عوف وعثمان بن عفان فى نفقتهم فى جيش العسرة (قوله تعالى) يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وذروا الاية اخرج ابو يعلى فى مسنده وابن مندة من طريق الكلبى عن ابى صالح
عن ابن عباس قال بلغنا ان هذه الاية نزلت فى بنى عمرو بن عوف من ثقيف وفى بنى المغيرة
وكانت بنو المغيرة يربون لثقيف فلما اظهر الله رسوله على مكة وضع يومئذ الربا كله فاتى
بنو عمرو وبنو المغيرة الى عتاب بن اسيد وهو على مكة فقال بنو المغيرة ما جعلنا اشقى الناس
بالربا ووضع عن الناس غيرنا فقال بنو عمرو صولحنا ان لنا ربانا فكتب عتاب فى ذلك الى
والتجد ها واخرج ابن جرير عن عكرمة قال نزلت هذه الاية
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت هذه الاية فى ثقيف منهم مسعود وحبيب وربيعة
وعبد ياليل بنو عمرو وبنى عمير (قوله تعالى) امن الرسول روى احمد ومسلم وغيرهما عن ابى
هريرة قال لما نزلت وان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله اشتد ذلك على الصحابة
فاتوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ثم جثوا على الركب فقالوا قد انزل عليك هذه الاية
ولا نطيقها فقال اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا
سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله
فى اثرها امن الرسول الاية فلما فعلوا ذلك نسخها الله فانزل لا يكلف الله نفسا الا وسعها
الى اخرها وروى مسلم وغيره عن ابن عباس نحوه

سورة ال عمران

اخرج ابن ابى حاتم عن الربيع ان النصارى اتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخاصموه
فى عيسى فانزل الله الم الله لا اله الا هو الحى القيوم الى بضع وثمانين آية منها وقال ابن اسحق

بالصدقة نسخة

فجثوا نسخة

حدثنی محمد بن سهل ابن ابی امامة قال لما قدم اهل نجران علی رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم
یسألونه عن عیسی ابن مریم نزلت فیهم فاتحة ال عمران الی راس الثمانین منها اخرجه البیهقی فی الدلایل
(قوله تعالی) قل للذین کفروا ستغلبون روی ابو داود فی سننه والبیهقی فی الدلایل من طریق ابن اسحق
عن محمد بن ابی محمد عن سعید او عکرمة عن ابن عباس ان رسول الله لما اصاب من اهل بدر ما اصاب
ورجع الی المدینة جمع الیهود فی سوق بنی قینقاع وقال یا معشر یهود اسلموا قبل ان یصیبکم
الله بما اصاب قریشا فقالوا یا محمد لا یغرنك من نفسك ان قتلت نفرا من قریش کانوا اغمارا
لا یعرفون القتال انك والله لو قاتلتنا لعرفت انا نحن الناس وانك لم تلق مثلنا فانزل الله قل
للذین کفروا ستغلبون الی قوله لاولی الابصار واخرج ابن المنذر عن عکرمة قال فنحاص الیهودی
یوم بدر لا یغرنّ محمدا ان قتل قریشا وغلبها ان قریشا لا تحسن القتال فنزلت هذه الایة
(قوله تعالی) الم تر الی الذین اوتوا الایة اخرج ابن ابی حاتم وابن المنذر عن عکرمة عن ابن عباس قال
دخل رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم بیت المدارس علی جماعة من الیهود فدعاهم الی الله فقال له النعمان
بن عمرو بن الحارث بن زید علی ای دین انت یا محمد قال علی ملة ابراهیم ودینه قالا فان ابراهیم کان
یهودیا فقال لهما رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم فهلما الی التوراة فهی بیننا وبینکم فابیا علیه
فانزل الله الم تر الی الذین اوتوا نصیبا من الکتاب یدعون الی قوله یفترون (قوله تعالی) قل اللهم مالك
الملك الایة اخرج ابن ابی حاتم عن قتادة قال ذکر لنا ان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم سأل ربه
ان یجعل ملك الروم وفارس فی امته فانزل الله قل اللهم مالك الملك الایة (قوله تعالی) لا یتخذ وا
الایة اخرج ابن جریر من طریق سعید او عکرمة عن ابن عباس قال کان الحجاج بن عمرو حلیف
کعب بن الاشرف وابن ابی الحقیق وقیس بن زید قد بطنوا بنفر من الانصار لیفتنوهم عن دینهم
فقال رفاعة بن المنذر وعبد الله بن جبیر وسعد بن حثمه لاولئك النفر اجتنبوا هؤلاء النفر من
یهود واحذروا مباطنتهم لا یفتنوکم عن دینکم فابوا فانزل الله فیهم لا یتخذ المؤمنون الی قوله
والله علی کل شیء قدیر (قوله تعالی) قل ان کنتم تحبون الله اخرج ابن المنذر عن الحسن قال قال
اقوام علی عهد نبینا والله یا محمد انا لنحب ربنا فانزل قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی الایة
(قوله تعالی) ذلك نتلوه علیك اخرج ابن ابی حاتم عن الحسن قال اتی رسول الله صلی الله تعالی علیه
وسلم راهبا نجران فقال احدهما من ابو عیسی وکان رسول الله صلی الله تعالی علیه وسلم لا یعجل
حتی یوامر ربه فنزل علیه ذلك نتلوه علیك من الایات والذکر الحکیم الی من الممترین واخرج
من طریق العوفی عن ابن عباس قال ان رهطا من نجران قدموا علی النبی صلی الله علیه وسلم
وکان فیهم السید والعاقب فقالوا ما شانك تذکر صاحبنا قال من هو قالوا عیسی تزعم
انه عبد الله فقال اجل فقالوا فهل رایت مثل عیسی انبیت به ثم خرجوا من عنده فجاء جبریل
فقال قل لهم اذا اتوك ان مثل عیسی عند الله کمثل ادم الی قوله من الممترین واخرج البیهقی

فی الدلایل من طریق سلمة بن عبد یشوع عن ابیه عن جده ان رسول الله کتب الی اهل نجران
قبل ان ینزل علیه طس سلیمان باسم اله ابراهیم واسحق ویعقوب من محمد النبی الحدیث وفیه
فبعثوا الیه شرحبیل بن وداعة الهمدانی وعبد الله بن شرحبیل الاصبحی وجبار الحارثی فانطلقوا
فاتوه فسائلهم وسائلوه فلم یزل به وبهم المسئلة حتی قالوا ما تقول فی عیسی قال ما عندی فیه شیء
یومی هذا فاقیموا حتی اخبرکم فاصبح الغد وقد انزل الله هذه الایات ان مثل عیسی عند الله الی
قوله فنجعل لعنة الله علی الکاذبین واخرج ابن سعد فی الطبقات عن الازرق بن قیس قال
قدم علی النبی صلی الله علیه وسلم اسقف نجران والعاقب فعرض علیهما الاسلام فقالا انا کنا
مسلمین قبلك قال کذبتما انه منع منکما الاسلام ثلاث قولکما اتخذ الله ولدا واکلکما لحم الخنزیر
وسجودکما للصنم قالا فمن ابو عیسی فما دری رسول الله ما یرد علیهما حتی انزل الله ان مثل عیسی
عند الله الی قوله وان الله لهو العزیز الحکیم فدعاهما الی الملاعنة فابیا واقرا بالجزیة ورجعا
(قوله تعالی) یا اهل الکتاب لم تحاجون الایة روی ابن اسحق بسنده المذکور الی ابن عباس قال
اجتمعت نصاری نجران واحبار یهود عند رسول الله فتنازعوا عنده فقالت الاحبار ما کان
ابراهیم الا یهودیا وقالت النصاری ما کان ابراهیم الا نصرانیا فانزل الله یا اهل الکتاب لم تحاجون
الایة اخرجه البیهقی فی الدلائل (قوله تعالی) وقالت طائفة الایة روی ابن اسحق عن ابن عباس
قال قال عبد الله بن الصیف وعدی ابن زید والحارث بن عوف بعضهم لبعض تعالوا نؤمن
بما انزل علی محمد واصحابه غدوة ونکفر به عشیته حتی نلبس علیهم دینهم لعلهم یصنعون
کما نصنع فیرجعون عن دینهم فانزل الله فیهم یا اهل الکتاب لم تلبسون الحق بالباطل الی قوله
واسع علیم واخرج ابن ابی حاتم عن السدی عن ابی مالك قال کانت الیهود تقول احبارهم للذین
من دونهم لا یؤمنوا الا لمن تبع دینکم فانزل الله قل ان الهدی هدی الله (قوله تعالی) ان الذین
یشترون الایة روی الشیخان وغیرهما ان الاشعث قال کان بینی وبین رجل من الیهود ارض
فجحدنی فقدمته الی النبی صلی الله تعالی علیه وسلم فقال الك بینة قلت لا فقال للیهودی احلف
فقلت یا رسول الله اذن یحلف فیذهب مالی فانزل الله ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم
ثمنا قلیلا الی آخر الایة واخرج البخاری عن عبد الله بن ابی اوفی ان رجلا اقام سلعة له فی السوق
فحلف بالله لقد اعطی بها ما لم یعطه لیوقع فیها رجلا من المسلمین فنزلت هذه الایة ان الذین
یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا قال الحافظ ابن حجر فی شرح البخاری لا منافاة بین
الحدیثین بل یحمل علی ان النزول کان بالسببین جمیعا واخرج ابن جریر عن عکرمة ان الایة
نزلت فی حیی بن اخطب وکعب بن الاشرف وغیرهما من الیهود والذین کتموا ما انزل الله فی التوراة
وبدلوه وحلفوا انه من عند الله قال الحافظ ابن حجر والایة محتملة لکن العمدة فی ذلك ما ثبت
فی الصحیح (قوله تعالی) ما کان لبشر اخرج ابن اسحق والبیهقی عن ابن عباس قال قال ابو رافع القرظی

جمیعا نسخه

حين اجتمعت الاحبار من اليهود والنصارى من اهل نجران عند رسول الله ودعاهم الى الاسلام
اتريد يا محمد ان نعبدك كما تعبد النصارى عيسى قال معاذ الله فانزل الله فى ذلك ماكان لبشر
الى قوله بعد اذ انتم مسلمون واخرج عبد فى تفسيره عن الحسن قال بلغنى ان رجلا قال يا رسول الله
نسلم عليك كما يسلم بعضنا على بعض افلا نسجد لك قال لا ولكن اكرموا نبيكم واعرفوا الحق
لاهله فانه لا ينبغى ان يسجد لاحد من دون الله فانزل الله ماكان لبشر الى قوله بعد اذ انتم
مسلمون (قوله تعالى) كيف يهدى الله قوما الايات روى النسائى وابن حبان والحاكم عن
ابن عباس قال كان رجل من الانصار اسلم ثم ارتد ثم ندم فارسل الى قومه ارسلوا الى رسول الله
هل لى من توبة فنزلت كيف يهدى الله قوما كفروا الى قوله فان الله غفور رحيم فارسل اليه
قومه فاسلم واخرج مسدد فى مسنده وعبد الرزاق عن مجاهد قال جاء الحارث بن سويد
فاسلم مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثم كفر فرجع الى قومه فانزل الله فيه القرآن كيف
يهدى الله قوما كفروا الى قوله غفور رحيم فحملها اليه رجل من قومه فقرأها عليه فقال
الحارث انك والله ما علمت لصدوق وان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لاصدق منك
وان الله لاصدق الثلاثة فرجع فاسلم وحسن اسلامه (قوله تعالى) ومن كفر
اخرج سعيد بن منصور عن عكرمة قال لما نزلت ومن يبتغ غير الاسلام دينا الاية قالت
اليهود فنحن مسلمون فقال لهم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله فرض على المسلمين حج البيت فقالوا
لم يكتب علينا وابوا ان يحجوا فانزل الله ومن كفر فان الله غنى عن العالمين (قوله تعالى) يا ايها الذين
امنوا ان تطيعوا اخرج الفريابى وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كانت الاوس والخزرج فى
الجاهلية بينهم شر فبينما هم جلوس ذكروا ما بينهم حتى غضبوا وقام بعضهم الى بعض
بالسلاح فنزلت وكيف تكفرون الاية والايتان بعدها واخرج ابن اسحق وابو الشيخ عن
زيد بن اسلم قال مر شاس بن قيس وكان يهوديا على نفر من الاوس والخزرج يتحدثون
تغاظه ما راى من تألفهم بعد العداوة فامر شابا معه من يهود ان يجلس بينهم فيذكرهم
يوم بعاث ففعل فتنازعوا وتفاخروا حتى وثب رجلان اوس بن قرظى من الاوس وجبار بن
صخر من الخزرج فتقاولا وغضب الفريقان وتواثبوا للقتال فبلغ ذلك رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم فجاء حتى وعظهم واصلح بينهم فسمعوا واطاعوا فانزل الله فى اوس
وجبار ومن كان معهما يا ايها الذين امنوا ان تطيعوا فريقا من الذين اوتوا الكتاب الاية
وفى شاس بن قيس يا اهل الكتاب لم تصدون الاية (قوله تعالى) ليسوا سواء الاية اخرج
ابن ابى حاتم والطبرانى وابن مندة فى الصحابة عن ابن عباس قال لما اسلم عبد الله بن
سلام وثعلبة بن سعية واسيد بن سعية واسد بن عبيد ومن اسلم من يهود معهم فامنوا
وصدقوا ورغبوا فى الاسلام قالت احبار اليهود واهل الكفر منهم ما امن بمحمد واتبعه

الاشرارنا ولو كانوا خيارنا ما تركوا دين ابائهم وذهبوا الى غيره فانزل الله فى ذلك ليسوا
سواء من اهل الكتاب الاية واخرج احمد وغيره عن ابن مسعود قال اخر رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم صلوة العشاء ثم خرج الى المسجد فاذا الناس ينتظرون الصلوة فقال اما
انه ليس من اهل هذه الاديان احد يذكر الله هذه الساعة غيركم وانزلت هذه الاية ليسوا
سواء من اهل الكتاب امة قائمة حتى بلغ والله عليم بالمتقين (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا
لا تتخذوا اخرج ابن جرير وابن اسحق عن ابن عباس قال كان رجال من المسلمين يواصلون
رجالا من يهود لما كان بينهم من الجوار والحلف فى الجاهلية فانزل الله فيهم ينهاهم عن مباطنتهم
تخوف الفتنة عليهم يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم الاية (قوله تعالى) واذ غدوت
اخرج ابن ابى حاتم وابو يعلى عن المسور بن مخرمة قال قلت لعبد الرحمن بن عوف اخبرنى
عن قصتكم يوم احد فقال اقرأ بعد العشرين ومائة من ال عمران تجد قصتنا واذ غدوت
من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال الى قوله اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا قال
هم الذين طلبوا الامان من المشركين الى قوله ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه فقد
رايتموه قال هو تمنى المؤمنين لقاء العدو والى قوله افان مات او قتل انقلبتم قال هو صياح
الشيطان يوم احد قتل محمد الى قوله امنة نعاسا قال القى عليهم النوم واخرج الشيخان عن
جابر بن عبد الله قال فينا نزلت فى بنى سلمة وبنى حارثة اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن ابى حاتم عن الشعبى ان المسلمين بلغهم يوم بدر
ان كرز بن جابر المحاربى يمد المشركين فشق عليهم فانزل الله الن يكفيكم ان يمدكم ربكم الى قوله
مسومين فبلغت كرز الهزيمة فلم يمد المشركين ولم يمد المسلمون بالخمسة (قوله تعالى) ليس لك
من الامر شىء روى احمد ومسلم عن انس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كسرت رباعيته يوم احد
وشج فى وجهه حتى سال الدم على وجهه فقال كيف يفلح قوم فعلوا هذا بنبيهم وهو يدعوهم
الى ربهم فانزل الله ليس لك من الامر شىء الاية وروى احمد والبخارى عن ابن عمر سمعت رسول
الله صلى الله تعالى عليه وسلم يقول اللهم العن فلانا اللهم العن الحارث بن هشام اللهم
العن سهيل بن عمرو اللهم العن صفوان بن امية فنزلت هذه الاية ليس لك من الامر شىء
الى اخرها فتيب عليهم كلهم وروى البخارى عن ابى هريرة نحوه قال الحافظ ابن حجر طريق الجمع
بين الحديثين انه صلى الله تعالى عليه وسلم دعا على المذكورين فى صلوته بعد ما وقع له من الامر
المذكور يوم احد فنزلت الاية فى الامرين معا فيما وقع له وفيما نشأ عنه فى الدعاء عليهم
قال لكن يشكل على ذلك ما وقع فى مسلم من حديث ابى هريرة انه صلى الله تعالى عليه وسلم كان
يقول فى الفجر اللهم العن رعلا وذكوان وعصية حتى انزل الله عليه ليس لك من الامر شىء
ووجه الاشكال ان الاية نزلت فى قصة احد وقصة رعل وذكوان بعدها ثم ظهرت لى

علة الخبر وان فيه ادراجا فان قوله حتى انزل الله منقطع من رواية الزهرى عن من بلغه
بين ذلك مسلم وهذا البلاغ لايصح لما ذكرته قال ويحتمل ان يقال ان قصتهم كانت عقب
ذلك وتأخر نزول الاية عن سببها قليلا ثم نزلت فى جميع ذلك قلت وورد فى سبب نزولها
ايضا ما اخرجه البخارى فى تاريخه وابن اسحق عن سالم بن عبد الله بن عمر قال جاء رجل
من قريش الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انك تنهى عن السبى ثم تحول فحول قفاه الى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم وكشف استه فلعنه ودعا عليه فانزل الله ليس لك من الامر شئ الاية
ثم اسلم الرجل فحسن اسلامه مرسل غريب (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا الاية اخرج الفريابى
عن مجاهد قال كانوا يتبايعون الى الاجل فاذا حل الاجل زادوا عليهم وزادوا فى الاجل فنزلت
يا ايها الذين امنوا لاتأكلوا الربوا اضعافا مضاعفة واخرج ايضا عن عطاء قال كانت
ثقيف تداين بنى النضير فى الجاهلية فاذا جاء الاجل قالوا نربيكم وتوخرون عنا فنزلت
لاتأكلوا الربا اضعافا مضاعفة (قوله تعالى) ويتخذ منكم شهداء اخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة
قال لما ابطاء على النساء الخبر خرجن ليستخبرن فاذا رجلان مقبلان على بعير فقالت
امرأة ما فعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم قالا حى قالت فلا ابالى يتخذ الله من عباده
الشهداء ونزل القرآن على ما قالت ويتخذ منكم شهداء (قوله تعالى) ولقد كنتم اخرج ابن
ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس ان رجالا من الصحابة كانوا يقولون ليتنا نقتل
كما قتل اصحاب بدر اوليت لنا يوما كيوم بدر نقاتل فيه المشركين ونبلى فيه خيرا او نلتمس
الشهادة والجنة والحيوة والرزق فاشهدهم الله احدا فلم يلبثوا الا من شاء الله منهم فانزل الله
ولقد كنتم تمنون الموت الاية (قوله تعالى) وما محمد الا رسول اخرج ابن المنذر عن عمر قال
تفرقنا عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم احد فصعدت الجبل فسمعت يهود تقول
قتل محمد فقلت لا اسمع احدا يقول قتل محمد الا ضربت عنقه فنظرت فاذا رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم والناس يتراجعون فنزلت هذه الاية وما محمد الا رسول الاية واخرج ابن ابى
حاتم عن الربيع قال لما اصابهم يوم احد ما اصابهم من القرح وتداعوا نبى الله قالوا قد قتل
فقال اناس لو كان نبيا ما قتل وقال اناس قاتلوا على ما قاتل عليه نبيكم حتى يفتح الله عليكم
او تلحقوا به فانزل الله وما محمد الا رسول الاية واخرج البيهقى فى الدلائل عن ابى نجيح ان
رجلا من المهاجرين مر على رجل من الانصار وهو يتشحط فى دمه فقال اشعرت ان محمدا قد
قتل فقال ان كان محمدا قد قتل فقد بلغ فقاتلوا عن دينكم فنزلت واخرج ابن راهويه فى
مسنده عن الزهرى ان الشيطان صاح يوم احد ان محمدا قد قتل قال كعب بن مالك وانا
اول من عرف رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رايت عينيه من تحت المغفر فناديت
باعلى صوتى هذا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله وما محمد الا رسول الاية (قوله تعالى)

ثم انزل

ثم انزل عليكم الايات اخرج ابن راهويه عن الزبير قال لقد رايتنى يوم احد حين اشتد علينا
الخوف وارسل علينا النوم فما منا احد الا ذقنه فى صدره فوالله انى لاسمع كالحلم قول معتب
بن قشير لو كان لنا من الامر شئ ما قتلنا ههنا فحفظتها فانزل الله فى ذلك ثم انزل عليكم من
بعد الغم امنة نعاسا الى قوله والله عليم بذات الصدور (قوله تعالى) وما كان لنبى ان يغل
اخرج ابو داود والترمذى وحسنه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى قطيفة حمراء
افتقدت يوم بدر فقال بعض الناس لعل رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخذها فانزل الله
وما كان لنبى ان يغل الى اخر الاية واخرج الطبرانى فى الكبير بسند رجاله ثقات عن ابن عباس
قال بعث النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جيشا فردت رأيته ثم بعث فردت ثم بعث فردت بغلول
رأس غزال من ذهب فنزلت وما كان لنبى ان يغل (قوله تعالى) او لما اصابتكم مصيبة الاية
اخرج ابن ابى حاتم عن عمر بن الخطاب قال عوقبوا يوم احد بما صنعوا يوم بدر من اخذهم الفداء
فقتل منهم سبعون وفر اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وكسرت رباعيته وهشمت البيضة
على رأسه وسال الدم على وجهه فانزل الله اولما اصابتكم مصيبة الاية (قوله تعالى) ولا تحسبن
روى احمد وابو داود والحاكم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لما
اصيب اخوانكم باحد جعل الله ارواحهم فى اجواف طير خضر ترد انهار الجنة وتاكل من ثمارها
وتاوى الى قناديل من ذهب فى ظل العرش فلما وجد واطيب ماكلهم ومشربهم وحسن مقيلهم
قالوا يا ليت اخواننا يعلمون ما صنع الله لنا لئلا يزهدوا فى الجهاد ولا ينكلوا عن الحرب
فقال الله انا ابلغهم عنكم فانزل الله هذه الايات ولا تحسبن الذين قتلوا الاية وما بعدها
وروى الترمذى عن جابر نحوه (قوله تعالى) الذين استجابوا اخرج ابن جرير من طريق العوفى
عن ابن عباس قال ان الله قذف فى قلب ابى سفيان يوم احد بعد الذى كان منه فرجع الى مكة
فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا سفيان قد اصاب منكم طرفا وقد رجع وقذف الله
فى قلبه الرعب وكانت وقعة احد فى شوال وكان التجار يقدمون المدينة فى ذى القعدة
فينزلون ببدر الصغرى وانهم قدموا بعد وقعة احد وكان اصاب المؤمنين القرح واشتكوا
ذلك فندب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الناس لينطلقوا معه فجاء الشيطان فخوف اولياءه
فقال ان الناس قد جمعوا لكم فابى عليه الناس ان يتبعوه فقال انى ذاهب وان لم يتبعنى احد
فانتدب معه ابو بكر وعمر وعثمان وعلى والزبير وسعد وطلحة وعبد الرحمن بن عوف
وعبد الله بن مسعود وحذيفة بن اليمان وابو عبيدة بن الجراح فى سبعين رجلا فساروا فى
طلب ابى سفيان فطلبوه حتى بلغوا الصفر فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية واخرج
الطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس قال لما رجع المشركون عن احد قالوا لا محمدا قتلتم ولا الكواعب
اردفتم بئس ما صنعتم ارجعوا فسمع رسول الله فندب المسلمين فانتدبوا حتى بلغ حمراء الاسد

عوضنوا نسخه

كيلا نسخه

وبيرابى عنبة فانزل الله الذين استجابوا لله والرسول الاية وقدكان ابوسفيان قال للنبى
صلى الله تعا عليه وسلم موعدك موسم بدر حيث قتلتم اصحابنا فاما الجبان فرجع واما الشجاع
فاخذاهبة القتال والتجارة فاتوه فلم يجدوا به احدا وتسوقوا فانزل الله فانقلبوا بنعمة
من الله الاية واخرج ابن مردوية عن ابى رافع ان النبى صلى الله تعا عليه وسلم وجه علينا فى نفر
معه فى طلب ابى سفيان فلقيهم اعرابى من خزاعة فقال ان القوم قدجمعوا لكم قالوا حسبنا الله
ونعم الوكيل فنزلت فيهم هذه الاية (قوله تعا) لقد سمع الله اخرج ابن اسحق وابن ابى حاتم عن
ابن عباس قال دخل ابوبكر بيت المدراس فوجد يهود قداجتمعوا الى رجل منهم يقال له فنحاص
والله يا ابابكر ما بنا الى الله من فقر وانه الينا لفقير ولوكان غنيا عنا ما استقرض منا كما يزعم
صاحبكم فغضب ابوبكر فضرب وجهه فذهب فنحاص الى رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم
فقال يا محمد انظر ما صنع صاحبك بى فقال يا ابابكر ما حملك على ما صنعت قال يا رسول الله
قال قولا عظيما يزعم ان الله فقير وانهم عنه اغنياء فجحد فنحاص فانزل الله لقد سمع الله
قول الذين قالوا الاية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال انت اليهود النبى صلى الله تعا عليه
وسلم حين انزل الله من ذا الذى يقرض الله قرضا حسنا فقالوا يا محمد افتقر ربك يسأل عباده
فانزل الله لقد سمع الله قول الذين قالوا ان الله فقير الاية (قوله تعا) ولتسمعن روى ابن
ابى حاتم وابن المنذر بسند حسن عن ابن عباس انها نزلت فيما كان بين ابى بكر وفنحاص من قوله
ان الله فقير ونحن اغنياء وذكر عبد الرزاق عن معمر عن الزهرى عن عبد الرحمن بن كعب
بن مالك انها نزلت فى كعب بن الاشرف فى ماكان يهجوا به النبى صلى الله تعا عليه وسلم واصحابه
من الشعر (قوله تعا) ولاتحسبن الذين يفرحون الاية روى الشيخان وغيرهما من طريق حميد بن
عبد الرحمن بن عوف ان مروان قال لبوابه اذهب يارافع الى ابن عباس فقل لئن كان كل امرئ
منا فرح بما اتى واحب ان يحمد بما لم يفعل معذبا لنعذبن اجمعون فقال ابن عباس ما لكم
وهذه انما نزلت هذه الاية فى اهل الكتاب سألهم النبى صلى الله تعا عليه وسلم عن شئ
فكتموه اياه فاخبروه بغيره فخرجوا قداروه انهم قداخبروه بما سألهم عنه واستحمدوا
بذلك اليه وفرحوا بما اتوا من كتمان ما سألهم عنه واخرج الشيخان عن ابى سعيد الخدرى
ان رجالا من المنافقين كانوا اذا اخرج رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى الغزو تخلفوا عنه
وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله فاذا قدم اعتذروا اليه وحلفوا واحبوا ان يحمدوا بما لم
يفعلوا فنزلت لاتحسبن الذين يفرحون بما اتوا الاية واخرج عبد فى تفسيره عن زيد ابن اسلم
ان رافع ابن خديج وزيد بن ثابت كانا عند مروان فقال مروان يا رافع فى اى شئ نزلت
هذه الاية لاتحسبن الذين يفرحون بما اتوا قال رافع انزلت فى ناس من المنافقين كانوا اذا اخرج
النبى صلى الله تعا عليه وسلم اعتذروا وقالوا ما حبسنا عنكم الا الشغل فلوددنا انا كنا معكم

فانزل الله

فانزل الله فيهم هذه الاية وكان مروان انكر ذلك فجزع رافع من ذلك فقال لزيد بن ثابت
انشدك بالله هل تعلم ما اقول قال نعم قال الحافظ ابن حجر يجمع بين هذا وبين قول ابن عباس
بانه يمكن ان يكون نزلت فى الفريقين معا قال وحكى الفراء انها نزلت فى قوله اليهود نحن
اهل الكتاب الاول والصلوة والطاعة ومع ذلك لايقرون بمحمد وروى ابن ابى حاتم من طرق
عن جماعة من التابعين ونحو ذلك ورجحه ابن جرير ولامانع ان تكون نزلت فى كل ذلك انتهى
(قوله تعا) ان فى خلق السموات اخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال اتت قريش
اليهود فقالوا بما جاءكم موسى به من الايات قالوا عصاه ويده بيضاء للناظرين واتوا النصارى
فقالوا كيف كان عيسى قالوا كان يبرئ الاكمه والابرص ويحيى الموتى فاتوا النبى صلى الله تعا
عليه وسلم فقالوا ادع لنا ربك يجعل لنا الصفا ذهبا فدعا ربه فنزلت هذه الاية ان فى خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولى الالباب فليتفكروا فيها (قوله تعا)
فاستجاب لهم اخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور والترمذى والحاكم وابن ابى حاتم عن ام
سلمة انها قالت يا رسول الله لا اسمع الله ذكر النساء فى الهجرة بشئ فانزل الله فاستجاب لهم
ربهم انى لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى الى اخر الاية (قوله تعا) وان من اهل الكتاب
روى النسائى عن انس قال لما جاء نعى النجاشى قال رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم صلوا
عليه قالوا يا رسول الله نصلى على عبد حبشى فانزل الله وان من اهل الكتاب لمن يؤمن بالله وروى
ابن جرير نحوه عن جابر وفى المستدرك عن عبد الله بن الزبير قال نزلت فى النجاشى ومن اهل الكتاب
لمن يؤمن بالله الاية

سورة النساء

(قوله تعا) واتوا النساء صدقاتهن نحلة اخرج ابن ابى حاتم عن ابى صالح قال كان الرجل اذا زوج
ابنته اخذ صداقها دونها فنهاهم الله عن ذلك فانزل واتوا النساء صدقاتهن نحلة (قوله تعا)
للرجال نصيب اخرج ابو الشيخ ابن حبان فى كتاب الفرائض من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس
قال كان اهل الجاهلية لايورثون البنات ولا الصغار الذكور حتى يدركوا فمات رجل من الانصار
يقال له اوس بن ثابت وترك ابنتين وابنا صغيرا فجاء ابنا عمه خالد وعرفطة وهما عصبة
فاخذا ميراثه كله فاتت امراته رسول الله فذكرت له ذلك فقال ما ادرى ما اقول فنزلت
للرجال نصيب مما ترك الوالدان الاية (قوله تعا) يوصيكم الله اخرج الائمة الستة عن جابر بن
عبد الله قال عادنى رسول الله وابوبكر فى بنى سلمة ماشيين فوجدنى النبى صلى الله تعا
عليه وسلم لا اعقل شيئا فدعا بماء فتوضأ ثم رش على فافقت فقلت ما تأمرنى ان اصنع فى مالى
فنزلت يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين واخرج احمد وابوداود والترمذى
والحاكم عن جابر قال جاءت امراة سعد بن الربيع الى رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم

فقالت يارسول الله هاتان ابنتا سعد بن الربيع قتل ابوهما معك فى احد شهيدا وان عمهما
اخذ مالهما فلم يدع لهما مالا ولا ينكحان الا ولهما مال فقال يقضى الله فى ذلك فنزلت اية الميراث
قال الحافظ ابن حجر تمسك بهذا من قال ان الاية نزلت فى قصة ابنتى سعد ولم تنزل فى قصة جابر
خصوصا ان جابرا لم يكن له يومئذ ولد قال والجواب انها نزلت فى الامرين معا ويحتمل ان يكون
نزول اولها فى قصة البنتين واخرها وهو قوله وان كان رجل يورث كلالة فى قصة جابر
ويكون مراد جابر بقوله فنزلت يوصيكم الله فى اولادكم اى ذكر الكلالة المتصل بهذه الاية
انتهى وقد ورد سبب ثالث اخرج ابن جرير عن السدى قال كان اهل الجاهلية لا يورثون
الجوارى ولا الضعفاء من الغلمان لا يرث الرجل من ولده الا من اطاق القتال فمات عبد الرحمن
اخو حسان الشاعر وترك امراة يقال لها ام كجة وخمس بنات فجاءت الورثة يأخذون ماله
فشكت ام كجة ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله هذه الاية فان كن نساء
فوق اثنتين فلهن ثلثا ما ترك ثم قال فى ام كجة ولهن الربع مما تركتم ان لم يكن لكم ولد فان
كان لكم ولد فلهن الثمن وقد ورد فى قصة سعد بن الربيع وجه اخر فاخرج القاضى اسمعيل
فى احكام القرأن من طريق عبد الملك بن محمد بن حزم ان عمرة بنت حرام كانت تحت سعد ابن
الربيع فقتل عنها باحد وكان له منها ابنة فاتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تطلب ميراث
ابنتها ففيها نزلت يستفتونك فى النساء الاية (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم
ان ترثوا النساء كرها روى البخارى وابو داود والنسائى عن ابن عباس قال كانوا اذا مات
الرجل كان اولياؤه احق بامراته ان شاء بعضهم تزوجها وان شاؤا زوجوها فهم احق بها
من اهلها فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم بسند حسن عن ابى امامة بن سهل
بن حنيف قال لما توفى ابو قيس بن الاسلت اراد ابنه ان يتزوج امراته وكان لهم ذلك فى الجاهلية
فانزل الله لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها وله شاهد عن عكرمة عند ابن جرير واخرج ابن ابى
حاتم والفريابى والطبرانى عن عدى بن ثابت عن رجل من الانصار قال توفى ابو قيس بن الاسلت
وكان من صالحى الانصار فخطب ابنه قيس امراته فقالت انما اعدك ولدا وانت من صالح قومك
فاتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبرته فقال ارجعى الى بيتك فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا
ما نكح اباؤكم من النساء الا ما قد سلف واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى قال كان
الرجل اذا توفى عن امراته كان ابنه احق بها ان ينكحها ان شاء ان لم تكن امه او ينكحها من شاء
فلما مات ابو قيس بن الاسلت قام ابنه محصن فورث نكاح امراته ولم يورثها من المال
شيئا فاتت النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فذكر ذلك له فقال ارجعى لعل الله ينزل فيك شيئا
فنزلت هذه الاية ولا تنكحوا ما نكح اباؤكم من النساء ونزلت لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها
الاية واخرج ايضا عن الزهرى قال نزلت هذه الاية فى ناس من الانصار كان اذا مات الرجل

لعل ابنه

منهم

منهم كان املك الناس بامراته وليه فيمسكها حتى تموت واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال
قلت لعطاء وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم قال كنا نتحدث انها نزلت فى محمد صلى الله تعالى
عليه وسلم حين نكح امراة زيد بن حارثة قال المشركون فى ذلك فنزلت وحلائل ابنائكم الذين من اصلا
بكم ونزلت وما جعل ادعياءكم ابناءكم ونزلت ما كان محمد ابا احد من رجالكم (قوله تعالى) والمحصنات
روى مسلم وابو داود والترمذى والنسائى عن ابى سعيد الخدرى قال اصبنا سبايا من سبى
اوطاس لهن ازواج فكرهنا ان نقع عليهن ولهن ازواج فسألنا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
فنزلت والمحصنات من النساء الا ما ملكت ايمانكم يقول الا ما افاء الله عليكم فاستحللنا
بها فروجهن واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال نزلت يوم حنين لما فتح الله حنينا اصاب
المسلمون نساء من نساء اهل الكتاب لهن ازواج وكان الرجل اذا اراد ان ياتى المرأة قالت ان لى
زوجا فسئل صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فانزلت والمحصنات من النساء الاية (قوله تعالى)
ولا جناح اخرج ابن جرير عن معمر بن سليمان عن ابيه قال زعم حضرمى ان رجالا كانوا يفرضون
المهر ثم عسى ان تدرك احدهم العسرة فنزلت ولا جناح عليكم فيما تراضيتم به من بعد الفريضة
(قوله تعالى) ولا تتمنوا روى الترمذى والحاكم عن ام سلمة انها قالت يغزو الرجال ولا يغزو
النساء وانما لنا نصف الميراث فانزل الله ولا تتمنوا ما فضل الله به بعضكم على بعض وانزل
فيها ان المسلمين والمسلمات واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال اتت امرأة النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فقالت يا نبى الله للذكر مثل حظ الانثيين وشهادة امرأتين برجل افنحن
فى العمل هكذا ان عملت المرأة حسنة كتبت لها نصف حسنة فانزل الله ولا تتمنوا الاية
(قوله تعالى) والذين عاقدت ايمانكم الاية اخرج ابو داود فى سننه من طريق ابن اسحق عن داود
بن الحصين قال كنت اقراء على ام سعد ابنة الربيع وكانت مقيمة فى حجر ابى بكر فقرأت والذين
عاقدت ايمانكم فقالت لا ولكن الذين عقدت وانما نزلت فى ابى بكر وابنه حين ابى الاسلام
فحلف ابو بكر ان لا يورثه فلما اسلم امره ان يؤتيه نصيبه (قوله تعالى) الرجال قوامون
اخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال جاءت امرأة الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تستعدى على
زوجها انه لطمها فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم القصاص فانزل الله الرجال قوامون
على النساء الاية فرجعت بغير قصاص واخرج ابن جرير من طرق عن الحسن وفى بعضها ان رجلا
من الانصار لطم امرأته فجاءت تلتمس القصاص فجعل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما
القصاص فنزلت ولا تعجل بالقرأن من قبل ان يقضى اليك وحيه ونزلت الرجال قوامون
على النساء واخرج نحوه عن ابن جريج والسدى واخرج ابن مردوية عن على قال اتى النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم رجل من الانصار بامرأة له فقالت يا رسول الله انه ضربنى فاثر فى
وجهى فقال رسول الله ليس له ذلك فانزل الله الرجال قوامون على النساء الاية فهذه شواهد

يقوى بعضها بعضا (قوله تعالى) الذين يبخلون الاية اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كان علماء بنى اسرائيل يبخلون بما عندهم من العلم فانزل الله الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل الاية واخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن محمد ابى محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال كان كردم بن زيد حليف كعب بن الاشرف واسامة بن حبيب ونافع ابن ابى نافع وبحرى بن عمرو وحيى ابن اخطب ورفاعة بن زيد بن التابوت يأتون رجالا من الانصار يتنصحون لهم فيقولون لا تنفقوا اموالكم فانا نخشى عليكم الفقر فى ذهابها ولا تسارعوا فى النفقة فانكم لا تدرون ما يكون فانزل الله فيهم الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل الى قوله وكان الله بهم عليما (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا لا تقربوا روى ابو داود والترمذى والنسائى والحاكم عن على قال صنع لنا عبد الرحمن بن عوف طعاما فدعانا وسقانا من الخمر فاخذت الخمر منا وحضرت الصلوة فقدمونى فقرات قل يا ايها الكافرون لا اعبد ما تعبدون ونحن نعبد ما تعبدون فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون واخرج الفريابى وابن ابى حاتم وابن المنذر عن على قال نزلت هذه الاية قوله ولا جنبا فى المسافر تصيبه الجنابة فيتيمم ويصلى واخرج ابن مردوية عن الاسلع ابن شريك قال كنت ارحل ناقة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاصابتنى جنابة فى ليلة باردة فخشيت ان اغتسل بالماء البارد فاموت او امرض فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى الاية كلها واخرج الطبرانى عن الاسلع قال كنت اخدم النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وارحل له فقال لى ذات يوم يا اسلع قم فارحل فقلت يا رسول الله اصابتنى جنابة فسكت رسول الله واتاه جبريل باية الصعيد فقال رسول الله قم يا اسلع فتيمم فارانى التيمم ضربة للوجه وضربة لليدين الى المرفقين فقمت فتيممت ثم رحلت له واخرج ابن جرير عن يزيد بن ابى حبيب ان رجالا من الانصار كانت ابوابهم فى المسجد فكانت تصيبهم جنابة ولا ماء عندهم فيريدون الماء ولا يجدون ممرا الا فى المسجد فانزل الله قوله ولا جنبا الا عابرى سبيل واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال نزلت هذه الاية فى رجل من الانصار كان مريضا فلم يستطع ان يقوم فيتوضأ ولم يكن له خادم يناوله فذكر ذلك لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله وان كنتم مرضى الاية واخرج ابن جرير عن ابراهيم النخعى قال نال اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم جراحة ففشت فيهم ثم ابتلوا بالجنابة فشكوا ذلك الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت وان كنتم مرضى الاية كلها (قوله تعالى) الم تر اخرج ابن اسحق عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت من عظماء اليهود واذا كلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لوى لسانه وقال ارعنا سمعك يا محمد حتى نفهمك ثم طعن فى الاسلام وعابه فانزل الله فيه الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يشترون الضلالة (قوله تعالى) يا ايها الذين اوتوا الكتاب اخرج ابن اسحق

عن ابن عباس قال كلم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رؤساء من احبار اليهود منهم عبد الله بن صوريا وكعب ابن اسيد فقال لهم يا معشر يهود اتقوا الله واسلموا فوالله انكم لتعلمون ان الذى جئتكم به لحق فقالوا ما نعرف ذلك يا محمد فانزل الله فيهم يا ايها الذين اوتوا الكتاب امنوا بما نزلنا الاية (قوله تعالى) ان الله لا يغفر ان يشرك به اخرج ابن ابى حاتم والطبرانى عن ابى ايوب الانصارى قال جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان لى ابن اخ لا ينتهى عن الحرام قال وما دينه قال يصلى ويوحد الله قال استوهب منه دينه فان ابى فابتعه منه فطلب الرجل ذلك منه فابى عليه فاتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره فقال وجدته شحيحا على دينه فنزلت ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء (قوله تعالى) الم تر الى الذين يزكون اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كانت اليهود يقدمون صبيانهم يصلون بهم ويقربون قربانهم ويزعمون انهم لا خطايا لهم ولا ذنوب فانزل الله الم تر الى الذين يزكون انفسهم واخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ومجاهد وابى مالك وغيرهم (قوله تعالى) الم تر الى الذين اوتوا اخرج احمد وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لما قدم كعب بن الاشرف مكة قالت قريش الا ترى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السدانة واهل السقاية قال انتم خير فنزلت فيهم ان شانئك هو الابتر ونزلت الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى نصيرا واخرج ابن اسحق عن ابن عباس قال كان الذين حزبوا الاحزاب من قريش وغطفان وبنى قريظة حى بن اخطب وسلام بن ابى الحقيق وابو رافع والربيع ابن ابى الحقيق وابو عمارة وهوذة بن قيس وكان سائرهم من بنى النضير فلما قدموا على قريش قالوا هؤلاء احبار يهود واهل العلم بالكتب الاولى فسألوهم ادينكم خير ام دين محمد فسألوهم فقالوا دينكم خير من دينه وانتم اهدى منه وممن اتبعه فانزل الله الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب الى قوله ملكا عظيما واخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال قال اهل الكتاب زعم محمد انه اوتى ما اوتى فى تواضع وله تسع نسوة وليس همه الا النكاح فاى ملك افضل من هذا فانزل الله ام يحسدون الناس الاية واخرج ابن سعد عن عمر مولى غفرة نحوه ابسط منه (قوله تعالى) ان الله يأمركم اخرج ابن مردوية من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال لما فتح رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مكة دعا عثمان بن طلحة فلما اتاه قال ارنى المفتاح فاتاه به فلما بسط يده اليه قام العباس فقال يا رسول الله بابى انت وامى اجمعه لى مع السقاية فكف عثمان يده فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم هات المفتاح يا عثمان فقال هاك بامانة الله فقام ففتح الكعبة ثم خرج فطاف بالبيت ثم نزل عليه جبريل برد المفتاح فدعا عثمان بن طلحة فاعطاه المفتاح ثم قال ان الله يأمركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها حتى فرغ من الاية واخرج سنيد فى تفسيره عن حجاج عن ابن جريج قال نزلت هذه الاية فى عثمان بن طلحة اخذ منه مفتاح الكعبة فدخل به البيت يوم الفتح فخرج وهو يتلو هذه الاية فدعاه ابى وامى

فدعا عثمان فناوله المفتاح قال وقال عمر بن الخطاب لما خرج رسول الله من الكعبة وهو يتلو هذه الاية صح

ماسمعته يتلوها قبل ذلك قلت ظاهر هذا انها نزلت فى جوف الكعبة (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله الاية روى البخارى وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى عبد الله بن حذافة بن قيس اذ بعثه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى سرية كذا اخرجه مختصرا وقال الداودى هذا وهم يعنى الافتراء على ابن عباس فان عبد الله بن حذافة خرج على جيش فغضب فاوقد نارا وقال اقتحموا فامتنع بعض وهم بعض ان يفعل قال فان كانت الاية نزلت قبل فكيف يخص عبد الله بن حذافة بالطاعة دون غيره وان كانت نزلت بعد فانما قيل لهم انما الطاعة فى المعروف وما قيل لهم لم لم تطيعوه واجاب الحافظ ابن حجر بان المقصود فى قصته فان تنازعتم فى شئ فانهم تنازعوا فى امتثال الامر بالطاعة والتوقف فرارا من النار فناسب ان ينزل فى ذلك ما يرشدهم الى ما يفعلونه عند التنازع وهو الرد الى الله والرسول وقد اخرج ابن جرير انها نزلت فى قصة جرت لعمار بن ياسر مع خالد بن الوليد وكان خالد اميرا فاجار عمار رجلا بغير امره فتخاصما فنزلت (قوله تعالى) الم تر الى الذين يزعمون اخرج ابن ابى حاتم والطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس قال كان ابو برزة الاسلمى كاهنا يقضى بين اليهود فيما يتنافرون فيه فتنافر اليه ناس من المسلمين فانزل الله الم تر الى الذين يزعمون انهم امنوا الى قوله الا احسانا وتوفيقا واخرج ابن ابى حاتم من طريق عكرمة اوسعيد ابن عباس قال كان الجلاس بن الصامت ومعتب بن قشير ورافع بن زيد وبشر يدعون الاسلام فدعاهم رجال من قومهم من المسلمين فى خصومة كانت بينهم الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فدعوهم الى الكهان حكام الجاهلية فانزل الله فيهم الم تر الى الذين يزعمون الاية واخرج ابن جرير عن الشعبى قال كان بين رجل من اليهود ورجل من المنافقين خصومة فقال اليهودى احاكمك الى اهل دينك او قال الى النبى لانه قد علم انه لا يأخذ الرشوة فى الحكم فاختلفا واتفقا على ان يأتيا كاهنا فى جهينة فنزلت (قوله تعالى) فلا وربك اخرج الائمة الستة عن عبد الله بن الزبير قال خاصم الزبير رجلا من الانصار فى شراج الحرة فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اسق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فقال الانصارى يا رسول الله ان كان ابن عمتك فتلون وجهه ثم قال اسق يا زبير ثم احبس الماء حتى يرجع الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك واستوعى للزبير حقه وكان اشار عليهما بامر لهما فيه سعة قال الزبير فما احسب هذه الايات الا نزلت فى ذلك فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم واخرج الطبرانى فى الكبير والحميدى فى مسنده عن ام سلمة قالت خاصم الزبير رجلا الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقضى للزبير فقال الرجل انما قضى له لانه ابن عمته فنزلت فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك الاية واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب فى قوله فلا وربك الاية قال انزلت فى الزبير بن العوام وحاطب بن ابى بلتعة اختصما فى ماء فقضى النبى صلى الله ان يسقى الاعلى ثم الاسفل واخرج ابن حاتم وابن مردوية عن ابى الاسود قال اختصم رجلان الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فقضى

فقضى بينهما فقال الذى قضى عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فاتيا اليه فقال الرجل قضى لى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم على هذا فقال ردنا الى عمر فقال اكذاك قال نعم فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما فاقضى بينكما فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضرب الذى قال ردنا الى عمر فقتله فانزل الله فلا وربك لا يؤمنون الاية مرسل غريب فى اسناده ابن لهيعة وله شاهد اخرجه رحيم فى تفسيره من طريق عتبة بن ضمرة عن ابيه واخرج ابن جرير عن السدى قال لما نزلت ولو انا كتبنا عليهم ان اقتلوا انفسكم او اخرجوا من دياركم ما فعلوه الا قليل منهم افتخر ثابت بن قيس بن شماس ورجل من اليهود فقال اليهودى والله لقد كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم فقتلنا انفسنا فقال ثابت والله لو كتب الله علينا ان اقتلوا انفسكم لقتلنا انفسنا فانزل الله ولو انهم فعلوا ما يوعظون به لكان خيرا لهم واشد تثبيتا (قوله تعالى) ومن يطع الله اخرج الطبرانى وابن مردوية بسند لا بأس به عن عايشة قالت جاء رجل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا رسول الله انك لاحب الى من نفسى وانك لاحب الى من ولدى وانى لاكون فى البيت فاذكرك فما اصبر حتى آتى فانظر اليك واذا ذكرت موتى وموتك عرفت انك اذا دخلت الجنة رفعت مع النبيين وانى اذا دخلت الجنة خشيت ان لا اراك فلم يرد النبى صلى الله تعالى عليه وسلم شيئا حتى نزل عليه جبريل بهذه الاية ومن يطع الله والرسول الاية واخرج ابن ابى حاتم عن مسروق قال قال اصحاب محمد صلى الله تعالى عليه وسلم يا رسول الله ما ينبغى لنا ان نفارقك فانك لو قدمت لرفعت فوقنا ولم نرك فانزل الله ومن يطع الله والرسول الاية واخرج عن عكرمة قال اتى فتى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال يا نبى الله ان لنا منك نظرة فى الدنيا ويوم القيمة لا نراك فانك فى الجنة فى الدرجات العلى فانزل الله هذه الاية فقال له رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انت معى فى الجنة ان شاء الله واخرج ابن جرير نحوه من مرسل سعيد بن جبير ومسروق والربيع وقتادة والسدى (قوله تعالى) الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم اخرج النسائى والحاكم عن ابن عباس ان عبد الرحمن بن عوف واصحابا له اتوا النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا نبى الله كنا فى عز ونحن مشركون فلما امنا صرنا اذلة قال انى امرت بالعفو فلا تقاتلوا القوم فلما حوله الله الى المدينة امره بالقتال فكفوا فانزل الله الم تر الى الذين قيل لهم كفوا ايديكم الاية (قوله تعالى) واذا جاءهم روى مسلم عن عمر بن الخطاب قال لما اعتزل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه دخلت المسجد فاذا الناس ينكتون بالحصى ويقولون طلق رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نساءه فقمت على باب المسجد فناديت باعلى صوتى لم يطلق نساءه ونزلت هذه الاية فى واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه فكنت انا استنبطت ذلك الامر (قوله تعالى) فما لكم فى المنافقين روى الشيخان وغيرهما عن زيد بن ثابت ان رسول الله صلى الله

تعا عليه وسلم خرج الى احد فرجع ناس خرجوا معه فكان اصحاب رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم فيهم فرقتين فرقة تقول نقتلهم وفرقة تقول لا فانزل الله فما لكم فى المنافقين فئتين واخرج سعيد بن منصور وابن ابى حاتم عن ابن سعد بن معاذ قال خطب رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم الناس فقال من لى بمن يوذينى ويجمع فى بيته من يوذينى فقال سعد بن معاذ ان كان من الاوس قتلناه وان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا فاطعناك فقام سعد بن عبادة فقال ما بك يا ابن معاذ طاعة رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم ولقد عرفت ما هو منك فقام اسيد بن حضير فقال انك يا ابن عبادة منافق وتحب المنافقين فقام محمد بن مسلمة فقال اسكتوا يا ايها الناس فان فينا رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم وهو يأمرنا فننفذ امره فانزل الله فما لكم فى المنافقين فئتين الاية واخرج احمد عن عبد الرحمن بن عوف ان قوما من العرب اتوا رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم بالمدينة فاسلموا واصابهم وباء المدينة وحماها فاركسوا فخرجوا من المدينة فاستقبلهم نفر من الصحابة فقالوا لهم ما لكم رجعتم قالوا اصابنا وباء المدينة وقالوا اما لكم فى رسول الله اسوة حسنة فقال بعضهم نافقوا وقال بعضهم لم ينافقوا فانزل الله فما لكم فى المنافقين فئتين الاية فى اسناده تدليس وانقطاع (قوله تعا) الا الذين يصلون الاية اخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن الحسن ان سراقة بن مالك المدلجى حدثهم قال لما ظهر النبى صلى الله تعا عليه وسلم على اهل بدر واحد واسلم من حولهم قال سراقة بلغنى انه يريد ان يبعث خالد بن الوليد الى قومى بنى مدلج فاتيته فقلت انشدك النعمة بلغنى انك تريد ان تبعث الى قومى وانا اريد ان توادعهم فان اسلم قومك اسلموا ودخلوا فى الاسلام وان لم يسلموا لم يحسن بقلوب قومك عليهم فاخذ تخشن رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم بيد خالد فقال اذهب معه فافعل ما يريد فصالحهم خالد على ان يعينوا على رسول الله وان اسلمت قريش اسلموا معهم وانزل الله الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فكان من وصل اليهم كان معهم على عهدهم واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال نزلت الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق فى هلال بن عويمر الاسلمى وسراقة بن مالك المدلجى وفى بنى جذيمة بن عامر بن عبد مناف واخرج ايضا عن مجاهد انها نزلت فى هلال بن عويمر الاسلمى وكان بينه وبين المسلمين عهد وقصده ناس من قومه فكره ان يقاتل المسلمين وكره ان يقاتل قومه (قوله تعا) وما كان لمؤمن اخرج ابن جرير عن عكرمة قال كان الحارث بن يزيد من بنى عامر بن لوى يعذب عياش بن ابى ربيعة مع ابى جهل ثم خرج الحارث مهاجرا الى النبى صلى الله تعا عليه وسلم فلقيه عياش بالحرة فعلاه بالسيف وهو يحسب انه كافر ثم جاء الى النبى صلى الله تعا عليه وسلم فاخبره فنزلت وما كان ان يقتل مؤمنا الا خطأ الاية واخرج نحوه عن مجاهد والسدى واخرج ابن اسحق وابو يعلى والحارث ابن ابى اسامة وابو مسلم الكجى عن القاسم بن محمد نحوه واخرج ابن ابى حاتم من طريق

سعيد بن جبير عن ابن عباس نحوه (قوله تعا) ومن يقتل مؤمنا متعمدا اخرج ابن جرير من طريق ابن جريج عن عكرمة ان رجلا من الانصار قتل اخا مقيس بن صبابة فاعطاه النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الدية فقبلها ثم وثب على قاتل اخيه فقتله فقال النبى صلى الله تعا عليه وسلم لا اؤمنه فى حل ولا حرم فقتل يوم الفتح قال ابن جريج وفيه نزلت هذه الاية ومن يقتل مؤمنا متعمدا الاية (قوله تعا) يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم روى البخارى والترمذى والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال مر رجل من بنى سليم بنفر من اصحاب النبى صلى الله تعا عليه وسلم وهو يسوق غنما له فسلم عليهم فقالوا ما سلم علينا الا ليتعوذ منا فعمدوا اليه فقتلوه واتوا بغنمه النبى صلى الله تعا عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم الاية واخرج البزار من وجه آخر عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم سرية فيها المقداد فلما اتوا القوم وجدوهم قد تفرقوا وبقى رجل له مال كثير فقال اشهد ان لا اله الا الله فقتله المقداد فقال له النبى صلى الله تعا عليه وسلم كيف لك بلا اله الا الله غدا وانزل الله هذه الاية واخرج احمد والطبرانى وغيرهما عن عبد الله ابى حدرد الاسلمى قال بعثنا رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم فى نفر من المسلمين فيهم ابو قتادة ومحلم بن جثامة فمر بنا عامر بن الاضبط الاشجعى فسلم علينا فحمل عليه محلم فقتله فلما قدمنا على النبى صلى الله تعا عليه وسلم واخبرناه الخبر نزل فينا القرآن يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله الاية واخرج ابن جرير من حديث ابن عمر نحوه وروى الثعلبى من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس ان اسم المقتول مرداس بن بهيك من اهل فدك وان اسم القاتل اسامه بن زيد وان اسم امير السرية غالب ابن فضالة الليثى وان قوم مرداس لما انهزموا بقى هو وحده وكان الجاء غنمه بجبل فلما لحقوه قال لا اله الا الله محمد رسول الله السلام عليكم فقتله اسامة بن زيد فلما رجعوا نزلت الاية واخرج ابن جرير من طريق السدى وعبد من طريق قتادة نحوه واخرج ابن ابى حاتم من طريق ابن لهيعة عن ابى الزبير عن جابر قال انزلت هذه الاية ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام فى مرواس وهو شاهد حسن واخرج ابن مندة عن جزء بن الحدرجان قال وفد اخى قداد الى النبى صلى الله تعا عليه وسلم من اليمن فلقيته سرية النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم انا مؤمن فلم يقبلوا منه وقتلوه فبلغنى ذلك فخرجت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا ضربتم فى سبيل الله فتبينوا فاعطانى النبى صلى الله تعا عليه وسلم دية اخى (قوله تعا) لا يستوى القاعدون روى البخارى عن البراء قال لما نزلت لا يستوى القاعدون من المؤمنين قال النبى صلى الله تعا عليه وسلم ادع فلانا فجاء ومعه الدواة واللوح والكتف فقال اكتب لا يستوى القاعدون من المؤمنين والمجاهدون فى سبيل الله وخلف النبى صلى الله تعا عليه وسلم ابن ام مكتوم فقال يا رسول الله انا ضرير فنزلت مكانها لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر وروى البخارى

وغيره من حديث زيد بن ثابت والطبراني من حديث زيد بن ارقم وابن حبان من حديث الفلتان
بن عاصم نحوه وروى الترمذي نحوه من حديث ابن عباس وفيه قال عبدالله بن جحش وابن
ام مكتوم انا اعميان وقد سقت احاديثهم في ترجمان القرآن وعند ابن جرير من طرق كثيرة مرسلة
نحو ذلك (قوله تعا) ان الذين توفيهم روى البخاري عن ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا
مع المشركين يكثرون سواد المشركين على رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم فيأتي السهم يرمى به
فيصيب احدهم فيقتله او يضرب فيقتل فانزل الله ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم
واخرج ابن مردويه وسمى منهم في روايته قيس بن الوليد بن المغيرة وابو قيس بن الفاكه بن المغيرة
والوليد بن عتبة بن ربيعة وعمرو بن امية ابن سفيان وعلي بن امية بن خلف وذكر في شأنهم
انهم خرجوا الى بدر فلما راوا قلة المسلمين دخلهم شك وقالوا غر هؤلاء دينهم فقتلوا ببدر
واخرجه ابن ابي حاتم وزاد منهم الحارث بن زمعه بن الاسود والعاص بن مينة بن الحجاج واخرج
الطبراني عن ابن عباس قال كان قوم بمكة قد اسلموا فلما هاجر رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم
كرهوا ان يهاجروا وخافوا فانزل الله ان الذين توفيهم الملائكة ظالمي انفسهم الى قوله الا المستضعفين
واخرج ابن المنذر وابن جرير عن ابن عباس قال كان قوم من اهل مكة قد اسلموا وكانوا يخفون الاسلام
فاخرجهم المشركون معهم يوم بدر فاصيب بعضهم فقال المسلمون هؤلاء كانوا مسلمين فاكرهوا
فاستغفروا لهم فنزلت ان الذين توفيهم الملائكة الاية فكتبوا بها الى من بقي بمكة منهم وانه لا عذر لهم
فخرجوا فلحق بهم المشركون ففتنوهم فرجعوا فنزلت ومن الناس من يقول آمنا بالله فاذا اوذي
في الله جعل فتنة الناس كعذاب الله فكتب اليهم المسلمون بذلك فتحزنوا فنزلت ثم ان ربك للذين
هاجروا من بعد ما فتنوا الاية فكتبوا اليهم بذلك فخرجوا فلحقوهم فنجا من نجا وقتل من قتل
واخرج ابن جرير من طرق كثيرة نحوه (قوله تعا) ومن يخرج من بيته اخرج ابن ابي حاتم وابو يعلى
بسند جيد عن ابن عباس قال خرج ضمرة بن جندب من بيته مهاجرا فقال لاهله احملوني
فاخرجوني من ارض المشركين الى رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم فمات في الطريق قبل ان يصل
الى النبي صلى الله تعا عليه وسلم فنزل الوحي ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واخرج ابن ابي حاتم
عن سعيد بن جبير عن ابي ضمرة الزرقي الذي كان مصاحب البصر وكان بمكة فلما نزلت الا المستضعفين
من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة فقال اني لغني واني لذو حيلة فتجهز يريد
النبي صلى الله تعا عليه وسلم فادركه الموت بالتنعيم فنزلت هذه الاية ومن يخرج من بيته مهاجرا
الى الله ورسوله واخرج ابن جرير نحو ذلك من طرق عن سعيد بن جبير وعكرمة وقتادة السدي
والضحاك وغيرهم وسمى في بعضها ضمرة بن العيص او العيص بن ضمرة وفي بعضها جندب بن ضمرة
الجندعي وفي بعضها الضمري وفي بعضها رجل من بني ضمرة وفي بعضها رجل من خزاعة وفي بعضها
رجل من بني ليث وفي بعضها من بني كنانة وفي بعضها من بني بكر واخرج ابن سعد في الطبقات عن يزيد بن

عبدالله بن قسط ان جندع بن ضمرة الضمري كان بمكة فمرض فقال لبنيه اخرجوني من مكة فقد
قتلني غمها فقالوا الى اين فاومى بيده نحو المدينة يريد الهجرة فخرجوا به فلما بلغوا اضاة بني غفار
مات فانزل الله فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واخرج ابن ابي حاتم وابن مندة والباوردي
في الصحابة عن هشام بن عروة عن ابيه ان الزبير بن العوام قال هاجر خالد بن حزام الى ارض الحبشة
فنهشته حية في الطريق فمات فنزلت فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية واخرج الاموي
في مغازيه عن عبد الملك بن عمير قال لما بلغ اكثم بن صيفي مخرج النبي صلى الله تعا عليه وسلم اراد ان
يأتيه فابى قومه ان يدعوه قال فليأت من يبلغه عني ويبلغني عنه فانتدب له رجلان فاتيا
النبي صلى الله تعا عليه وسلم فقالا نحن رسل اكثم بن صيفي وهو يسألك من انت وما انت وبم
جئت قال انا محمد بن عبدالله وانا عبدالله ورسوله ثم تلا عليهم ان الله يأمر بالعدل والاحسان
الاية فاتيا اكثم فقالا له ذلك قال اي قوم انه يأمر بمكارم الاخلاق وينهى عن ملائمها فكونوا
في هذا الامر رؤساء ولا تكونوا فيه اذنابا فركب بعيره متوجها الى المدينة فمات في الطريق فنزلت
فيه ومن يخرج من بيته مهاجرا الاية مرسل اسناده ضعيف واخرج ابو حاتم في كتاب المعمرين من
طريقين عن ابن عباس انه سئل عن هذه الاية فقال نزلت في اكثم بن صيفي قيل فاين الليثي قال هذا
قبل الليثي بزمان وهي خاصة عامة (قوله تعا) واذا ضربتم اخرج ابن جرير عن علي قال سأل قوم
من بني النجار رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا نضرب في الارض فكيف
نصلي فانزل الله واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة ثم انقطع الوحي فلما
كان بعد ذلك بحول غزا النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فصلى الظهر فقال المشركون لقد امكنكم
محمد واصحابه من ظهورهم هلا شددتم عليهم فقال قائل منهم ان لهم اخرى مثلها في اثرها فانزل الله
بين الصلاتين ان خفتم ان يفتنكم الذين كفروا الى قوله عذابا مهينا فنزلت صلوة الخوف واخرج
احمد والحاكم وصححه والبيهقي في الدلائل عن ابن عياش الزرقي قال كنا مع رسول الله بعسفان
فاستقبلنا المشركون عليهم خالد بن الوليد وهم بيننا وبين القبلة فصلى بنا النبي صلى الله تعا عليه
وسلم الظهر فقالوا قد كانوا على حال لو اصبنا غرتهم ثم قالوا يأتي عليهم الان صلوة هي احب
اليهم من ابنائهم وانفسهم فنزل جبريل بهذه الايات بين الظهر والعصر واذا كنت فيهم فاقمت
لهم الصلوة الحديث وروى الترمذي نحوه عن ابي هريرة وابن جرير نحوه عن جابر بن عبد الله
وابن عباس (قوله تعا) ولا جناح عليكم اخرج البخاري عن ابن عباس قال نزلت ان كان بكم اذى
من مطر او كنتم مرضى في عبد الرحمن بن عوف كان جريحا (قوله تعا) انا انزلنا روى الترمذي
والحاكم وغيرهما عن قتادة بن النعمان قال كان اهل بيت منا يقال لهم بنو ابيرق بشر وبشير
ومبشر وكان بشير رجلا منافقا يقول الشعر يهجو به اصحاب رسول الله ثم ينحله بعض
العرب يقول قال فلان كذا وكانوا اهل بيت حاجة وفاقة في الجاهلية والاسلام

وكان الناس انما طعامهم بالمدينة التمر والشعير فابتاع عمى رفاعة بن زيد حملا من الدرمك فجعله
فى مشربة له فيها سلاح ودرع وسيف فعدى عليه من تحت فنقبت المشربة واخذ الطعام والسلاح
فلما اصبح اتانى عمى رفاعة فقال يا ابن اخى انه قد عدى علينا فى ليلتنا هذه فنقبت مشربتنا وذهب
بطعامنا وسلاحنا فتحسسنا فى الدار وسألنا فقيل لنا قد راينا بنى ابيرق استوقدوا فى هذه الليلة
ولا نرى فيما نرى الا على بعض طعامكم فقال بنو ابيرق ونحن نسأل فى الدار والله ما نرى صاحبكم
الا لبيد بن سهل رجل منا له صلاح واسلام فلما سمع لبيد اخترط سيفه وقال انا اسرق والله
ليخالطنكم هذا السيف او لتتبينن هذه السرقة قالوا اليك عنا ايها الرجل فما انت بصاحبها فسألنا
فى الدار حتى لم نشك انهم اصحابها فقال لى عمى يا ابن اخى لو اتيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فذكرت ذلك له فاتيته فقلت اهل بيت منا اهل جفاء عمدوا الى عمى فنقبوا مشربة له واخذوا
سلاحه وطعامه فليردوا علينا سلاحنا واما الطعام فلا حاجة لنا فيه فقال رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم سانظر فى ذلك فلما سمع بنو ابيرق اتوا رجلا منهم يقال له اسير بن عروة
فكلموه فى ذلك فاجتمع فى ذلك اناس من اهل الدار فقالوا يا رسول الله ان قتادة بن النعمان
وعمه عمدا الى اهل بيت منا اهل اسلام وصلاح يرمونهم بالسرقة من غير بينة ولا ثبت قال
قتادة رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمدت الى اهل بيت ذكر منهم اسلام وصلاح
ترميهم بالسرقة على غير ثبت وبينة فرجعت فاخبرت عمى فقال الله المستعان فلم نلبث ان
نزل القرآن انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس بما اراك الله ولا تكن للخائنين
خصيما بنى ابيرق واستغفر الله اى مما قلت لقتادة الى قوله عظيما فلما نزل القرآن اتى
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالسلاح فرده الى رفاعة ولحق بشير بالمشركين فنزل على
سلافة بنت سعد فانزل الله ومن يشاقق الرسول من بعد ما تبين له الهدى الى قوله ضلالا
بعيدا قال الحاكم صحيح على شرط مسلم واخرج ابن سعد فى الطبقات بسنده عن محمود بن لبيد
قال عدا بشير بن الحارث على علية رفاعة بن زيد عم قتادة بن النعمان فنقبها من ظهرها
واخذ طعاما له ودرعين باداتهما فاتى قتادة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاخبره بذلك
فدعا بشيرا فساله فانكر ورمى بذلك لبيد بن سهل رجلا من اهل الدار ذا حسب ونسب
فنزل القرآن بتكذيب بشير وبراءة لبيد انا انزلنا اليك الكتاب بالحق لتحكم بين الناس
الايات فلما نزل القرآن فى بشير وعثر عليه هرب الى مكة مرتدا فنزل على سلافة بنت سعد
فجعل يقع فى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم وفى المسلمين فنزل فيه وهجاه حسان بن ثابت
حتى رجع وكان ذلك فى شهر ربيع سنة اربع من الهجرة (قوله تعالى) ليس بامانيكم اخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال قالت اليهود والنصارى لا يدخل الجنة غيرنا وقالت قريش
انا لا نبعث فانزل الله ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن مسروق

قال تفاخر النصارى واهل الاسلام فقال هؤلاء نحن افضل منكم وقال هؤلاء نحن افضل منكم فانزل الله
ليس بامانيكم ولا امانى اهل الكتاب واخرج نحوه عن قتادة والضحاك والسدى وابى صالح ولفظهم تفاخر
اهل الاديان وفى لفظ جلس ناس من اليهود وناس من النصارى وناس من المسلمين فقال هؤلاء
نحن افضل وقال هؤلاء نحن افضل فنزلت واخرج ايضا عن مسروق قال لما نزلت ليس بامانيكم
ولا امانى اهل الكتاب قال لاهل الكتاب نحن وانتم سواء فنزلت هذه الاية ومن يعمل من الصالحات
من ذكر او انثى وهو مؤمن (قوله تعالى) ويستفتونك فى النساء روى البخارى عن عايشة فى هذه
الاية قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة هو وليها ووارثها قد شركته فى مالها حتى فى العذق
فيرغب ان ينكحها ويكره ان يزوجها رجلا فيشركه فى مالها فيعضلها فنزلت واخرج ابن ابى حاتم
عن السدى كان لجابر بنت عم ذميمة ولها مال ورثته عن ابيها وكان جابر يرغب عن نكاحها
ولا ينكحها خشية ان يذهب الزوج بمالها فسأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم عن ذلك فنزلت
(قوله تعالى) وان امرأة روى ابو داود والحاكم عن عايشة قالت فرقت سودة ان يفارقها
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم حين اسنت فقالت يومى لعايشة فانزل الله وان امرأة
خافت من بعلها نشوزا الاية وروى الترمذى مثله عن ابن عباس واخرج سعيد بن منصور
عن سعيد بن المسيب ان ابنة محمد بن مسلمة كانت عند رافع ابن خديج فكره منها امرا اما كبرا
او غيره فاراد طلاقها فقالت لا تطلقنى واقسم لى ما بدا لك فانزل الله وان امرأة خافت الاية
وله شاهد موصول اخرجه الحاكم من طريق بن المسيب عن رافع بن خديج واخرج الحاكم عن عايشة
قالت نزلت هذه الاية والصلح خير فى رجل كانت تحته امرأة قد ولدت منه اولادا فاراد ان
يستبدل بها فراضته على ان تقر عنده ولا يقسم لها واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال
جاءت المرأة حين نزلت هذه الاية وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا قالت انى اريد
ان تقسم لى من نفقتك وقد كانت رضيت ان يدعها فلا يطلقها ولا يأتيها فانزل الله واحضرت
الانفس الشح (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا كونوا قوامين اخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال لما
نزلت هذه الاية فى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اختصم اليه رجلان غنى وفقير وكان ضلعه
مع الفقير يرى ان الفقير لا يظلم الغنى فابى الله الا ان يقوم بالقسط فى الغنى والفقير (قوله تعالى)
لا يحب الله الجهر اخرج هناد بن السرى فى كتاب الزهد عن مجاهد قال انزلت لا يحب الله الجهر
بالسوء من القول الا من ظلم فى رجل اضاف رجلا بالمدينة فاساء قراه فتحول عنه فجعل يثنى
عليه بما اولاه فرخص له ان يثنى عليه بما اولاه (قوله تعالى) يسألك اهل الكتاب اخرج
ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى قال جاء ناس من اليهود الى رسول الله صلى الله تعالى عليه
وسلم فقالوا ان موسى جاءنا بالالواح من عند الله فأتنا بالالواح حتى نصدقك فانزل الله
يسألك اهل الكتاب الى قوله بهتانا عظيما فجثى رجل من اليهود فقال ما انزل الله عليك

ولا على موسى ولا على عيسى ولا على احد شيئا فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية (قوله تعالى)
انا اوحينا اليك روى ابن اسحق عن ابن عباس قال قال عدى بن زيد ما نعلم ان الله انزل على
بشر من شئ من بعد موسى فانزل الله الاية (قوله تعالى) لكن الله يشهد روى ان اسحق عن ابن
عباس قال دخل جماعة من اليهود على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لهم انى والله اعلم
انكم تعلمون انى رسول الله فقالوا ما نعلم ذلك فانزل الله لكن الله يشهد (قوله تعالى) يستفتونك
قل الله يفتيكم فى الكلالة روى النسائى من طريق ابى الزبير عن جابر قال اشتكيت فدخل على رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم فقلت يا رسول الله اوصى لاخواتى بالثلث قال احسن قلت بالشطر قال
احسن ثم خرج ثم دخل على قال لا اريك تموت فى وجعك هذا ان الله انزل وبين ما لاخواتك
وهو الثلثان فكان جابر يقول نزلت هذه الاية فى يستفتونك قل الله يفتيكم فى الكلالة قال
الحافظ ابن حجر هذه قصة اخرى لجابر غير التى تقدمت فى اول السورة واخرج ابن مردويه عن عمر
انه سأل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم كيف يورث الكلالة فانزل الله يستفتونك قل الله
يفتيكم فى الكلالة الى آخرها (تنبيه) اذا تاملت ما اوردناه من اسباب نزول ايات
هذه السورة عرفت الرد على من قال بانها مكية

سورة المائدة

(قوله تعالى) لا تحلوا شعائر الله الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة قال قدم الحطم بن هند البكرى المدينة
فى عير له يحمل طعاما فباعه ثم دخل على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فبايعه واسلم فلما ولى
خارجا نظر اليه فقال لمن عنده لقد دخل على بوجه فاجر وولى بقفا غادر فلما قدم اليمامة
ارتد عن الاسلام وخرج فى عير له يحمل الطعام فى ذى القعدة يريد مكة فلما سمع به اصحاب النبى
صلى الله تعالى عليه وسلم تهيئا للخروج اليه نفر من المهاجرين والانصار ليقتطعوه فى عيره فانزل الله
يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الاية فانتهى القوم واخرج عن السدى نحوه (قوله تعالى)
ولا يجرمنكم اخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم قال كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بالحديبية
واصحابه حين صدهم المشركون عن البيت وقد اشتد ذلك عليهم فمر بهم اناس من المشركين
من اهل المشرق يريدون العمرة فقال اصحاب النبى صلى الله تعالى عليه وسلم نصد هؤلاء كما
صدنا اصحابنا فانزل الله ولا يجرمنكم الاية (قوله تعالى) حرمت عليكم الميتة الاية اخرج
ابن مندة فى كتاب الصحابة من طريق عبد الله بن جبلة بن حبان بن ابجر عن ابيه عن جده حبان
قال كنا مع رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وانا اوقد تحت قدر فيها لحم ميتة فاكفات القدر
فانزل تحريم الميتة
(قوله تعالى) يسئلونك ماذا احل لهم روى الطبرانى والحاكم والبيهقى وغيرهم عن ابى رافع
قال جاء جبريل الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فاستأذن عليه فاذن له فابطاء فاخذ رداءه

فخرج اليه وهو قائم بالباب فقال قد اذنا لك قال اجل ولكنا لا ندخل بيتا فيه صورة ولا كلب
فنظروا فاذا فى بعض بيوتهم جرو فامر ابا رافع لا تدع كلبا بالمدينة الا قتلته فاتاه ناس فقالوا
يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة التى امرت بقتلها فنزلت يسألونك ماذا احل لهم الاية
وروى ابن جرير عن عكرمة ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بعث ابا رافع فى قتل الكلاب
حتى بلغ العوالى فدخل عاصم بن عدى وسعد بن حثمة وعويمر بن ساعدة فقالوا ماذا احل لنا
يا رسول الله فنزلت يسألونك ماذا احل لهم الاية واخرج عن محمد بن كعب القرظى قال لما امر
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بقتل الكلاب قالوا يا رسول الله ماذا يحل لنا من هذه الامة
فنزلت واخرج من طريق الشعبى ان عدى بن حاتم الطائى قال اتى رجل رسول الله صلى الله تعالى
عليه وسلم يسأله عن صيد الكلاب فلم يدر ما يقول له حتى نزلت هذه الاية تعلمونهن
مما علمكم الله واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير ان عدى بن حاتم وزيد بن المهلهل الطائيين
سألا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالا يا رسول الله انا قوم نصيد بالكلاب والبزاة
وان كلاب آل ذريح تصيد البقر والحمير والظبا وقد حرم الله الميتة فماذا يحل لنا منها فنزلت
يسألونك ماذا احل لهم قل احل لكم الطيبات (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة
روى البخارى من طريق عمرو بن الحارث عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه عن عايشة قالت
سقطت قلادة لى بالبيداء ونحن داخلون المدينة فاناخ رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ونزل فثنى رأسه فى حجرى راقد واقبل ابو بكر فلكزنى لكزة شديدة وقال حبست الناس
فى قلادة ثم ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم استيقظ وحضرت الصبح فالتمس الماء فلم يوجد
فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلوة الى قوله لعلكم تشكرون فقال اسيد بن حضير
لقد بارك الله للناس فيكم يا آل ابى بكر وروى الطبرانى من طريق عباد بن عبد الله بن الزبير
عن عايشة قالت لما كان من امر عقدى ما كان وقال اهل الافك ما قالوا اخرجت مع رسول الله
فى غزوة اخرى فسقط ايضا عقدى حتى حبس الناس على التماسه فقال لى ابو بكر بنية فى كل
سفر تكونين عناء وبلاء على الناس فانزل الله الرخصة فى التيمم فقال ابو بكر انك لمباركة

تنبيهان الاول

ساق البخارى هذا الحديث من رواية عمرو بن الحارث وفيه التصريح بان اية التيمم المذكورة
فى رواية غيره هى اية المائدة واكثر الرواة قالوا فنزلت آية التيمم ولم يبينوها وقد قال
ابن عبد البر هذه معضلة ما وجدت لدائها دواء لانا لا نعلم اى الايتين عنت عايشه وقد قال
ابن بطال هى اية النساء ووجهه بان اية المائدة تسمى اية الوضوء واية النساء لا ذكر للوضوء
فيها فيتجه تخصيصها باية التيمم واورد الواحدى هذا الحديث فى اسباب النزول

عند ذكر اية النساء ايضا ولاشك ان الذى مال اليه البخارى من انها اية المائدة هو الصواب
للتصريح بها فى الطريق المذكور (الثامن) دل الحديث على ان الوضوء كان واجبا عليهم قبل
نزول الاية ولهذا استعظموا نزولهم على غير ما ووقع عن ابى بكر فى حق عايشة ما وقع قال ابن
عبد البر معلوم عند جميع اهل المغازى انه صلى الله تعالى عليه وسلم لم يصل منذ فرضت عليه الصلاة
الا بوضوء ولا يدفع ذلك الا جاهل او معاند قال والحكمة فى نزول اية الوضوء مع تقدم العمل
به ليكون فرضه متلوا بالتنزيل وقال غيره يحتمل ان يكون اول الاية نزل مقدما مع فرض الوضوء
ثم نزل بقيتها وهو ذكر التيمم فى هذه القصة (قلت) الاول اصوب فان فرض الوضوء كان
مع فرض الصلوة بمكة والاية مدينية (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله الاية اخرج
ابن جرير عن عكرمة ويزيد بن ابى زياد واللفظ له ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم خرج ومعه
ابو بكر وعمر وعثمان وعلى وطلحة وعبد الرحمن بن عوف حتى دخلوا على كعب بن الاشرف ويهود
بنى النضير يستعينهم فى عقل اصابه فقالوا نعم اجلس حتى نطعمك ونعطيك الذى سألتنا فجلس
فقال حى بن اخطب لاصحابه لا ترونه اقرب منه الأن اطرحوا عليه حجارة فاقتلوه ولا ترون
شرا ابدا فجاؤا الى رحى عظيمة ليطرحوها عليه فامسك الله عنها ايديهم حتى جاءه جبريل
فاقامه من ثمه فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ هم قوم الاية واخرج
نحوه عن عبد الله بن ابى بكر وعاصم بن عمير بن قتادة ومجاهد وعبد الله بن كثير وابى مالك
واخرج عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية انزلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو
ببطن نخل فى الغزوة السابعة فاراد بنو ثعلبة وبنو محارب ان يكتفوا بالنبى صلى الله تعالى عليه
وسلم فارسلوا اليه الاعرابى يعنى الذى جاءه وهو نايم فى بعض المنازل فاخذ سلاحه وقال
من يحول بينى وبينك فقال له الله فشام السيف ولم يعاقبه واخرج ابو نعيم فى دلائل النبوة
من طريق الحسن عن جابر بن عبد الله ان رجلا من محارب يقال له غورث ابن الحارث قال لقومه
اقتل لكم محمدا فاقبل الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وهو جالس وسيفه فى حجره فقال
يا محمد انظر الى سيفك هذا قال نعم فاخذه فاستله وجعل يهزه ويهم به فيكبته الله تعالى
فقال يا محمد اما تخفنى قال لا قال اما تخافنى والسيف فى يدى قال لا يمنعنى الله منك ثم
غمد السيف ورده الى رسول الله فانزل الله الاية (قوله تعالى) يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
الاية اخرج ابن جرير عن عكرمة قال ان نبى الله صلى الله تعالى عليه وسلم اتاه اليهود يسألونه
عن الرجم فقال ايكم اعلم فاشاروا الى ابن صوريا فناشده بالذى انزل التوراة على موسى والذى
رفع الطور والمواثيق التى اخذت عليهم حتى اخذه افكل فقال انه لما كثر فينا جلدنا مائة
وحلقنا الروس فحكم عليهم بالرجم فانزل الله يا اهل الكتاب الى قوله صراط مستقيم (قوله تعالى)
وقالت اليهود الايات روى ابن اسحق عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

ط الافكل بالفتح الرعدة مجمع

نعمان بن اصى وبحر بن عمرو وشاسى بن عدى فكلموه وكلمهم ودعاهم الى الله وحذرهم
نقمته فقالوا ما تخوفنا يا محمد نحن والله ابناء الله واحباؤه كقول النصارى فانزل الله فيهم
وقالت اليهود والنصارى الاية وروى عنه قال دعا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
يهود الى الاسلام ورغبهم فيه فابوا عليه فقال لهم معاذ بن جبل وسعد بن عبادة يا معشر
يهود اتقوا الله فوالله انكم لتعلمون انه رسول الله لقد كنتم تذكرونه لنا قبل مبعثه وتصفونه
لنا بصفته فقال رافع بن حريملة ووهب بن يهود اما قلنا لكم هذا وما انزل الله من كتاب
من بعد موسى ولا ارسل بشيرا ولا نذيرا بعده فانزل الله يا اهل الكتاب قد جاءكم رسولنا
يبين لكم الاية (قوله تعالى) انما جزاء الذين يحاربون اخرج ابن جرير عن يزيد ابن ابى
حبيب ان عبد الملك بن مروان كتب الى انس يساله عن هذه الاية انما جزاء الذين يحاربون
الله ورسوله فكتب اليه انس يخبره ان هذه الاية نزلت فى العرنيين ارتدوا عن الاسلام
وقتلوا الراعى واستاقوا الابل الحديث ثم اخرج عن جرير مثله واخرج عبد الرزاق نحوه عن ابى
هريرة (قوله تعالى) والسارق والسارقة اخرج احمد وغيره عن عبد الله بن عمرو ان امرأة
سرقت على عهد رسول الله فقطعت يدها اليمنى فقالت هل لى من توبة يا رسول الله فانزل الله
فى سورة المائدة فمن تاب من بعد ظلمه واصلح الاية (قوله تعالى) يا ايها الرسول روى احمد
وابو داود عن ابن عباس قال انزلها الله فى طائفتين من اليهود وقهرت احديهما الاخرى فى
الجاهلية حتى ارتضوا فاصطلحوا على ان كل قتيلة قتلته العزيزة من الذليلة فديته خمسون
وسقا وكل قتيلة قتلته الذليلة من العزيزة فديته مائة وسق فكانوا على ذلك حتى قدم
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقتلت الذليلة من العزيزة قتيلا فارسلت العزيزة ان
ابعثوا الينا بمائة وسق فقالت الذليلة وهل كان ذلك فى حيين قط دينهما واحد ونسبتهما
واحدة وبلدهما واحد دية بعضهم نصف دية بعض انا اعطيناكم هذا ضيما منكم لنا وخوفا
وفرقا فاما اذ قدم محمد فلا نعطيكم فكادت الحرب تهيج بينهما ثم ارتضوا على ان جعلوا رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بينهما فارسلوا اليه ناسا من المنافقين ليختبروا رأيه فانزل الله يا ايها
الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر الاية وروى احمد ومسلم وغيرهما عن البراء بن عازب
قال مر على النبى صلى الله تعالى عليه وسلم بيهودى محمم مجلود فدعاهم فقال هكذا تجدون
حد الزانى فى كتابكم فقالوا نعم فدعا رجلا من علمائهم فقال انشدك بالله الذى انزل التوراة
على موسى هكذا تجدون حد الزانى فى كتابكم فقال لا والله ولولا انك نشدتنى بهذا لم
اخبرك نجد حد الزانى فى كتابنا الرجم ولكنه كثر فى اشرافنا فكنا اذا اخذنا الشريف
تركناه واذا اخذنا الضعيف اقمنا عليه الحد فقلنا تعالوا حتى نجعل شيئا نقيمه على الشريف
والوضيع فاجتمعنا على التحميم والجلد فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اللهم انى

اللهم انى اول من احيى امرك اذا اماتوه فامر به فرجم فانزل الله يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسارعون فى الكفر الى قوله ان اوتيتم هذا فخذوه يقولون ائتوا محمدا فان افتاكم بالتحميم والجلد فخذوه وان افتاكم بالرجم فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون واخرج الحميدى فى مسنده عن جابر بن عبد الله قال زنى رجل من اهل فدك فكتب اهل فدك الى ناس من اليهود بالمدينة ان سئلوا محمدا عن ذلك فان امركم بالجلد فخذوه عنه وان امركم بالرجم فلا تأخذوه عنه فسألوه عن ذلك فذكر نحو ما تقدم فامر به فرجم فنزلت فان جاؤك فاحكم بينهم الاية واخرج البيهقى فى الدلائل من حديث ابى هريرة نحوه (قوله تعا) وان احكم بينهم بما انزل الله روى ابن اسحق عن ابن عباس قال قال كعب بن اسد وعبد الله بن صوريا وشاس بن قيس اذهبوا بنا الى محمد لعلنا نفتنه عن دينه فجاؤه فقالوا يا محمد انك قد عرفت انا احبار يهود واشرافهم وساداتهم وانا ان اتبعناك اتبعنا يهود ولم يخالفونا وان بيننا وبين قومنا خصومة فنحاكمهم اليك فتقضى لنا عليهم ونؤمن بك فابى ذلك وانزل الله فيهم وان احكم بينهم بما انزل الله الى قوله لقوم يوقنون (قوله تعا) يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اخرج ابن اسحق وابن جرير وابن ابى حاتم والبيهقى عن عبادة بن الصامت قال لما حاربت بنو قينقاع تشبث بامرهم عبد الله بن ابى سلول وقام دونهم ومشى عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم وكان احد بنى عوف بن الخزرج وله من حلفهم مثل الذى لهم من عبد الله بن ابى فخلعهم الى رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم وتبراء من حلف الكفار وولايتهم قال ففيه وفى عبد الله بن ابى نزلت القصة فى المائدة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء الاية (قوله تعالى) انما وليكم الله اخرج الطبرانى فى الاوسط بسند فيه مجاهيل عن عمار بن ياسر قال وقف على على بن ابى طالب سائل وهو راكع فى تطوع فنزع خاتمه فاعطاه السائل فنزلت انما وليكم الله ورسوله الاية قال نزلت فى على بن ابى طالب وروى ابن مردوية من وجه اخر عن ابن عباس مثله واخرج ايضا عن على مثله واخرج ابن جرير عن مجاهد وابن ابى حاتم عن سلمة بن كهيل مثله فهذه شواهد يقوى بعضها بعضا (قوله تعا) يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم روى ابو الشيخ ابن حيان عن ابن عباس قال كان رفاعة بن زيد بن التابوت وسويد بن الحارث قد اظهر الاسلام ونافقا وكان رجل من المسلمين يوادهما فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم الى قوله بما يكتمون وبه قال اتى النبى صلى الله تعا عليه وسلم نفر من يهود فيهم ابو ياسر بن اخطب ونافع ابن ابى نافع وغازى بن عمرو فسألوه عمن يؤمن به من الرسل قال اومن بالله وما انزل الى ابراهيم واسمعيل واسحق ويعقوب والاسباط وما اوتى موسى وعيسى وما اوتى النبيون

من ربهم لا نفرق بين احد منهم ونحن له مسلمون فلما ذكر عيسى جحدوا نبوته وقالوا لا نؤمن بعيسى ولا بمن امن به فانزل الله فيهم قل يا اهل الكتاب هل تنقمون منا الاية (قوله تعا) وقالت اليهود اخرج الطبرانى عن ابن عباس قال قال رجل من اليهود يقال له النباش بن قيس ان ربك بخيل لا ينفق فانزل الله وقالت اليهود يد الله مغلولة الاية واخرج ابو الشيخ من وجه اخر عنه قال نزلت وقالت اليهود يد الله مغلولة فى فنحاص راس يهود قينقاع (قوله تعا) يا ايها الرسول بلغ اخرج ابو الشيخ عن الحسن ان رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم قال ان الله بعثنى برسالة فضقت بها ذرعا وعرفت ان الناس مكذبى فوعدنى لابلغن او ليعذبنى فانزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال لما نزلت يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك قال يا رب كيف اصنع وانا وحدى يجتمعون على فنزلت وان لم تفعل فما بلغت رسالته واخرج الحاكم والترمذى عن عايشة قالت كان النبى صلى الله تعا عليه وسلم يحرس حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاخرج رأسه من القبة فقال يا ايها الناس انصرفوا فقد عصمنى الله فى هذا الحديث انها ليلية فراشية واخرج الطبرانى عن ابى سعيد الخدرى قال كان العباس عم رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم فيمن يحرسه فلما نزلت والله يعصمك من الناس ترك الحرس واخرج ايضا عن عصمة بن مالك الخطمى قال كنا نحرس رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم بالليل حتى نزلت والله يعصمك من الناس فترك الحرس واخرج ابن حبان فى صحيحه عن ابى هريرة قال كنا اذا اصحبنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى سفر تركنا له اعظم شجرة واظلها فينزل تحتها فنزل ذات يوم تحت شجرة وعلق سيفه فيها فجاء رجل فاخذه وقال يا محمد من يمنعك منى فقال رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم الله يمنعنى منك ضع السيف فوضعه فنزلت والله يعصمك من الناس واخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن جابر بن عبد الله قال لما غزا رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم بنى انمار نزل ذات الرقيع باعلى نخل فبينا هو جالس على رأس بئر قد دلى رجليه فقال الوارث من بنى النجار لاقتلن محمدا فقال له اصحابه كيف تقتله قال اقول له اعطنى سيفك فاذا اعطانيه قتلته فاتاه فقال يا محمد اعطنى سيفك اشمه فاعطاه اياه فرعدت يده فقال رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم حال الله بينك وبين ما تريد فانزل الله يا ايها الرسول بلغ الاية ومن غريب ما ورد فى سبب نزولها ما اخرجه ابن مردوية والطبرانى عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله تعا عليه وسلم يحرس وكان يرسل معه ابو طالب كل يوم رجالا من بنى هاشم يحرسونه حتى نزلت هذه الاية والله يعصمك من الناس فاراد ان يرسل معه من يحرسه فقال يا عم ان الله عصمنى من الجن والانس واخرج ابن مردوية عن جابر بن عبد الله نحوه وهذا يقتضى ان الاية مكية والظاهر خلافه (قوله تعا) قل يا اهل الكتاب وروى ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابن عباس قال جاء رافع

وسلام بن مشكم ومالك بن الصيف فقالوا يا محمد الست تزعم انك على ملة ابراهيم ودينه وتومن بما عندنا قال بلى ولكنكم احدثتم وجحدتم بما فيها وكتمتم ما امرتم ان تبينوه للناس قالوا فانا نأخذ بما فى يدينا فانا على الهدى والحق فانزل الله قل يا اهل الكتاب لستم على شئ الاية (قوله تعا) ولتجدن اقربهم مودة اخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن المسيب وابى بكر بن عبد الرحمن وعروة بن الزبير قالوا بعث رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم عمرو بن امية الضمرى وكتب معه كتابا الى النجاشى فقدم على النجاشى فقرأ رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم ثم دعا جعفر بن ابى طالب والمهاجرين معه وارسل الى الرهبان والقسيسين ثم امر جعفر بن ابى طالب فقرأ عليهم سورة مريم فامنوا بالقرأن وفاضت اعينهم من الدمع فهم الذين انزل الله فيهم ولتجدن اقربهم مودة الى قوله فاكتبنا مع الشاهدين وروى ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال بعث النجاشى ثلاثين رجلا من خيار اصحابه الى رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم فقرأ عليهم سورة يس فبكوا فنزلت فيهم الاية واخرج النسائى عن عبد الله بن الزبير قال نزلت هذه الاية فى النجاشى واصحابه واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ترى اعينهم تفيض من الدمع وروى الطبرانى عن ابن عباس بنحوه ابسط منه (قوله تعا) يا ايها الذين امنوا لا تحرموا روى الترمذى وغيره عن ابن عباس ان رجلا اتى النبى صلى الله تعا عليه وسلم فقال يا رسول الله انى اذا اصبت اللحم انتشرت للنساء واخذتنى شهوتى فحرمت على اللحم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس ان رجالا من الصحابة منهم عثمان بن مظعون حرموا النساء واللحم على انفسهم واخذوا الشفار ليقطعوا مذاكيرهم لكى تنقطع الشهوة عنهم ويتفرغوا للعبادة فنزلت واخرج نحو ذلك من مرسل عكرمة وابى قلابة ومجاهد وابى مالك والنخعى والسدى وغيرهم وفى رواية السدى انهم كانوا عشرة منهم ابن مظعون وعلى بن ابى طالب وفى رواية عكرمة منهم ابن مظعون وعلى بن مسعود والمقداد بن الاسود وسالم مولى ابى حذيفة وفى رواية مجاهد منهم ابن مظعون وعبد الله بن عمر واخرج ابن عساكر فى تاريخه من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى رهط من الصحابة منهم ابو بكر وعمر وعلى وابن مسعود وعثمان بن مظعون والمقداد بن الاسود وسالم مولى ابى حذيفة توافقوا ان يجبوا انفسهم ويعتزلوا النساء ولا يأكلوا لحما ولا دسما ويلبسوا المسوح ولا يأكلوا من الطعام الا قوتا وان يسيحوا فى الارض كهيئة الرهبان فنزلت وروى ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم ان عبد الله بن رواحة اضاف ضيفا من اهله وهو عند النبى صلى الله تعا عليه وسلم ثم رجع الى اهله فوجدهم لم يطعموا ضيفه انتظارا له فقال لامراته حبست ضيفى من اجلى هو حرام على فقالت امرأته هو على حرام قال الضيف هو على حرام فلما رأى ذلك وضع يده وقال كلوا بسم الله ثم ذهب الى النبى صلى الله تعا عليه وسلم فذكر الذى كان منهم

ثم انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم (قوله تعا) يا ايها الذين امنوا انما الخمر روى احمد عن ابى هريرة قال قدم رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم وهم يشربون الخمر ويأكلون الميسر فسألوا رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم عنهما فانزل الله يسئلونك عن الخمر والميسر الاية فقال الناس ما حرم علينا انما قال اثم كبير وكانوا يشربون الخمر حتى كان يوم من الايام صلى رجل من المهاجرين ام اصحابه فى المغرب خلط فى قرأته فانزل الله اية اغلظ منها يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ثم نزلت اية اغلظ من ذلك يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الى قوله فهل انتم منتهون قالوا انتهينا ربنا فقال الناس يا رسول الله ناس قتلوا فى سبيل الله وماتوا على فراشهم وكانوا يشربون الخمر ويأكلون الميسر وقد جعله الله رجسا من عمل الشيطان فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى اخر الاية وروى النسائى والبيهقى عن ابن عباس قال انما نزل تحريم الخمر فى قبيلتين من قبائل الانصار شربوا فلما ان ثمل القوم عبث بعضهم ببعض فلما صحوا جعل الرجل يرى الاثر فى وجهه ورأسه ولحيته فيقول صنع بى هذا اخى فلان وكانوا اخوة ليس فى قلوبهم ضغاين فيقول والله لو كان بى رؤفا رحيما ما صنع بى هذا حتى وقعت الضغاين فى قلوبهم فانزل الله هذه الاية يا ايها الذين امنوا انما الخمر والميسر الاية فقال ناس من المتكلفين هى رجس وهى فى بطن فلان وقد قتل يوم احد فانزل الله ليس على الذين امنوا وعملوا الصالحات الاية (قوله تعا) قل لا يستوى اخرج الواحدى والاصبهانى فى الترغيب عن جابر ان النبى صلى الله تعا عليه وسلم ذكر تحريم الخمر فقام اعرابى فقال انى كنت رجلا كانت هذه تجارتى فاعتقبت منها مالا فهل ينفع ذلك المال ان عملت فيه بطاعة الله تعا فقال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ان الله لا يقبل الا الطيب فانزل الله تعا تصديقا لرسوله صلى الله تعا عليه وسلم قل لا يستوى الخبيث والطيب الاية (قوله تعا) يا ايها الذين امنوا لا تسألوا روى البخارى عن انس بن مالك قال خطب النبى صلى الله تعا عليه وسلم خطبة فقال رجل من ابى قال فلان فنزلت هذه الاية لا تسألوا عن اشياء وروى ايضا عن ابن عباس قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله تعا عليه وسلم استهزاء فيقول الرجل من ابى ويقول الرجل تضل ناقته اين ناقتى فانزل الله فيهم هذه الاية يا ايها الذين امنوا لا تسألوا عن اشياء حتى فرغ من الاية كلها واخرج ابن جرير مثله من حديث ابى هريرة وروى احمد والترمذى والحاكم عن على قال لما نزلت ولله على الناس حج البيت قالوا يا رسول الله فى كل عام فسكت قالوا يا رسول الله فى كل عام قال لا ولو قلت نعم لوجبت فانزل الله لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم واخرج ابن جرير مثله من حديث ابى هريرة وابى امامة وابن عباس قال الحافظ ابن حجر لا مانع ان تكون نزلت فى الامرين وحديث ابن عباس فى ذلك اصح اسنادا (قوله تعا) يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم روى الترمذى وضعفه وغيره عن ابن عباس عن تميم

ط فيهم نسخ

الدارى فى هذه الاية يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم اذا حضر احدكم الموت قال برىء الناس منها غيرى
وغير عدى بن بدا وكانا نصرانيين يختلفان الى الشام قبل الاسلام فأتيا الشام لتجارتهما وقدم
عليهم مولى ابنى سهم يقال له بديل بن ابى مريم بتجارة ومعه جام من فضة فمرض فاوصى اليهما
وامرهما ان يبلغا ما ترك اهله قال تميم فلما مات اخذنا ذلك الجام فبعناه بالف درهم ثم اقتسمنا
انا وعدى بن بدا فلما قدمنا الى اهله دفعنا اليهم ماكان معنا وفقدوا الجام فسألونا عنه فقلنا
ماترك غير هذا وما دفع الينا غيره فلما اسلمت تاثمت من ذلك فاتيت اهله فخبرتهم الخبر ودفعت
اليهم خمسمائة درهم واخبرتهم ان عند صاحبى مثلها فأتوا به رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فسألهم البينة فلم يجدوا فامرهم ان يستحلفوه فحلف فانزل الله يا ايها الذين امنوا شهادة
بينكم الى قوله ان ترد ايمان بعد ايمانهم فقام عمرو بن العاص ورجل آخر فحلفا فنزعت الخمسمائة
درهم من عدى بن بدا (تنبيه) جزم الذهبى بان تميما النازل فيه غير تميم الدارى
وعزاه لمقاتل ابن حبان قال الحافظ ابن حجر وليس بجيد للتصريح فى هذا الحديث بانه الدارى

بديل نسخه

(سورة الانعام)

(قوله تعالى) قل اى شئ اكبر شهادة الاية اخرج ابن اسحق وابن
جرير من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال جاء النحام ابن زيد وقردم بن كعب وبحرى بن
عمرو فقالوا يا محمد ما نعلم مع الله الها غيره فقال لا اله الا الله بذلك بعثت والى ذلك ادعوا
فانزل الله فى قولهم قل اى شئ اكبر شهادة الاية (قوله تعالى) وهم ينهون عنه وينأون عنه
روى الحاكم وغيره عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية وهم ينهون عنه وينأون عنه فى ابى
طالب كان ينهى المشركين ان يؤذوا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ويتباعد عما جاء به
واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن ابى هلال قال نزلت فى عمومة النبى صلى الله تعالى عليه وسلم
وكانوا عشرة فكانوا اشد الناس معه فى العلانية واشد الناس عليه فى السر (قوله تعالى)
قد نعلم انه ليحزنك روى الترمذى والحاكم عن على ان ابا جهل قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم
انا لا نكذبك ولكن نكذب بما جئت به فانزل الله فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بايات الله يجحدون
(قوله تعالى) ولا تطرد روى ابن حبان والحاكم عن سعد بن ابى وقاص قال لقد نزلت هذه الاية
فى ستة انا وعبد الله بن مسعود واربعة قالوا لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اطردهم فانا نستحيى
ان نكون تبعا لك كهؤلاء فوقع فى نفس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ماشاء الله فانزل الله ولا
تطرد الذين يدعون ربهم الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين وروى احمد والطبرانى وابن ابى حاتم
عن ابن مسعود قال مر الملأ من قريش على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وعنده خباب بن الارت
وصهيب وبلال وعمار فقالوا يا محمد ارضيت بهؤلاء اهؤلاء من الله عليهم من بيننا لو طردت
هؤلاء لاتبعناك فانزل الله فيهم القرآن وانذر به الذين يخافون ان يحشروا الى قوله سبيل المجرمين
واخرج ابن جرير عن عكرمة قال جاء عتبة ابن ربيعة وشيبة بن ربيعة ومطعم بن عدى والحارث

بن نوفل فى اشراف بنى عبد مناف من اهل الكفر الى ابى طالب فقالوا لو ان ابن اخيك يطرد عنه
هؤلاء الاعبد كان اعظم فى صدورنا واطوع له عندنا وادنى لاتباعنا اياه فكلم ابو طالب
النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال عمر بن الخطاب لو فعلت ذلك حتى ننظر ما الذى يريدون فانزل الله
وانذر به الذين يخافون الى قوله اليس الله باعلم بالشاكرين وكانوا بلالا وعمار بن ياسر وسالما
مولى ابى حذيفة وصبيحا مولى اسيد وابن مسعود والمقداد بن عبد الله وواقد بن عبد الله الحنظلى
واشباههم فاقبل عمر فاعتذر من مقالته فنزل واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية واخرج
ابن جرير وابن ابى حاتم وغيرهما عن خباب قال جاء الاقرع بن حابس وعيينة بن حصين فوجدا
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم مع صهيب وبلال وعمار وخباب قاعدا فى ناس من الضعفاء
من المؤمنين فلما راوهم حول النبى صلى الله تعالى عليه وسلم حقروهم فاتوه فخلوا به فقالوا انا
نريد ان تجعل لنا منك مجلسا تعرف لنا به العرب فضلنا فان وفود العرب تأتيك فنستحى
ان ترانا العرب مع هذه الاعبد فاذا نحن جئناك فاقمهم عنا فاذا نحن فرغنا فاقعد معهم
ان شئت قال نعم فنزلت ولا تطرد الذين يدعون ربهم الاية ثم ذكر الاقرع وصاحبه فقال
وكذلك فتنا بعضهم ببعض الاية وكان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يجلس معنا فاذا
اراد ان يقوم قام وتركنا فنزل واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم الاية قال ابن كثير هذا
حديث غريب فان الاية مكية والاقرع وعيينة انما اسلما بعد الهجرة بدهر واخرج الفريابى
وابن ابى حاتم عن ماهان قال جاء ناس الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا انا اصبنا ذنوبا
عظاما فما رد عليهم شيئا فانزل الله واذا جاءك الذين يؤمنون باياتنا الاية (قوله تعالى)
قل هو القادر الايات اخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن اسلم قال لما نزلت قل هو القادر على ان يبعث
عليكم عذابا من فوقكم الاية قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب
بعضكم رقاب بعض بالسيوف قالوا ونحن نشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال
بعض الناس لا يكون هذا ابدا ان يقتل بعضنا بعضا ونحن مسلمون فنزلت انظر كيف نصرف
الايات لعلهم يفقهون وكذب به قومك وهو الحق قل لست عليكم بوكيل لكل نبأ مستقر
وسوف تعلمون (قوله تعالى) الذين امنوا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن عبيد الله بن زحر عن
بكر بن سوادة قال حمل رجل من العدو على المسلمين فقتل رجلا ثم حمل فقتل آخر ثم حمل فقتل آخر
ثم قال اينفعنى الاسلام بعد هذا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم نعم فضرب فرسه
فدخل فيهم ثم حمل على اصحابه فقتل رجلا ثم اخر ثم اخر ثم قتل قال فيرون ان هذه الاية
نزلت فيه الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم الاية (قوله تعالى) وما قدروا الله اخرج ابن ابى
حاتم عن سعيد بن جبير قال جاء رجل من اليهود يقال له مالك بن الضيف فخاصم النبى صلى الله
تعالى عليه وسلم فقال له النبى صلى الله عليه وسلم انشدك بالذى انزل التورية على موسى هل تجد فى التورية ان الله يبغض

الحبر السمين وكان حبرا سمينا فغضب وقال ما انزل الله على بشر من شيء فقال له اصحابه ويحك
ولا على موسى فانزل فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية مرسل واخرج ابن جرير نحوه عن
عكرمة وتقدم حديث اخر فى سورة النساء واخرج بن جرير من طريق ابن ابى طلحة عن ابن
عباس قال قالت اليهود والله ما انزل الله من السماء كتابا فانزلت (قوله تعالى) ومن اظلم الاية
اخرج ابن جرير عن عكرمة فى قوله ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او قال اوحى الى ولم يوح اليه شئ
قال نزلت فى مسيلمة ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله قال نزلت فى عبد الله بن سعد بن ابى سرح كان يكتب
للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم فيملى عليه عزيز حكيم فيكتب غفور رحيم ثم يقرأ عليه فيقول نعم سواء
فرجع عن الاسلام ولحق بقريش واخرج عن السدى نحوه وزاد قال ان كان محمد يوحى اليه فقد اوحى
الى وان كان الله ينزله فقد انزلت مثل ما انزل الله قال محمد سميعا عليما فقلت انا عليما حكيما (قوله تعالى)
ولقد جئتمونا فرادى الاية اخرج ابن جرير وغيره عن عكرمة قال قال النضر بن الحارث سوف تشفع
الى اللات والعزى فنزلت هذه الاية ولقد جئتمونا فرادى الى قوله شركاء (قوله تعالى) ولا تسبوا
قال عبد الرزاق انا معمر عن قتاده قال كان المسلمون يسبون اصنام الكفار فيسبوا الكفار الله
فانزل الله ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله الاية (قوله تعالى) واقسموا اخرج ابن جرير عن
محمد بن كعب القرظى قال كلم رسول الله قريشا فقالوا يا محمد تخبرنا ان موسى كان معه عصى يضرب
بها الحجر وان عيسى كان يحيى الموتى وان ثمود لهم الناقة فأتنا من الايات حتى نصدقك فقال
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اى شئ تحبون ان اتيكم به قالوا تجعل لنا الصفا ذهبا قال فان
فعلت تصدقونى قالوا نعم والله فقام رسول الله يدعوا فجاءه جبريل فقال له ان شئت
اصبح ذهبا فان لم يصدقوا عند ذلك لنعذبنهم وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم فانزل الله
واقسموا بالله جهد ايمانهم الى قوله يجهلون (قوله تعالى) وكلوا روى ابو داود والترمذى عن ابن
عباس قال اتى ناس النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا يا رسول الله انا كل ما نقتل ولا نأكل
ما يقتل الله فانزل الله فكلوا مما ذكر اسم الله عليه ان كنتم باياته مؤمنين الى قوله وان
اطعتموهم انكم لمشركون واخرج ابو داود والحاكم وغيرهما عن ابن عباس فى قوله وان الشياطين
ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم قال قالوا ما ذبح الله لا تاكلون وما ذبحتم انتم تأكلون فانزل الله
الاية واخرج الطبرانى وغيره عن ابن عباس قال لما نزلت ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه
ارسلت فارس الى قريش ان خاصموا محمدا فقولوا له ما تذبح انت بيدك بسكين فهو حلال
وما ذبح الله بشمشار من ذهب يعنى الميتة فهو حرام فنزلت هذه الاية وان الشياطين ليوحون
الى اوليائهم ليجادلوكم قال الشياطين من فارس واولياءهم قريش (قوله تعالى) اومن كان ميتا
اخرج ابو الشيخ عن ابن عباس فى قوله اومن كان ميتا فاحييناه قال نزلت فى عمر وابى جهل
واخرج ابن جرير عن الضحاك مثله (قوله تعالى) واتوا حقه يوم حصاده ولا تسرفوا الاية

اخرج ابن جرير عن ابى العالية قال كانوا يعطون شيئا سوى الزكوة ثم تسارفوا فنزلت هذه
الاية واخرج عن ابن جريج انها نزلت فى ثابت بن قيس بن شماس جد نخلة فاطعم حتى امسى وليست
له ثمرة

سورة اعراف

(قوله تعالى) خذوا زينتكم عند كل مسجد الاية روى
مسلم عن ابن عباس قال كانت المرأة تطوف بالبيت فى الجاهلية وهى عريانة وعلى فرجها خرقة وهى
تقول اليوم يبدو بعضه او كله وما بدا منه فلا احله فنزلت خذوا زينتكم عند كل مسجد ونزلت
قل من حرم زينة الله الايتين (قوله تعالى) اولم يتفكروا الاية اخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ عن
قتاده قال ذكر لنا ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قام على الصفا فدعا قريشا فجعل يدعوهم فخذا
فخذا يا بنى فلان يا بنى فلان يحذرهم بأس الله ووقايعه فقال قائلهم ان صاحبكم هذا المجنون
بات يهوت الى الصباح فانزل الله اولم يتفكروا ما بصاحبهم من جنة ان هو الا نذير مبين (قوله تعالى)
يسألونك عن الساعة اخرج ابن جرير وغيره عن ابن عباس قال قال حمل بن ابى قشير وسمول بن
زيد لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اخبرنا متى الساعة ان كنت نبيا كما تقول فانا نعلم ما هى
فانزل الله يسألونك عن الساعة ايان مرسيها الاية واخرج ايضا عن قتادة قال قالت قريش
فذكر نحوه (قوله تعالى) واذا قرئ القرأن اخرج ابن ابى حاتم وغيره عن ابى هريرة قال نزلت واذا قرئ
القرأن فاستمعوا له وانصتوا فى رفع الاصوات فى الصلوة خلف النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الصلوة
واخرج ايضا عنه قال كانوا يتكلمون فى الصلوة فنزلت واذا قرئ القرأن الاية واخرج عن عبد الله بن
مغفل نحوه واخرج ابن جرير عن ابن مسعود مثله واخرج عن الزهرى قال نزلت هذه الاية فى فتى
من الانصار كان رسول الله كلما قرأ شيئا قرأه وقال سعيد بن منصور فى سننه ثنا ابو معشر
عن محمد بن كعب قال كانوا يتلقفون من رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم اذا قرأ شيئا قرأ معه
حتى نزلت هذه الاية التى فى الاعراف واذا قرئ القرأن فاستمعوا له وانصتوا (قلت) ظاهر
ذلك ان الاية مدنية

سورة الانفال

روى ابو داود والنسائى وابن
حبان والحاكم عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله تعالى عليه وسلم من قتل قتيلا فله كذا وكذا ومن
اسر اسيرا فله كذا وكذا فاما المشيخة فثبتوا تحت الرايات واما الشبان فسارعوا الى القتل
والغنايم فقالت المشيخة للشبان اشركونا معكم فانا كنا لكم ردأ ولو كان منكم شئ للجأتم الينا
فاختصموا الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فنزلت يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول
وروى احمد عن سعد بن ابى وقاص قال لما كان يوم بدر قتل اخى عمير وقتلت سعيد بن العاص
واخذت سيفه فاتيت به النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اذهب فاطرحه فى القبض
فرجعت وبى ما لا يعلمه الا الله من قتل اخى واخذ سلبى فما جاوزت الا يسيرا حتى نزلت سورة
الانفال فقال لى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم اذهب فخذ سيفك وروى ابو داود والترمذى
والنسائى عن سعد قال لما كان يوم بدر جئت بسيف فقلت يا رسول الله ان الله قد شفا

قوله يهوتون اى ينادى عشيرته محرره

رسول الله صح

صدرى من المشركين هب لى هذا السيف فقال هذا ليس لى ولا لك فقلت عسى ان يعطى هذا من لا يبلى
بلائى فجاءنى الرسول صلى الله تعالى عليه وسلم فقال انك سألتنى وليس لى وانه قد صار لى وهو لك
قال فنزلت يسألونك عن الانفال الاية واخرج ابن جرير عن مجاهد انهم سألوا النبى صلى الله تعالى عليه
وسلم عن الخمس بعد الاربعة الاخماس فنزلت يسألونك عن الانفال الاية (كقوله تعالى) كما اخرجك
اخرج ابن ابى حاتم وابن مردوية عن ابى ايوب الانصارى قال قال لنا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
ونحن بالمدينة وبلغه ان عير ابى سفيان قد اقبلت فقال ما ترون فيها لعل الله يغنمناها ويسلمنا
فخرجنا فسرنا يوما او يومين فقال ما ترون فيهم فقلنا يا رسول الله ما لنا طاقة بقتال القوم انما
خرجنا للعير فقال المقداد لا تقولوا كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
فانزل الله كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المؤمنين لكارهون واخرج ابن جرير عن
ابن عباس نحوه (كقوله تعالى) اذ تستغيثون روى الترمذى عن عمر بن الخطاب قال نظر نبى الله
صلى الله تعالى عليه وسلم الى المشركين وهم الف واصحابه ثلثمائة وبضعة عشر رجلا فاستقبل القبلة
ثم مد يديه وجعل يهتف بربه اللهم انجز لى ما وعدتنى اللهم ان تهلك هذه العصابة من اهل الاسلام
لا تعبد فى الارض فما زال يهتف بربه مادا يديه مستقبل القبلة حتى سقط رداؤه فاتاه ابو بكر فاخذ
رداءه والقاه على منكبيه ثم التزمه من ورائه وقال يا نبى الله كفاك مناشدتك ربك فانه سينجز لك
ما وعدك فانزل الله اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم انى ممدكم بالف من الملئكة مردفين
فامدهم الله بالملائكة (قوله تعالى) وما رميت روى الحاكم عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال
اقبل ابى بن خلف يوم احد الى النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فخلوا سبيله فاستقبله مصعب
بن عمير ورأى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ترقوة ابى من فرجة بين سابغة الدرع
والبيضة فطعنه بحربته فسقط عن فرسه ولم يخرج من طعنته دم فكسر ضلعا من اضلاعه
فاتاه اصحابه وهو يخور خوار الثور فقالوا له ما اعجزك انما هو خدش فذكر لهم قول رسول الله
صلى الله تعالى عليه وسلم بل انا اقتل ابيا ثم قال والذى نفسى بيده لو كان هذا الذى بى باهل
ذى المجاز لماتوا اجمعون فمات ابى قبل ان يقدم مكة فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى صحيح الاسناد لكنه غريب واخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن جبير ان رسول الله صلى الله
تعالى عليه وسلم يوم خيبر دعا بقوس فرمى الحصين فاقبل السهم يهوى حتى قتل ابن ابى الحقيق
وهو فى فراشه فانزل الله وما رميت اذ رميت الاية مرسل جيد الاسناد لكنه غريب
والمشهور انها نزلت فى رميه يوم بدر بالقبضة من الحصباء روى ابن جرير وابن ابى حاتم
والطبرانى عن حكيم بن حزام قال لما كان يوم بدر سمعنا صوتا وقع من السماء الى الارض كانه
صوت حصاة وقعت فى طست ورمى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بتلك الحصاء
فانهزمنا فذلك قوله وما رميت اذ رميت الاية واخرج ابو الشيخ نحوه عن جابر وابن

عباس ولابن جرير من وجه اخر مرسلا نحوه (قوله تعالى) ان تستفتحوا روى الحاكم عن عبد الله بن
ثعلبة بن صعير قال كان المستفتح ابو جهل فانه قال حين التقى القوم اللهم اينا كان اقطع للرحم واتى
بما لا يعرف فاحنه الغداة وكان ذلك استفتاحا فانزل الله ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح الى قوله
وان الله مع المؤمنين واخرج ابن ابى حاتم عن عطية قال قال ابو جهل اللهم انصر اعز الفئتين واكرم
الفرقتين فنزلت (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا لا تخونوا الله روى سعيد بن منصور وغيره
عن عبد الله بن ابى قتادة قال نزلت هذه الاية لا تخونوا الله والرسول فى ابى لبابة بن عبد المنذر
سأله بنو قريظة يوم قريظة ما هذا الامر فاشار الى حلقه يقول الذبح فنزلت قال ابو لبابة
ما زالت قدماى حتى علمت انى خنت الله ورسوله وروى ابن جرير وغيره عن جابر بن عبد الله
ان ابا سفيان خرج من مكة فاتى جبريل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فقال ان ابا سفيان بمكان
كذا وكذا فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ان ابا سفيان فى مكان كذا وكذا فاخرجوا اليه
واكتموا فكتب رجل من المنافقين الى ابى سفيان ان محمدا يريدكم فخذوا حذركم فانزل الله لا تخونوا الله
والرسول الاية غريب جدا فى سنده وسياقه نظر واخرج ابن جرير عن السدى قال كانوا يسمعون
من النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الحديث فيفشونه حتى يبلغ المشركين فنزلت (كقوله تعالى) واذ
يمكر اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان نفرا من قريش ومن اشراف كل قبيلة اجتمعوا ليدخلوا
دار الندوة فاعترضهم ابليس فى صورة شيخ جليل فلما رأوه قالوا من انت قال شيخ من اهل نجد
سمعت بما اجتمعتم له فاردت ان احضركم ولن يعدمكم منى راى ونصح قالوا اجل فادخل فدخل
معهم فقال انظروا فى شان هذا الرجل فقال قائل احبسوه فى وثاق ثم تربصوا به المنون
حتى يهلك كما هلك من كان قبله من الشعراء زهير ونابغه فانما هو كاحدهم فقال عدو الله
الشيخ النجدى لا والله ما هذا لكم برأى والله ليخرجن رائد من محبسه الى اصحابه فليوشكن
ان يثبوا عليه حتى يأخذوه من ايديكم ثم يمنعوه منكم فما امن عليكم ان يخرجوكم من بلادكم
فانظروا فى غير هذا الراى فقال قائل اخرجوه من بين اظهركم واستريحوا منه فانه اذا خرج
لن يضركم ما صنع فقال الشيخ النجدى والله ما هذا لكم برأى الم تروا حلاوة قوله وطلاقة
لسانه واخذه للقلوب بما يستمع من حديثه والله لئن فعلتم ثم استعرض العرب ليجتمعن
عليه ثم ليسيرن اليكم حتى يخرجكم من بلادكم ويقتل اشرافكم قالوا صدق والله فانظروا
رأيا غير هذا فقال ابو جهل والله لاشيرن عليكم برأى ما ارى ابصرتموه بعد ما ارى غيره
قالوا وما هذا قال تأخذوا من كل قبيلة وسيطا شابا نهدا ثم نعطى كل غلام منهم سيفا
صارما ثم يضربونه ضربة رجل واحد فاذا قتلتموه تفرق دمه فى القبايل كلها فلا اظن هذا
الحى من بنى هاشم يقوون على حرب قريش كلهم وانهم اذا رأوا ذلك قبلوا العقل واسترحنا
وقطعنا عنا اذاه فقال الشيخ النجدى هذا والله هو الرأى القول ما قال الفتى لا ارى غيره

اليه نسخه

فتفرقوا على ذلك وهم مجمعون له فاتى جبريل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فامره ان لا يبيت فى مضجعه
الذى كان يبيت واخبره بمكر القوم فلم يبيت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى بيته تلك الليلة
واذن الله له عند ذلك فى الخروج وانزل عليه بعد قدومه المدينة يذكر نعمته عليه واذ يمكر بك
الذين كفروا الاية واخرج ابن جرير من طريق عبيد بن عمير عن المطلب بن ابى وداعة ان ابا طالب
قال للنبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما يأتمر بك قومك قال يريدون ان يسجنونى او يقتلونى او يخرجونى
قال من حدثك بهذا قال ربى قال نعم الرب ربك فاستوص به خيرا قال انا استوصى به بل هو يستوصى
بى فنزلت واذ يمكر بك الذين كفروا الاية قال ابن كثير ذكر ابى طالب فيه غريب بل منكر لان القصة
ليلة الهجرة وذلك بعد موت ابى طالب بثلاث سنين (كقوله تعالى) واذا تتلى اخرج ابن جرير عن
سعيد بن جبير قال قتل النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يوم بدر صبرا عقبة بن ابى معيط وطعيمة بن
عدى والنضر بن الحارث وكان المقداد اسر النضر فلما امر بقتله قال المقداد يا رسول الله اسيرى
فقال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم انه كان يقول فى كتاب الله ما يقول قال وفيه انزلت هذه
الاية واذا تتلى عليهم اياتنا قالوا قد سمعنا الاية (قوله تعالى) واذ قالوا اللهم اخرج ابن جرير
عن سعيد بن جبير فى قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق الاية قال نزلت فى النضر بن الحارث
وروى البخارى عن انس قال قال ابو جهل بن هشام اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم فنزلت وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان المشركون يطوفون بالبيت ويقولون غفرانك غفرانك
فانزل الله وما كان الله ليعذبهم الاية واخرج ابن جرير عن يزيد بن رومان ومحمد بن قيس قالا
قالت قريش بعضها لبعض محمد اكرمه الله من بيننا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر
علينا حجارة من السماء الاية فلما امسوا ندموا على ما قالوا فقالوا غفرانك اللهم فانزل الله وما
كان الله معذبهم وهم يستغفرون الى قوله لا يعلمون واخرج ابن جرير ايضا عن ابن ابزى قال
كان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بمكة فانزل الله وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم فخرج
الى المدينة فانزل الله وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون وكان اولئك البقية من المسلمين
الذين بقوا فيها يستغفرون فلما خرجوا انزل الله وما لهم ان لا يعذبهم الله الاية فاذن فى فتح مكة
فهو العذاب الذى وعدهم (قوله تعالى) وما كان صلاتهم اخرج الواحدى عن ابن عمر قال كانوا
يطوفون بالبيت ويصفقون ويصفرون فنزلت هذه الاية واخرج ابن جرير عن سعيد قال
كانت قريش يعارضون النبى صلى الله تعالى عليه وسلم فى الطواف يستهزؤن به يصفرون ويصفقون
فنزلت (قوله تعالى) ان الذين كفروا قال ابن اسحق حدثنى الزهرى ومحمد بن يحيى بن حبان وعاصم
بن عمير بن قتادة والحصين بن عبد الرحمن قالوا لما اصيب قريش يوم بدر ورجعوا الى مكة مشى
عبد الله بن ابى ربيعة وعكرمة بن ابى جهل وصفوان بن امية فى رجال من قريش اصيب اباؤهم

وابناؤهم فكلموا ابا سفيان ومن كان له فى ذلك العير من قريش تجارة فقالوا يا معشر قريش ان محمدا
قد وتركم وقتل خياركم فاعينونا بهذا المال على حربه فلعلنا ان ندرك منه ثارا ففعلوا ففيهم
كما ذكر عن ابن عباس انزل الله ان الذين كفروا ينفقون اموالهم الى قوله يحشرون واخرج ابن ابى حاتم
عن الحكم بن عتيبة قال نزلت فى ابى سفيان انفق على المشركين اربعين اوقية من ذهب واخرج ابن
جرير عن ابن ابزى وسعيد بن جبير قالا نزلت فى ابى سفيان استاجر يوم احد الفين من الاحابيش
ليقاتل بهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم (كقوله تعالى) ولا تكونوا الاية اخرج ابن جرير
عن محمد بن كعب القرظى قال لما خرجت قريش من مكة الى بدر خرجوا بالقيان والدفوف فانزل الله
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا الاية (قوله تعالى) اذ يقول المنافقون روى الطبرانى
فى الاوسط بسند ضعيف عن ابى هريرة قال لما انزل الله على نبيه بمكة سيهزم الجمع ويولون
الدبر قال عمر بن الخطاب رضى الله عنه يا رسول الله اى جمع وذلك قبل بدر فلما كان يوم بدر
وانهزمت قريش نظرت الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى اثارهم مصلتا بالسيف يقول
سيهزم الجمع ويولون الدبر فكانت ليوم بدر فانزل الله فيهم حتى اذا اخذنا مترفيهم بالعذاب
الاية وانزل الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا الاية ورماهم رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فوسعتهم الرمية وملأت اعينهم وافواههم حتى ان الرجل ليقتل وهو يقذى عينيه وفاه
فانزل الله وما رميت اذ رميت ولكن الله رمى وانزل فى ابليس فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه
الاية وقال عتبة بن ربيعة وناس معه من المشركين يوم بدر غر هؤلاء دينهم فانزل الله اذ
يقول المنافقون والذين فى قلوبهم مرض غر هؤلاء دينهم (كقوله تعالى) ان شر الدواب عند الله الذين
كفروا الاية اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال نزلت ان شر الدواب عند الذين كفروا فهم
لا يؤمنون فى ستة رهط من اليهود فيهم ابن التابوت (قوله تعالى) واما تخافن روى ابو الشيخ
عن ابن شهاب قال دخل جبريل على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال قد وضعت السلاح وما زلت
فى طلب القوم فاخرج فان الله قد اذن لك فى قريظة وانزل فيهم واما تخافن من قوم خيانة الاية
(قوله تعالى) يا ايها النبى حسبك الله روى البزار بسند ضعيف من طريق عكرمة عن ابن عباس قال
لما اسلم عمر قال المشركون قد انتصف القوم منا اليوم وانزل الله يا ايها النبى حسبك الله ومن
اتبعك من المؤمنين وله شواهد فاخرج الطبرانى وغيره من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس
قال لما اسلم مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم تسعة وثلاثون رجلا وامراة ثم ان عمر اسلم فكانوا
اربعين فنزل يا ايها النبى حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين واخرج ابن ابى حاتم بسند صحيح
عن سعيد بن جبير قال لما اسلم مع النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ثلاث وثلاثون رجلا وست نسوة ثم
اسلم عمر نزلت يا ايها النبى حسبك الله الاية واخرج ابو الشيخ عن سعيد بن المسيب قال لما اسلم عمر
انزل الله فى اسلامه يا ايها النبى حسبك الله الاية (قوله تعالى) ان يكن منكم عشرون صابرون اخرج

اسحق بن راهويه كذا فى مسنده عن ابن عباس قال لما افترض الله عليهم ان يقاتل الواحد عشرة ثقل ذلك عليهم وشق فوضع الله ذلك عنهم الى ان يقاتل الواحد الرجلين فانزل الله ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين الى اخر الاية (قوله تعالى) ما كان لنبى روى احمد وغيره عن انس قال استشار النبى صلى الله تعالى عليه وسلم الناس فى الاسارى يوم بدر فقال ان الله قد امكنكم منهم فقام عمر بن الخطاب فقال يا رسول الله اضرب اعناقهم فاعرض عنه فقام ابو بكر فقال نرى ان تعفو عنهم وان تقبل منهم الفدا فعفا عنهم وقبل عنهم الفدا فانزل الله لولا كتاب من الله سبق الاية وروى احمد والترمذى والحاكم عن ابن مسعود قال لما كان يوم بدر وجئ بالاسارى قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ما تقولون فى هؤلاء الاسارى الحديث وفيه فنزل القرآن بقول عمر ما كان لنبى ان تكون له اسرى الى آخر الآيات واخرج الترمذى عن ابى هريرة عن النبى صلى الله تعالى عليه وسلم لم تحل الغنايم لاحد سود الروس من قبلكم كانت تنزل نار من السماء فتاكلها فلما كان يوم بدر وقعوا فى الغنايم قبل ان تحل لهم فانزل الله لولا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم عذاب عظيم (قوله تعالى) يا ايها النبى قل لمن فى ايديكم روى الطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس قال قال العباس فى والله نزلت حتى اخبرت رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم باسلامى وسالته ان يحاسبنى بالعشرين اوقية التى وجدت معى فاعطانى بها عشرين عبدا كلهم تاجر بمالى فى يده مع ما ارجوا من مغفرة الله (قوله تعالى) والذين كفروا اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن السدى عن ابى مالك قال قال رجل نورث ارحامنا المشركين فنزلت والذين كفروا بعضهم اولياء بعض (كقوله تعالى) واولوا الارحام الاية اخرج ابن جرير عن ابن الزبير قال كان الرجل يعاقد الرجل ترثنى وارثك فنزلت واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله واخرج ابن سعد من طريق هشام بن عروة عن ابيه قال اخا رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم بين الزبير بن العوام وبين كعب بن مالك قال الزبير فلقد رايت كعبا اصابته الجراحة باحد فقلت لو مات فانقطع عن الدنيا واهلها الورثته فنزلت هذه الاية واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله فصارت المواريث بعد الارحام والقربات وانقطعت تلك المواريث فى المواخاة

سورة براءة

(قوله تعالى) قاتلوهم يعذبهم الله اخرج ابو الشيخ عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فى خزاعة حين جعلوا يقتلون بنى بكر بمكة واخرج عن عكرمة قال نزلت هذه الاية فى خزاعة واخرج عن السدى ويشف صدور قوم مؤمنين قال هم خزاعة خلفاء النبى صلى الله تعالى عليه وسلم يشف صدورهم من بنى بكر (قوله تعالى) ما كان للمشركين الايات اخرج ابن ابى حاتم من طريق على بن ابى طلحة عن ابن عباس قال قال العباس حين اسر يوم بدر ان كنتم سبقتمونا بالاسلام والهجرة والجهاد لقد كنا نعمر المسجد الحرام ونسقى الحاج ونفك العانى فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية واخرج مسلم وابن حبان وابو داود عن النعمان بن بشير قال كنت عند منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم

فى نفر

فى نفر من اصحابه فقال رجل منهم ما ابالى ان لا اعمل لله عملا بعد الاسلام الا ان اسقى الحاج وقال اخر بل عمارة المسجد الحرام وقال اخر بل الجهاد فى سبيل الله خير مما قلتم فزجرهم عمر وقال لا ترفعوا اصواتكم عند منبر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وذلك يوم الجمعة ولكن اذا صليت الجمعة دخلت على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فاستفتيته فيما اختلفتم فيه فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الى قوله لا يهدى القوم الظالمين واخرج الفريابى عن ابن سيرين قال قدم على بن ابى طالب مكة فقال للعباس اى عم الا تهاجروا الا تلحق برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال اعمر المسجد واحجب البيت فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية وقال لقوم قد سماهم الا تهاجروا الا تلحقوا برسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا نقيم مع اخواننا وعشايرنا ومساكننا فانزل الله قل ان كان اباؤكم الاية كلها واخرج عبد الرزاق عن الشعبى نحوه واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظى قال افتخر طلحة بن شيبة والعباس وعلى بن ابى طالب فقال طلحة انا صاحب البيت معى مفتاحه وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها فقال على لقد صليت الى القبلة قبل الناس وانا صاحب الجهاد فانزل الله اجعلتم سقاية الحاج الاية كلها (قوله تعالى) ويوم حنين الاية اخرج البيهقى فى الدلائل عن الربيع بن انس ان رجلا قال يوم حنين لن نغلب من قلة وكانوا اثنى عشر الفا فشق ذلك على رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فانزل الله ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم الاية (كقوله تعالى) وان خفتم عيلة اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان المشركون يجيؤن الى البيت ويجيؤن معهم بالطعام يتجرون فيه فلما نهوا عن ان ياتوا البيت قال المسلمون من اين لنا الطعام فانزل الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال لما نزلت انما المشركون نجس فلا يقربوا المسجد الحرام بعد عامهم هذا شق ذلك على المسلمين وقالوا من ياتينا بالطعام وبالمتاع فانزل الله وان خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله من فضله واخرج مثله عن عكرمة وعطية العوفى والضحاك وقتادة وغيرهم (كقوله تعالى) وقالت اليهود اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال اتى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم سلام بن مشكم ونعمان بن اوفى ومحمد بن دحية وشاس بن قيس ومالك بن الضيف فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وانت لا تزعم ان عزيرا ابن الله فانزل الله فى ذلك وقالت اليهود الاية (قوله تعالى) انما النسئ الاية اخرج ابن جرير عن ابى مالك قال كانوا يجعلون السنة ثلاثة عشر شهرا فيجعلون المحرم صفرا فيستحلون فيه المحرمات فانزل الله انما النسئ زيادة فى الكفر (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا ما لكم اذا قيل لكم الاية اخرج ابن جرير عن مجاهد فى هذه الاية قال هذا حين امروا بغزوة تبوك بعد الفتح وحنين امرهم بالنفير فى الصيف حين طابت الثمار واشتهوا الظلال وشق عليهم المخرج فانزل الله انفروا خفافا وثقالا (كقوله تعالى) الا تنفروا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن نجدة بن نفيع قال

سألت ابن عباس عن هذه الاية فقال استنفر رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم احياء من العرب فتثاقلوا عنه فانزل الله الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما فامسك عنهم المطر فكان عذابهم (قوله تعالى) انفروا خفافا وثقالا الاية اخرج ابن جرير عن حضرمي انه ذكر له ان اناسا كانوا عسى ان يكون احدهم عليلا او كبيرا فيقول ان آثم فانزل الله انفروا خفافا وثقالا (قوله تعالى) عفا الله عنك الاية اخرج ابن جرير عن عمرو بن ميمون الاودى قال اثنتان فعلهما رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يؤمر فيهما بشئ اذنه للمنافقين واخذه من الاسارى فانزل الله عفا الله عنك لم اذنت لهم (قوله تعالى) ومنهم من يقول ائذن لى اخرج الطبرانى وابو نعيم وابن مردويه عن ابن عباس قال لما اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يخرج الى غزوة تبوك قال لجد بن قيس ياجد بن قيس ما تقول بمجاهدة بنى الاصفر فقال يارسول الله انى امرؤ صاحب نساء ومتى ارى نساء بنى الاصفر افتتن فاذن لى ولا تفتنى فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى الاية واخرج ابن ابى حاتم وابن مردويه من حديث جابر بن عبد الله مثله واخرج الطبرانى من وجه آخر عن ابن عباس ان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم قال اغزوا تغنموا بنات بنى الاصفر فقال ناس من المنافقين انه ليفتنكم بالنساء فانزل الله ومنهم من يقول ائذن لى ولا تفتنى (كقوله تعالى) ان تصبك حسنة اخرج ابن ابى حاتم عن جابر بن عبد الله قال جعل المنافقون الذين تخلفوا بالمدينة يخبرون عن النبى صلى الله عليه وسلم اخبار السوء يقولون ان محمدا واصحابه قد جهدوا فى سفرهم وهلكوا فبلغهم تكذيب حديثهم وعافية النبى صلى الله عليه وسلم واصحابه فساءهم ذلك فانزل الله ان تصبك حسنة تسؤهم الاية (قوله تعالى) قل انفقوا الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قال الجد بن قيس انى اذا رايت النساء لم اصبر حتى افتتن ولكن اعينك بمالى قال ففيه نزلت انفقوا طوعا او كرها لن يتقبل منكم قال لقوله اعينك بمالى (قوله تعالى) ومنهم من يلمزك روى البخارى عن ابى سعيد الخدرى قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم قسما اذ جاءه ذو الخويصرة فقال اعدل فقال ويلك من يعدل اذا لم اعدل فنزلت ومنهم من يلمزك فى الصدقات الاية واخرج ابن ابى حاتم عن جابر بنحوه (قوله تعالى) ومنهم الذين يؤذون النبى اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان نبتل ابن الحارث يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيجلس اليه فيسمع منه وينقل حديثه الى المنافقين فانزل الله ومنهم الذين يؤذون النبى الاية (قوله تعالى) ولئن سألتهم الايات اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عمر قال قال رجل فى غزوة تبوك فى مجلس يوما ما راينا مثل قرائنا هؤلاء لا ارغب بطونا واكذب السنة ولا اجبن عند اللقاء فقال له رجل كذبت ولكنك منافق لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ونزل القرآن قال ابن عمر فانا رايته متعلقا بحقب ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم والحجارة تنكبه وهو يقول يارسول الله انما كنا نخوض ونلعب

ورسول الله

ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابالله واياته ورسوله كنتم تستهزؤن ثم اخرجه من وجه اخر عن ابن عمر بنحوه وسمى الرجل عبد الله بن ابى واخرج عن كعب بن مالك قال مخشى بن حمير لوددت انى اقاضى على ان يضرب كل رجل منكم مائة مائة على ان ننجو من ان ينزل فينا قرآن فبلغ النبى صلى الله عليه وسلم فجاؤا يعتذرون فانزل الله لا تعتذروا الاية فكان الذى عفا الله عنه مخشى بن حمير فتسمى عبد الرحمن وسأل الله ان يقتل شهيدا لا يعلم بمقتله فقتل يوم اليمامة لا يعلم مقتله الا من قتله واخرج ابن جرير عن قتادة ان ناسا من المنافقين قالوا فى غزوة تبوك يرجو هذا الرجل ان يفتح قصور الشام وحصونها هيهات فاطلع الله نبيه صلى الله عليه وسلم على ذلك فاتاهم فقال قلتم كذا وكذا قالوا انما كنا نخوض ونلعب فنزلت (قوله تعالى) يحلفون بالله ما قالوا اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كان الجلاس بن سويد بن الصامت ممن تخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى غزوة تبوك وقال لئن كان هذا الرجل صادقا لنحن شر من الحمير فرفع عمير ابن سعيد ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحلف بالله ما قلت فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية فزعموا انه تاب وحسنت توبته ثم اخرج عن كعب بن مالك نحوه واخرج ابن سعد فى الطبقات نحوه عن عروة واخرج ابن ابى حاتم عن انس بن مالك قال سمع زيد بن ارقم رجلا من المنافقين يقول والنبى صلى الله تعالى عليه وسلم يخطب ان كان هذا صادقا لنحن شر من الحمير فرفع ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فجحد القائل فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا فى ظل شجرة فقال انه سيأتيكم انسان ينظر بعينى شيطان فطلع رجل ازرق فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال علام تشتمنى انت واصحابك فانطلق الرجل فجاء باصحابه فحلفوا بالله ما قالوا حتى تجاوز عنهم فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرج عن قتادة قال لنا ان رجلين اقتتلا احدهما من جهينة والاخر من غفار وكانت جهينة حلفاء الانصار وظهر الغفارى على الجهنى فقال عبد الله بن ابى للاوس انصروا اخاكم فوالله ما مثلنا ومثل محمد الا كما قال القائل سمن كلبك يأكلك لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فسعى رجل من المسلمين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فارسل اليه فسأله فجعل يحلف بالله ما قال فانزل الله يحلفون بالله ما قالوا الاية واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال هم رجل يقال له الاسود بقتل النبى صلى الله عليه وسلم فنزلت وهموا بما لم ينالوا واخرج ابن جرير وابو الشيخ عن عكرمة ان مولى بنى عدى بن كعب قتل رجلا من الانصار فقضى النبى صلى الله عليه وسلم بالدية اثنى عشر الفا وفيه نزلت وما نقموا الا ان اغناهم الله ورسوله من فضله (قوله تعالى) ومنهم من عاهد الله اخرج الطبرانى وابن مردويه وابن ابى حاتم والبيهقى فى الدلائل بسند ضعيف عن ابى امامة ان ثعلبة بن حاطب قال يارسول الله ادع الله ان يرزقنى مالا قال ويحك ياثعلبة قليل تؤدى شكره خير من كثير لا تطيقه قال والله لئن اتانى الله مالا لاوتين كل ذى حق حقه فدعا له

فاتخذ غنما فنمت حتى ضاقت عليه ازقة المدينة فتنحى بها وكان يشهد الصلاة ثم يخرج اليها ثم نمت
حتى تعذرت عليه مراعى المدينه فتنحى بها فكان يشهد الجمعة ثم يخرج اليها ثم نمت فتنحى بها فترك
الجمعة والجماعات ثم انزل الله على رسوله خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها فاستعمل
على الصدقات رجلين وكتب لهما كتابا فاتيا ثعلبة فاقرآه كتاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
فقال صدقا الناس فاذا فرغتم فمروا بى ففعلا فقال ما هذه الا اخت الجزية فانطلقا فانزل الله
ومنهم من عاهد الله لئن اتانا من فضله الى قوله يكذبون الحديث واخرج ابن جرير وابن مردوية
من طريق العوفى عن ابن عباس نحوه (قوله تعالى) الذين يلمزون المطوعين روى الشيخان عن ابى
مسعود قال لما نزلت اية الصدقة كنا نتحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشئ كثير
فقالوا مرآئي وجاء رجل فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغنى عن صدقة هذا فنزل الذين
يلمزون المطوعين الاية وورد نحو هذا من حديث ابى هريرة وابى عقيل وابى سعيد الخدرى
وابن عباس وعميرة بنت سهل بن رافع اخرجها كلها ابن مردوية (قوله تعالى) فرح المخلفون
الاية اخرج ابن جرير عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس ان ينبعثوا
معه وذلك فى الصيف فقال رجال يا رسول الله الحر شديد ولا نستطيع الخروج فلا تنفر فى الحر
فانزل الله قل نار جهنم اشد حرا الاية واخرج عن محمد بن كعب القرظى قال خرج رسول الله صلى الله
عليه وسلم فى حر شديد الى تبوك فقال رجل من بنى سلمة لا تنفروا فى الحر فانزل الله قل نار جهنم اشد
حرا الاية واخرج البيهقى فى الدلائل من طريق ابن اسحق عن عاصم بن عمر بن قتادة وعبد الله بن
ابى بكر بن حزم قال قال رجل من المنافقين لا تنفروا فى الحر فنزلت (قوله تعالى) ولا تصل على احد
منهم روى الشيخان عن ابن عمر قال لما توفى عبد الله بن ابى جاء ابنه الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم فسأله ان يعطيه قميصه يكفن فيه اباه فاعطاه ثم سأله ان يصلى عليه فقام
عمر بن الخطاب واخذ ثوبه وقال يا رسول الله اتصلى عليه وقد نهاك ربك ان تصلى على المنافقين
قال انما خيرنى الله فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة وسأزيده
على السبعين فقال انه منافق فصلى عليه فانزل الله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم
على قبره فترك الصلوة عليهم وورد ذلك من حديث عمر وانس وجابر وغيرهم (قوله تعالى)
ليس على الضعفاء اخرج ابن ابى حاتم عن زيد بن ثابت قال كنت اكتب لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فكنت اكتب براءة فانى لواضع القلم على اذنى اذ امرنا بالقتال فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم ينظر ما ينزل عليه اذ جاءه اعمى فقال كيف بى يا رسول الله وانا اعمى فنزلت ليس
على الضعفاء الاية واخرج من طريق العوفى عن ابن عباس قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
الناس ان ينبعثوا غازين معه فجاءت عصابة من اصحابه فيهم عبد الله بن مغفل المزنى فقال
يا رسول الله احملنا فقال والله ما اجد ما احملكم عليه فتولوا ولهم بكاء وعز عليهم ان يجلسوا

عن الجهاد ولا يجدون نفقة ولا محملا فانزل الله عذرهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم الاية
وقد ذكرت اسماءهم فى المبهمات (قوله تعالى) ومن الاعراب من يؤمن بالله الاية اخرج ابن جرير عن
مجاهد انها نزلت فى بنى مقرن الذين نزلت فيهم ولا على الذين اذا ما اتوك لتحملهم واخرج عبد الرحمن
بن معقل المزنى قال كنا عشرة ولد مقرن فنزلت فينا هذه الاية (قوله تعالى) واخرون اعترفوا
اخرج ابن مردوية وابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال غزا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فتخلف ابو لبابة وخمسة معه ثم ان ابا لبابة ورجلين معه تفكروا وندموا وايقنوا
بالهلكة وقالوا نحن فى الظلال والطمانينة مع النساء ورسول الله صلى الله عليه وسلم والمؤمنون
معه فى الجهاد والله لنوثقن انفسنا بالسوارى فلا نطلقها حتى يكون رسول الله صلى الله عليه
وسلم هو يطلقها ففعلوا وبقى ثلاثة نفر لم يوثقوا انفسهم فرجع رسول الله صلى الله عليه
وسلم من غزوته فقال من هؤلاء الموثقون بالسوارى فقال رجل هذا ابو لبابة واصحاب له
تخلفوا فعاهدوا الله ان لا يطلقوا انفسهم حتى يكون انت الذى تطلقهم فقال لا اطلقهم
حتى اومر باطلاقهم فانزل الله واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية فلما نزلت طلقهم وعذرهم
وبقى الثلاثة الذين لم يوثقوا انفسهم لم يذكروا بشئ وهم الذين قال الله واخرون مرجون
لامر الله الاية فجعل ناس يقولون هلكوا اذ لم ينزل عذرهم واخرون يقولون عسى الله ان
يتوب عليهم حتى نزلت وعلى الثلاثة الذين خلفوا واخرج ابن جرير من طريق على بن ابى طلحة عن
ابن عباس نحوه وزاد فجاء ابو لبابة واصحابه باموالهم حين اطلقوا فقالوا يا رسول الله هذه
اموالنا فتصدق بها عنا واستغفر لنا فقال ما امرت ان اخذ من اموالكم شيئا فانزل الله خذ من
اموالهم صدقة الاية واخرج هذا القدر وحده عن سعيد بن جبير والضحاك وزيد بن اسلم وغيرهم
واخرج عبد عن قتادة انها نزلت فى سبعة اربعة منهم ربطوا انفسهم فى السوارى وهم ابو لبابة
ومرداس واوس وخذام واخرج ابو الشيخ وابن منده فى الصحابة من طريق الثورى عن الاعمش
عن ابى سفيان عن جابر قال كان ممن تخلف عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فى تبوك
ستة ابو لبابة واوس بن خذام وثعلبة بن وديعة وكعب بن مالك ومرارة بن الربيع وهلال
ابن امية فجاء ابو لبابة واوس وثعلبة فربطوا انفسهم بالسوارى وجاؤا باموالهم فقالوا
يا رسول الله خذ هذا الذى حبسنا عنك فقال لا احلهم حتى يكون قتال فنزل القرآن
واخرون اعترفوا بذنوبهم الاية اسناده قوى واخرج ابن مردوية بسند فيه الواقدى عن
ام سلمة قالت ان توبة ابى لبابة نزلت فى بيتى فسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يضحك
فى السحر فقلت ما يضحكك يا رسول الله قال تيب على ابى لبابة فقلت اوذنه بذلك فقال ما
شئت فقمت على باب الحجرة وذلك قبل ان يضرب الحجاب فقلت يا ابا لبابة البشر فقد تاب الله
عليك فثار الناس ليطلقوه فقال حتى يأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون هو الذى

يطلقني فلما خرج الى الصبح اطلقه ونزلت واخرون اعترفوا بذنوبهم (قوله تعالى) والذين اتخذوا مسجدا ضرارا الاية اخرج ابن مردوية من طريق ابن اسحق قال ذكر ابن شهاب الزهري عن ابن اكيمة الليثي عن ابن اخي ابي رهم الغفاري انه سمع ابا رهم وكان ممن بايع تحت الشجرة يقول اتى من بنى مسجد الضرار رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متجهز الى تبوك فقالوا يا رسول الله انا بنينا مسجد الذي العلة والحاجة والليلة الشاتية والليلة المطيرة وانا نحب ان يأتينا فتصلى لنا فيه قال انى على جناح سفر ولو قد قدمنا ان شاء الله اتيناكم فصلينا لكم فيه فلما رجع نزل بذى اوان على ساعة من المدينة فانزل الله في المسجد والذين اتخذوا مسجدا ضرارا وكفرا الى اخر القصة فدعا مالك بن الدخشم ومعن بن عدي او اخاه عاصم بن عدي فقال انطلقا الى هذا المسجد الظالم اهله فاهدماه واحرقاه ففعلا واخرج ابن ابي حاتم وابن مردوية من طريق العوفي عن ابن عباس قال لما بنى رسول الله صلى الله عليه وسلم مسجد قبا خرج رجال من الانصار منهم بحذج فبنوا مسجد النفاق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لبحذج ويلك ما اردت الى ما ارى فقال يا رسول الله ما اردت الا الحسنى فانزل الله الاية واخرج ابن مردوية من طريق علي بن ابي طلحة عن ابن عباس قال ان اناسا من الانصار ابتنوا مسجدا فقال لهم ابو عامر ابتنوا مسجدكم واستمدوا بما استطعتم من قوة وسلاح فاني ذاهب الى قيصر ملك الروم فاتى بجند من الروم فاخرج محمدا واصحابه فلما فرغوا من مسجدهم اتوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له لقد فرغنا من بناء مسجدنا فنحب ان تصلي فيه فانزل الله لا تقم فيه ابدا واخرج الواحدي عن سعد بن ابي وقاص قال ان المنافقين عرضوا بمسجد يبنونه يضاهون به مسجد قبا لابي عامر الراهب اذا قدم ليكون امامهم فيه فلما فرغوا من بنائه اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا انا قد بنينا مسجدا فصل فيه فنزلت لا تقم فيه ابدا واخرج الترمذي عن ابي هريرة قال نزلت هذه الاية في اهل قبا فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المطهرين قال كانوا يستنجون بالماء فنزلت فيهم واخرج عمر بن شبة في اخبار المدينة من طريق الوليد بن ابي سندر الاسلمي عن يحيى بن سهل الانصاري عن ابيه ان هذه الاية نزلت في اهل قبا كانوا يغسلون ادبارهم من الغائط فيه رجال يحبون ان يتطهروا الاية واخرج ابن جرير عن عطا قال احدث قوم الوضوء بالماء من اهل قبا فنزلت فيهم فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين (قوله تعالى) ان الله اشترى الاية اخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال قال عبد الله بن رواحة لرسول الله صلى الله عليه وسلم اشترط لربك ولنفسك ما شئت قال اشترط لربي ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا واشترط لنفسي ان تمنعوني مما تمنعوا منه انفسكم واموالكم قالوا فاذا فعلنا ذلك فما لنا قال الجنة قال ربح البيع لا نقيل ولا نستقيل فنزلت ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم الاية (قوله تعالى) ماكان للنبي اخرج الشيخان من طريق

سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضر ابا طالب الوفاة دخل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابي امية فقال اى عم قل لا اله الا الله احاج لك بها عند الله فقال ابو جهل وعبد الله يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب فلم يزالا يكلمانه حتى آخر شيء كلمهم به هو على ملة عبد المطلب فقال النبي صلى الله تعالى عليه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك فنزلت ماكان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية وانزل في ابي طالب انك لا تهدي من احببت الاية وظاهر هذا ان الاية نزلت بمكة واخرج الترمذي وحسنه والحاكم عن علي قال سمعت رجلا يستغفر لابويه وهما مشركان فقلت له اتستغفر لابويك وهما مشركان فقال استغفر ابراهيم لابيه وهو مشرك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت ماكان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج الحاكم والبيهقي في الدلائل وغيرهما عن ابن مسعود قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما الى المقابر فجلس الى قبر منها فناجاه طويلا ثم بكى فبكيت لبكائه فقال ان القبر الذي جلست عنده قبر امي واني استأذنت ربي في الدعاء لها فلم يأذن لي فانزل علي ماكان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين واخرج احمد وابن مردوية واللفظ له من حديث بريدة قال كنت مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ وقف على عسفان فابصر قبر امه فتوضأ وصلى وبكى ثم قال اني استأذنت ربي ان استغفر لها فنهيت فانزل الله ماكان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين الاية واخرج الطبراني وابن مردوية نحوه من حديث ابن عباس وان ذلك بعد ان رجع من تبوك وسافر الى مكة معتمرا فهبط عند ثنية عسفان قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان يكون لنزول الاية اسباب متقدم وهو امر ابي طالب ومتأخر وهو امر امنة وقصة علي وجمع غيره بتعدد النزول (قوله تعالى) لقد تاب الله على النبي الايات روى البخاري وغيره عن كعب بن مالك قال لم اتخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة غزاها الا بدرا حتى كانت غزوة تبوك وهي اخر غزوة غزاها واذن الناس بالرحيل فذكر الحديث بطوله وفيه فانزل الله توبتنا لقد تاب الله على النبي والمهاجرين الى قوله ان الله هو التواب الرحيم قال وفينا انزل ايضا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين (قوله تعالى) وماكان المؤمنون لينفروا كافة اخرج ابن ابي حاتم عن عكرمة قال لما نزلت الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما وقد كان تخلف عنه ناس في البدو يفقهون قومهم فقال المنافقون قد بقي ناس في البوادي هلك اصحاب البوادي فنزلت وماكان المؤمنون لينفروا كافة واخرج عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال كان المؤمنون لحرصهم على الجهاد اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم سرية خرجوا فيها وتركوا النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة في رقة من الناس فنزلت

سورة يونس

(قوله تعالى) اكان للناس عجبا اخرج ابن جرير من طريق الضحاك عن ابن عباس قال لما بعث الله محمدا رسولا انكرت العرب ذلك او من انكر ذلك منهم فقالوا الله اعظم من ان يكون رسوله بشرا

فانزل الله اكان للناس عجبا الاية وانزل وما ارسلنا من قبلك الا رجالا الاية فلما كرر الله عليهم
الحجج قالوا واذا كان بشرا فغير محمد كان احق بالرسالة لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم يقول اشرف من محمد يعنون الوليد بن المغيرة من مكة ومسعود بن عمرو الثقفي من الطايف
فانزل الله ردا عليهم اهم يقسمون رحمة ربك الاية **سورة هود** روى البخاري
عن ابن عباس في قوله الا انهم يثنون صدورهم قال كان اناس يستحيون ان يتخلوا فيفضوا
بفروجهم الى السماء وان يجامعوا نساءهم فيفضوا الى السماء فنزل ذلك فيهم واخرج ابن
جرير وغيره عن عبد الله بن شداد قال كان احدهم اذا مر بالنبي صلى الله عليه وسلم ثنى صدره
لكيلا يراه فنزلت واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة قال لما نزل اقترب للناس حسابهم قال ناس
ان الساعة قد اقتربت فتناهوا فتناهى القوم قليلا ثم عادوا الى عكرهم عكر السوء فانزل الله
ولئن اخرنا عنهم العذاب الى امة معدودة الاية واخرج ابن جرير عن ابن جريج مثله وروى
الشيخان عن ابن مسعود ان رجلا اصاب من امرأة قبلة فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره
فانزل الله اقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل
الي هذه قال لجميع امتي كلهم واخرج الترمذي وغيره عن ابي اليسر قال اتتني امرأة تبتاع تمرا
فقلت ان في البيت طيب منه فدخلت معي البيت فاهويت اليها فقبلتها فاتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له فقال اخلفت غازيا في سبيل الله في اهله بمثل هذا
واطرق طويلا حتى اوحى الله اليه اقم الصلوة طرفي النهار الى قوله للذاكرين وورد نحوه
من حديث ابي امامة ومعاذ بن جبل وابن عباس وبريدة وغيرهم وقد استوفيت احاديثهم
في ترجمان القرآن **سورة يوسف** روى الحاكم وغيره عن سعيد بن ابي
وقاص قال انزل على النبي صلى الله عليه وسلم القرآن فتلا عليهم زمانا فقالوا يا رسول الله لو حدثتنا
فنزل الله نزل احسن الحديث الاية زاد ابن ابي حاتم فقالوا يا رسول الله لو ذكرتنا فانزل الله الم يأن
للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو قصصت
علينا فنزل نحن نقص عليك احسن القصص واخرج ابن مردوية عن ابن مسعود مثله **سورة الرعد**
اخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس ان اربد بن قيس وعامر بن الطفيل قدما المدينة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال عامر يا محمد ما تجعل لي ان اسلمت قال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم قال اتجعل لي الامر
من بعدك قال ليس ذلك لك ولا لقومك فخرجا فقال عامر لاربد اني اشغل عنك وجه محمد بالحديث فاضربه
بالسيف فرجعا فقال عامر يا محمد قم معي اكلمك فقام معه ووقف يكلمه وسل اربد السيف
فلما وضع يده على قائم السيف يبست والتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم فراه فانصرف
عنهما فخرجا حتى اذا كانا بالرقم ارسل الله على اربد صاعقة فقتلته فانزل الله الله يعلم
ما تحمل كل انثى الى قوله شديد المحال واخرج النسائي والبزار عن انس قال بعث رسول الله

صلى الله عليه وسلم رجلا من اصحابه الى رجل من عظماء الجاهلية يدعوه الى الله فقال ايش ربك
الذي تدعوني اليه أمن حديد او من نحاس او من فضة او ذهب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم
فاخبره فاعاده الثانية والثالثة فارسل الله عليه صاعقة فاحرقته ونزلت هذه الاية ويرسل
الصواعق فيصيب بها من يشاء الى اخرها واخرج الطبراني وغيره عن ابن عباس قال قالوا
للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان كما تقول فارنا اشياخنا الاول نكلمهم من الموتى وافسح لنا
هذه الجبال جبال مكة التي قد ضمتنا فنزلت ولو ان قرآنا سيرت به الجبال الاية واخرج ابن
ابي حاتم وابن مردوية عن عطية العوفي قال قالوا للنبي صلى الله عليه وسلم لو سيرت لنا جبال
مكة حتى تتسع فنحرث فيها او قطعت لنا الارض كما كان سليمان يقطع لقومه بالريح او
احييت لنا الموتى كما كان عيسى يحيي الموتى لقومه فانزل الله ولو ان قرآنا الاية واخرج ابن
ابي حاتم عن مجاهد قال قالت قريش حين انزل وما كان لرسول ان يأتي باية الا باذن الله ما نراك
يا محمد تملك من شيء لقد فرغ من الامر فانزل الله يمحو الله ما يشاء ويثبت اخرج ابن جرير عن
عطا بن يسار قال نزلت هذه الاية في الذين قتلوا يوم بدر الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
الاية **سورة الحجر** قوله تعالى ولقد علمنا الاية روى الترمذي والنسائي
والحاكم وغيرهم عن ابن عباس قال كانت امرأة تصلي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
حسناء من احسن الناس فكان بعض القوم يتقدم حتى يكون في الصف الاول لئلا يراها ويستأخر
بعضهم حتى يكون في الصف المؤخر فاذا ركع نظر من تحت ابطيه فانزل الله ولقد علمنا
المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين واخرج ابن مردوية عن داود بن صالح انه سأل
سهل بن حنيف الانصاري ولقد علمنا المستقدمين منكم ولقد علمنا المستأخرين انزلت
في سبيل الله قال لا ولكنها في صفوف الصلوة (قوله تعالى) ان المتقين الاية اخرج الثعلبي
عن سلمان الفارسي لما سمع (قوله تعالى) وان جهنم لموعدهم اجمعين فر ثلاثة ايام هاربا
من الخوف لا يعقل فجيء به للنبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال يا رسول الله انزلت هذه الاية
وان جهنم لموعدهم اجمعين فوالذي بعثك بالحق لقد قطعت قلبي فانزل الله ان المتقين في
جنات وعيون (قوله تعالى) ونزعنا ما في صدورهم من غل اخرج ابن ابي حاتم عن علي الحسين ان هذه
الاية نزلت في ابي بكر وعمر ونزعنا ما في صدورهم من غل قيل واي غل قال غل الجاهلية ان بني
تيم وبني عدي وبني هاشم كان بينهم في الجاهلية عداوة فلما اسلم هؤلاء القوم تحابوا فاخذت
ابا بكر الخاصرة فجعل علي يسخن يده فيكمد بها خاصرة ابي بكر فنزلت هذه الاية (قوله تعالى)
نبئ عبادي الاية اخرج الطبراني عن عبد الله بن الزبير قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بنفر من اصحابه يضحكون فقال اتضحكون وذكر الجنة والنار بين ايديكم فنزلت هذه الاية نبئ
عبادي اني انا الغفور الرحيم وان عذابي هو العذاب الاليم واخرجه ابن مردوية من وجه آخر

عن رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من الباب
الذى يدخل منه بنو شيبة فقال الا اراكم تضحكون ثم ادبر ثم رجع القهقرى فقال انى خرجت
حتى اذا كنت عند الحجر جاء جبريل فقال يا محمد ان الله يقول لم تقنط عبادى نبئ عبادى انى
انا الغفور الرحيم وان عذابى هو العذاب الاليم (قوله تعالى) انا كفيناك اخرج البزار والطبرانى
عن انس بن مالك قال مر النبى صلى الله عليه وسلم على اناس بمكة فجعلوا يغمزون فى قفاه ويقولون
هذا الذى يزعم انه نبى ومعه جبريل فغمز جبريل باصبعه فوقع مثل الظفر فى اجسادهم فصارت
قروحا حتى نتنوا فلم يستطع احد ان يدنوا منهم فانزل الله انا كفيناك المستهزئين ❁ سورة
اسرائيل ❁ اخرج ابن مردويه عن ابن عباس قال لما نزلت اتى امر الله ذعر اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى نزلت فلا تستعجلوه فسكنوا واخرج عبد الله بن الامام احمد فى زوائد الزهد
وابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى بكر بن ابى حفص قال لما نزلت اتى امر الله قاموا فنزلت فلا تستعجلوه
(قوله تعالى) واقسموا الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن ابى العالية قال كان لرجل من المسلمين
على رجل من المشركين دين فاتاه يتقاضاه فكان فيما تكلم به والذى ارجوه بعد الموت انه كذا وكذا
فقال له المشرك انك لتزعم انك تبعث من بعد الموت فاقسم بالله جهد يمينه لا يبعث الله من
يموت من يموت الاية (قوله تعالى) والذين هاجروا الاية اخرج ابن جرير عن داود بن ابى هند قال
نزلت والذين هاجروا فى الله من بعد ما ظلموا الى قوله وعلى ربهم يتوكلون فى ابى جندل بن سهيل
(قوله تعالى) ضرب الله مثلا اخرج ابن جرير عن ابن عباس فى قوله ضرب الله مثلا عبدا مملوكا
قال نزلت فى رجل من قريش وعبده وفى قوله رجلين احدهما ابكم قال نزلت فى عثمان ومولى
له كان يكره الاسلام ويأباه وينهاه عن الصدقة والمعروف فنزلت فيهما (قوله تعالى) يعرفون
نعمة الله الاية اخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد ان اعرابيا اتى النبى صلى الله عليه وسلم فسأله فقرا
عليه والله جعل لكم من بيوتكم سكنا قال الاعرابى نعم وجعل لكم من جلود الانعام بيوتا تستخفونها
يوم ظعنكم ويوم اقامتكم قال نعم ثم قرأ عليه كل ذلك يقول نعم حتى بلغ كذلك يتم نعمته
عليكم لعلكم تسلمون فولى الاعرابى فانزل الله يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها واكثرهم الكافرون
(قوله تعالى) واوفوا الاية اخرج ابن جرير عن بريدة قال نزلت هذه الاية فى بيعة النبى صلى الله
عليه وسلم (قوله تعالى) ولا تكونوا الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابى بكر بن ابى حفص قال كانت سعيدة
الاسدية مجنونة تجمع الشعر والليف فنزلت هذه الاية ولا تكونوا كالتى نقضت غزلها (قوله تعالى)
ولقد نعلم اخرج ابن جرير بسند ضعيف عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يعلم قينا بمكة اسمه بلعام وكان اعجمى اللسان وكان المشركون يرون رسول الله صلى الله عليه
يدخل عليه ويخرج من عنده فقالوا انما يعلمه بلعام فانزل الله ولقد نعلم انهم يقولون انما يعلمه
بشر الاية واخرج ابن ابى حاتم من طريق حصين عن عبد الله بن مسلم الحضرمى قال كان لنا

عبدان احدهما يقال له يسار والاخر خير وكانا صقليين فكانا يقرآن كتابهما ويعلمان علمهما
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمر بهما فيستمع قراءتهما فقالوا انما يتعلم منهما فنزلت (قوله تعالى)
الا من اكره الاية اخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال لما اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يهاجر الى
المدينة اخذ المشركون بلالا وخبابا وعمار بن ياسر فاما عمار فقال لهم كلمة اعجبتهم تقية فلما
رجع الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثه فقال كيف كان قلبك حين قلت اكان منشرحا
بالذى قلت قال لا فانزل الله الا من اكره وقلبه مطمئن بالايمان واخرج عن مجاهد قال
نزلت هذه الاية فى ناس من اهل مكة امنوا فكتب اليهم بعض الصحابة بالمدينة ان هاجروا فخرجوا
يريدون المدينة فادركتهم قريش بالطريق ففتنوهم فكفروا مكرهين ففيهم نزلت هذه الاية
واخرج ابن سعد فى الطبقات عن عمر بن الحكم قال كان عمار بن ياسر يعذب حتى لا يدرى ما
يقول وكان صهيب يعذب حتى لا يدرى ما يقول وكان ابو فكيهة يعذب حتى لا يدرى ما يقول
وبلال وعامر بن فهيرة وقوم من المسلمين وفيهم نزلت هذه الاية ثم ان ربك للذين هاجروا
من بعد ما فتنوا (قوله تعالى) وان عاقبتم اخرج الحاكم والبيهقى فى الدلائل والبزار عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وقف على حمزة حين استشهد وقد مثل به فقال لامثلن
بسبعين منهم مكانك فنزل جبريل والنبى صلى الله عليه وسلم واقف بخواتيم سورة النحل
وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به الى اخر السورة فكف رسول الله صلى الله عليه وسلم
وامسك عما اراد واخرج الترمذى وحسنه والحاكم عن ابى بن كعب قال لما كان يوم احد اصيب
من الانصار اربعة وستون ومن المهاجرين ستة منهم حمزة فمثلوا بهم فقالت الانصار لئن
اصبنا منهم يوما مثل هذا لنربين عليهم فلما كان يوم فتح مكة انزل الله وان عاقبتم فعاقبوا
الاية وظاهر هذا تأخير نزولها الى الفتح وفى الحديث الذى قبله نزولها باحد وجمع ابن الحصار
بانها نزلت اولا بمكة ثم ثانيا باحد ثم ثالثا يوم الفتح تذكيرا من الله لعباده (قوله تعالى)
ولا تزر وازرة وزر اخرى اخرج ابن عبد البر بسند ضعيف عن عايشة قالت سألت خديجة
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن اولاد المشركين فقال هم من ابائهم ثم سألته بعد ذلك فقال
الله اعلم بما كانوا عاملين ثم سألته بعد ما استحكم الاسلام فنزلت ولا تزر وازرة وزر اخرى
وقال هم على الفطرة او قال فى الجنة (قوله تعالى) واما تعرضن الاية واخرج سعيد بن منصور عن
عن عطاء الخراسانى قال جاء ناس من مزينة يستحملون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا
احد ما احملكم عليه فتولوا واعينهم تفيض من الدمع حزنا ظنوا ذلك من غضب رسول الله صلى الله
عليه وسلم فانزل الله واما تعرضن عنهم ابتغاء رحمة الاية واخرج ابن جرير عن الضحاك قال نزلت
فى من كان يسأل النبى صلى الله عليه وسلم من المساكين (قوله تعالى) ولا تجعل يدك الاية اخرج سعيد بن
منصور عن سيار ابى الحكم قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بز وكان معطى كريما فقسمه بين الناس

فاتاه قوم فوجدوه قد فرغ منه فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها الاية
واخرج ابن مردوية وغيره عن ابن مسعود قال جاء غلام الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال ان امى
تسألك كذا وكذا قال ما عندنا شئ اليوم قال فتقول لك اكسنى قميصك فخلع قميصه فدفعه
اليه فجلس فى البيت حاسرا فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك ولا تبسطها كل البسط
فتقعد ملوما محسورا واخرج ايضا عن ابى امامة ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لعايشة انفقى
ما على ظهر كفى قالت اذن لا يبقى شئ فانزل الله ولا تجعل يدك مغلولة الى عنقك الاية ظاهر
ذلك انها مدينة (قوله تعالى) وات ذا القربى اخرج الطبرانى وغيره عن ابى سعيد الخدرى
قال لما نزلت وات ذا القربى حقه دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فاعطاها فدك قال
ابن كثير هذا مشكل فانه يشعر بان الاية مدينة والمشهور خلافه وروى ابن مردوية عن ابن
عباس مثله (قوله تعالى) واذا قرأت القرأن الاية اخرج ابن المنذر عن ابن شهاب قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا تلا القرأن على مشركى قريش ودعاهم الى الكتاب قالوا يهزؤن به قلوبنا فى
اكنة مما تدعونا اليه وفى اذاننا وقر ومن بيننا وبينك حجاب فانزل الله فى ذلك من قولهم واذا
قرأت القران الايات (قوله تعالى) قل ادعوا الاية اخرج البخارى وغيره عن ابن مسعود قال
كان ناس من الانس يعبدون ناسا من الجن فاسلم الجنيون واستمسك الاخرون بعبادتهم فانزل
الله قل ادعوا الذين زعمتم من دونه الاية (قوله تعالى) وما منعنا اخرج الحاكم والطبرانى وغيرهما
عن ابن عباس قال سأل اهل مكة النبى صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا ذهبا وان ينحى
عنهم الجبال فيزرعوا فقيل له ان شئت ان تستانى بهم وان شئت نؤتيهم الذى سألوا فان
كفروا اهلكوا كما اهلكت من قبلهم قال بل استانى بهم فانزل الله وما منعنا ان نرسل بالايات
الا ان كذب بها الاولون الاية واخرج الطبرانى وابن مردوية عن الزبير نحوه ابسط منه (قوله تعالى)
وما جعلنا الرؤيا واخرج ابو يعلى عن ام هانى انه صلى الله عليه وسلم لما اسرى به اصبح يحدث
نفرا من قريش يستهزؤن به فطلبوا منه اية فوصف لهم بيت المقدس وذكر لهم قصة العير فقال
الوليد بن المغيرة هذا ساحر فانزل الله وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس واخرج
ابن المنذر عن الحسن نحوه واخرج ابن مردوية عن الحسين بن على ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اصبح يوما مهموما فقيل له مالك يا رسول الله لا تهتم فانها رؤيا تنا لهم فانزل الله
وما جعلنا الرؤيا التى اريناك الا فتنة للناس واخرج ابن جرير من حديث سهل بن سعد
نحوه واخرج ابن ابى حاتم من حديث عمرو بن العاص من حديث يعلى بن مرة ومن مرسل سعيد بن
المسيب نحوها واسانيدها ضعيفة (قوله تعالى) والشجرة الملعونة فى القرأن الاية اخرج
ابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن ابن عباس قال لما ذكر الله الزقوم خوف به هذا الحى
من قريش قال ابو جهل هل تدرون ما هذا الزقوم الذى يخوفكم به محمد قالوا لا قال التريد

بالزبد اما لا امكننا منها لنزقمها زقما فانزل الله والشجرة الملعونة فى القرأن ونخوفهم فما يزيدهم
الا طغيانا كبيرا وانزل ان شجرة الزقوم طعام الاثيم (قوله تعالى) وان كادوا ليفتنونك الايات
اخرج ابن مردوية وابن ابى حاتم من طريق اسحق عن محمد بن ابى محمد عن عكرمة عن ابن عباس
قال خرج امية بن خلف وابو جهل بن هشام ورجال من قريش فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا يا محمد تعال تمسح بالهتنا وندخل معك فى دينك وكان يحب الاسلام قومه فرق لهم فانزل الله
وان كادوا ليفتنونك عن الذى اوحينا اليك الى نصيرا قلت هذا اصح ما ورد فى سبب نزولها
وهو اسناد جيد وله شاهد اخرج ابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يستلم الحجر فقالوا لا ندعك تستلم حتى تلم بالهتنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما على لو فعلت
والله يعلم منى خلافه فنزلت اخرج نحوه عن ابن شهاب واخرج عن جبير ابن تفسير ان قريشا اتوا النبى
صلى الله عليه وسلم فقالوا ان كنت ارسلت الينا فاطرد الذين اتبعوك من سقاط الناس ومواليهم
فنكون نحن اصحابك فركن اليهم فنزلت واخرج عن محمد بن كعب القرظى انه صلى الله عليه وسلم قرأ والنجم
افرأيتم اللات والعزى فالقى عليه الشيطان تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فنزلت فما زال
مهموما حتى انزل الله وما ارسلنا قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته
فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله الاية وفى هذا دليل على ان هذه الايات مكية ومن جعلها
مدنية استدل بما اخرجه ابن مردوية من طريق العوفى عن ابن عباس ان ثقيفا قالوا للنبى صلى الله
عليه وسلم اجلنا سنة حتى يهدى لالهتنا فاذا قبضنا الذى يهدى للالهة احرزناه ثم اسلمناه
فهم ان يؤجلهم فنزلت واسناده ضعيف (قوله تعالى) وان كادوا ليستفزونك اخرج ابن ابى حاتم
والبيهقى فى الدلائل من حديث شهر بن حوشب عن عبد الرحمن بن غنم ان اليهود اتوا النبى صلى الله عليه
وسلم فقالوا ان كنت نبيا فالحق بالشام فان الشام ارض المحشر وارض الانبياء فصدق
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالوا فغزى غزوة تبوك لا يريد الشام فلما بلغ تبوك انزل الله
ايات من سورة بنى اسرائيل بعد ما ختمت السورة وان كانوا ليستفزونك من الارض ليخرجوك
منها وامره بالرجوع الى المدينة وقال له جبريل سل ربك فان لكل نبى مسئلة فقال ما تأمرنى
ان اسأل قال قل رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا
نصيرا فهؤلاء نزلن فى رجعته من تبوك هذا مرسل ضعيف الاسناد وله شاهد
من مرسل سعيد بن جبير عند ابن ابى حاتم ولفظه قالت المشركون للنبى صلى الله عليه وسلم
كانت الانبياء تسكن الشام فما لك والمدينة فهم ان يشخص فنزلت وله طريق اخرى
من مرسله عند ابن جرير ان بعض اليهود قال له (قوله تعالى) وقل رب ادخلنى الاية اخرج الترمذى
عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم بمكة ثم امر بالهجرة فنزلت عليه وقل
رب ادخلنى مدخل صدق واخرجنى مخرج صدق واجعل لى من لدنك سلطانا نصيرا

هذا صريح بان الاية مكية واخرجه ابن مردوية بلفظ اصرح منه (قوله تعالى) ويسألونك عن الروح
اخرج البخاري عن ابن مسعود قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة وهو متوكى على عسيب
فمر بنفر من قريش فقال بعضهم لو سألتموه فقال حدثنا عن الروح فقام ساعة ورفع رأسه فعرفت ان
يوحى اليه حتى صعد الوحى ثم قال الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا اخرج الترمذى
عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود واعطونا شيئا فسأل هذا الرجل فقالوا سألوه عن الروح
فاسألوه فانزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى قال ابن كثير يجمع بين الحديثين
بتعدد النزول وكذا قال الحافظ ابن حجر اويحمل سكوته حين سؤال اليهود على توقع مزيد بيان
فى ذلك والا فما فى الصحيح اصح قلت ويرجح ما فى الصحيح بان راوية حاضر القصة بخلاف ابن عباس
(قوله تعالى) قال لئن اجتمعت الانس والجن على ان يأتوا الاية اخرج ابن اسحق وابن جرير من طريق
سعيد او عكرمة عن ابن عباس قال اتى النبى صلى الله عليه وسلم سلام بن شكر فى عامة يهود سماهم
فقالوا كيف نتبعك وقد تركت قبلتنا وان هذا الذى جئت به لا نراه متناسقا كما يناسق التورية
فانزل علينا كتابا نعرفه والا جئناك بمثل ما تأتى به فانزل الله قل لئن اجتمعت الانس والجن
على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الاية (قوله تعالى) وقالوا لن نؤمن لك اخرج ابن جرير
من طريق ابن اسحق عن شيخ من اهل مصر عن عكرمة عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابنى ربيعة
وابا سفيان بن حرب ورجلا من بنى عبد الدار وابا البحترى والاسود بن المطلب وربيعة بن
الاسود والوليد بن المغيرة واباجهل وعبد الله بن ابى امية وامية بن خلف والعاصى
ابن وائل وبنيها وبينها امنى الحجاج اجتمعوا فقالوا يا محمد ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما
ادخلت على قومك لقد سميت الاباوعيت الدين وسفهت الاحلام وشتمت الالهة وفرقت
الجماعة فما من قبيح الا وقد جئته فيما بيننا وبينك فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب مالا
جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا وان كنت انما تطلب الشرف فينا سودناك علينا
وان كان هذا الذى يأتيك بما يأتيك رئيا تراه قد غلب بذلنا اموالنا فى طلب العلم حتى نبريك
منه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بى ما تقولون ولكن الله بعثنى اليكم رسولا وانزل
على كتابا وامرنى ان اكون لكم مبشرا ونذيرا قالوا فان كنت غير قابل منا ما عرضنا عليك فقد
علمت انه ليس احد من الناس اضيق بلاء ولا اذل مالا ولا اشد عيشا منا فتسأل لنا ربك
الذى بعثك فليسير عنا هذه الجبال التى قد ضيقت علينا وليبسط لنا بلادنا وليجر فيها
انهارا كانهار الشام والعراق وليبعث لنا من قد مضى من ابائنا فان لم تفعل فسل ربك ملكا
يصدقك بما تقول وان يجعل لنا جنانا وكنوزا وقصورا من ذهب وفضة ونغنيك بها عما
نراك تبتغى فانك تقوم بالاسواق وتلتمس المعاش فان لم تفعل فاسقط السماء كما زعمت
ان ربك ان شاء فعل فانا لن نؤمن لك الا ان تفعل فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم

عنهم وقام معه عبد الله بن امية فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا فلم تقبله منهم
ثم سألوك لانفسهم امورا ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ذلك ثم سألوك ان تعجل ما تخوفهم
به من العذاب فوالله لا اومن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقى فيه وانا انظر حتى تأتيها
وتأتى معك بنسخة منشورة معك اربعة من الملائكة فيشهدون لك انك كما تقول فانصرف
رسول الله صلى الله عليه وسلم حزينا فانزل عليه فلما قال له عبد الله بن ابى امية وقالوا لن نؤمن لك
الى قوله بشرا رسولا واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن سعيد بن جبير فى قوله وقالوا لن نؤمن لك
قال نزلت فى اخى ام سلمه عبد الله بن ابى امية مرسل صحيح شاهد لما قبله يجبر المبهم فى اسناده
(قوله تعالى) قل ادعوا الله اخرج ابن مردوية وغيره عن ابن عباس قال صلى الله عليه وسلم بمكة ذات
يوم فدعا فقال فى دعائه يا الله يا رحمن فقال المشركون انظروا الى هذا الصابى ينهانا ان ندعوا
الهين وهو يدعوا الهين فانزل الله قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى
(قوله تعالى) ولا تجهر الاية اخرج البخارى وغيره عن ابن عباس فى قوله ولا تجهر بصلاتك ولا
تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة وكان اذا صلى باصحابه رفع صوته
بالقرآن فكان المشركون اذا سمعوا القرآن سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به فنزلت واخرج البخارى ايضا عن
عايشة انها نزلت فى الدعاء واخرج ابن جرير من طريق عن ابن عباس مثله ثم رجح الاولى لكونها
اصح سندا وكذا رجحها النووى وغيره وقال الحافظ ابن حجر لكن يحتمل الجمع بينها بانها نزلت
فى الدعاء داخل الصلاة وقد اخرج ابن مردوية من حديث ابى هريرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى عند البيت رفع صوته بالدعاء فنزلت واخرج ابن جرير والحاكم عن عائشة قالت
نزلت هذه الاية فى التشهد وهى بنية لمرادها فى الرواية السابقة ولابن منيع فى مسنده عن
ابن عباس كانوا يجهرون بالدعاء اللهم ارحمنى فنزلت فامروا ان لا يخافتوا ولا يجهروا
(قوله تعالى) وقل الحمد لله الاية اخرج ابن جرير عن محمد كعب القرظى قال ان اليهود والنصارى
قالوا اتخذ الله ولدا وقالت العرب لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك وقال
الصابئون والمجوس لولا اولياء الله لذل فانزل الله وقل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن
له شريك فى الملك **سورة الكهف** اخرج ابن جرير من طريق ابن اسحق عن شيخ من اهل
مصر عن عكرمة عن ابن عباس قال بعثت قريش النضر بن الحارث وعقبة بن ابى معيط الى
احبار اليهود بالمدينة فقالوا لهم سلوهم عن محمد وصفوا لهم صفته واخبروهم بقوله فانهم
اهل الكتاب الاول وعندهم ما ليس عندنا من علم الانبياء فخرجا حتى اتيا المدينة فسألوا احبار
يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ووصفوا لهم امره وبعض قوله فقالوا لهم سلوه
عن ثلاث فان اخبركم بهن فهو نبى مرسل وان لم يفعل فالرجل متقول سلوه عن فتية ذهبوا
فى الدهر الاول ما كان امرهم فانه كان لهم امر عجيب وسلوه عن رجل طواف بلغ مشارق الارض

ومغاربها ما كان نبأوه وسلوه عن الروح ماهو فاقبلا حتى قدما على قريش فقالا قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد فجاؤا رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألوه فقال اخبركم غدا بما سألتم عنه ولم يستثن فانصرفوا ومكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشر ليلة لا يحدث الله فى ذلك اليه وحيا ولا يأتيه جبريل حتى ارجف اهل مكة وحتى احزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحى عنه وشق عليه ما يتكلم به اهل مكة ثم جاءه جبريل من الله بسورة اصحاب الكهف فيها معاتبة اياه على حزنه عليهم وخبر ما سئلوه عنه من امر الفتية والرجل الطواف وقول الله ويسئلونك عن الروح واخرج ابن مردوية عن ابن عباس قال اجتمع عتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابو جهل بن هشام والنضر بن الحارث وامية بن خلف والعاص بن وائل والاسود بن المطلب وابو البخترى فى نفر من قريش وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كبر عليه ما يرى من خلاف قومه اياه وانكارهم ما جاء به من النصيحة فاحزنه حزنا شديدا فانزل الله فلعلك باخع نفسك على آثارهم الاية اخرج ابن مردوية ايضا عن ابن عباس قال انزلت ولبثوا فى كهفهم ثلاث مائة فقيل يا رسول الله سنين او شهورا فانزل الله سنين وازدادوا تسعا واخرجه ابن جرير عن الضحاك واخرجه ابن مردوية ايضا عن ابن عباس قال حلف النبى صلى الله عليه وسلم عن يمين فمضى له اربعون ليلة فانزل الله ولا تقولن لشئ انى فاعل ذلك غدا الا ان يشاء الله (قوله تعالى) واصبر نفسك الاية تقدم سبب نزولها فى سورة الانعام فى حديث خباب (قوله تعالى) ولا تطع الاية اخرج ابن مردوية من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس فى قوله ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا قال نزلت فى امية بن خلف الجمحى وذلك انه دعا النبى صلى الله عليه وسلم امر كرهه الله من طرد الفقراء عنه وتقريب صناديد اهل مكة فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن الربيع قال حدثنا ان النبى صلى الله عليه وسلم تصدى لامية بن خلف وهو ساه غافل عما يقال له فنزلت واخرج عن ابى هريرة قال دخل عيينه بن حصن على النبى صلى الله عليه وسلم وعنده سلمان فقال عيينه اذا نحن اتيناك اخرج هذا واحزناه فنزلت (قوله تعالى) قل لو كان البحر اخرج الحاكم وغيره عن ابن عباس قال قالت قريش لليهود اعطونا شيئا نسئل عنه هذا الرجل فقال سألوه عن الروح فسألوه فنزلت ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا وقالت اليهود اوتينا علما كثيرا اوتينا التورية ومن اوتى التورية فقد اوتى خيرا كثيرا فنزلت قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربى الاية (قوله تعالى) فمن كان يرجو لقاء ربه الاية واخرج ابن ابى حاتم وابن ابى الدنيا فى كتاب الاخلاص عن طاووس قال قال رجل يا رسول الله انى اقف اريد وجه الله واحب ان يرى موطنى فلم يرد عليه شيئا حتى نزلت هذه الاية فمن كان يرجوا لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا مرسل واخرجه الحاكم فى المستدرك موصولا عن طاووس عن ابن عباس وصححه على شرط الشيخين واخرج ابن ابى حاتم

عن مجاهد قال كان رجل من المسلمين تقاتل وهو يحب ان يرى مكانه فانزل الله فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية اخرج ابو نعيم وابن عساكر فى تاريخه من طريق السدى الصغير عن الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال قال جندب بن زهير اذا صلى وصام او تصدق فذكر بخير ارتاح له فزاد فى ذلك المقالة الناس له فنزلت فى ذلك فمن كان يرجوا لقاء ربه الاية

سورة مريم

(قوله تعالى) وما نتنزل الا بامر ربك الاية اخرج البخارى عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل ما يمنعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال ابطأ جبريل فى النزول اربعين يوما فذكر نحوه اخرج ابن مردوية عن انس قال سأل النبى صلى الله عليه وسلم لجبريل اى البقاع احب الى الله وابغض الى الله فقال ما ادرى حتى اسأل فنزل جبريل وكان قد ابطأ عليه فقال لقد ابطأت على حتى ظننت ان ربى على موجدة فقال وما نتنزل الا بامر ربك الاية واخرج ابن اسحق عن ابن عباس ان قريشا لما سألوا عن اصحاب الكهف مكث خمس عشرة ليلة لا يحدث الله له فى ذلك وحيا فلما نزل جبريل قال له ابطأت فذكره (قوله تعالى) افرأيت الذى كفر باياتنا الاية واخرج الشيخان وغيرهما عن خباب بن الارث قال جئت العاص بن وائل السهمى اتقاضاه حقا لى عنده فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد فقلت لا حتى تموت ثم تبعث قال فانى لميت ثم لمبعوث فقلت نعم فقال ان لى هناك مالا وولدا فاقضيتك فنزلت افرأيت الذى كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا (قوله تعالى) ان الذين امنوا اخرج ابن جرير عن عبد الرحمن بن عوف لما هاجر الى المدينة وجد فى نفسه على فراق اصحابه بمكة منهم شيبة وعتبة ابنا ربيعة وامية بن خلف فانزل الله ان الذين امنوا وعملوا الصالحات سيجعل لهم الرحمن ودا قال محبة فى قلوب المؤمنين

سورة طه

اخرج ابن مردوية عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اول ما انزل الله عليه الوحى يقوم على صدر قدميه اذا صلى فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى اخرج عبد بن حميد فى تفسيره عن الربيع بن انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يراوح بين قدميه ليقوم على كل رجل حتى نزلت ما انزلنا عليك القرآن لتشقى واخرج ابن مردوية من طريق العوفى عن ابن عباس قال قالوا لقد شقى هذا الرجل بربه فانزل الله طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى (قوله تعالى) ويسئلونك عن الجبال اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال قالت قريش يا محمد كيف يفعل ربك بهذه الجبال يوم القيمة فنزلت ويسئلونك عن الجبال الاية (قوله تعالى) ولا تعجل بالقرآن من قبل اخرج ابن ابى حاتم عن سدى قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا انزل عليه جبريل بالقرآن اتعب نفسه فى حفظه حتى يشق على نفسه فيخاف ان يصعد جبريل ولم يحفظه فانزل الله ولا تعجل بالقرآن الاية وتقدم فى سورة النساء سبب آخر وهذا اصح (قوله تعالى) ولا تمدن عينيك اخرج ابن ابى شيبة وابن مردوية والبزار وابو يعلى عن ابى رافع قال اضاف النبى صلى الله عليه وسلم

ضيفا فارسلني الى رجل من اليهود ان اسلفني دقيقا الى هلال رجب فقال لا الا برهن فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال اما والله اني لامين في السماء امين في الارض فلم اخرج من عنده حتى نزلت هذه الاية ولا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم

سورة الانبياء

اخرج ابن جرير عن قتادة قال قال اهل مكة للنبي صلى الله عليه وسلم ان كان ما تقول حقا ويسرك ان نؤمن فحول لنا الصفا ذهبا فاتاه جبريل عليه السلام فقال ان شئت كان الذي سالك قومك ولكنه ان كان ثم لم يؤمنوا لم يناظروا وان شئت استانيت بقومك فانزل الله ما امنت قبلهم من قرية اهلكناها افهم لا يؤمنون اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال نعى النبي صلى الله عليه وسلم نفسه فقال يا رب فمن لامتي فنزلت وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على ابي جهل وابي سفيان وهما يتحدثان فلما راه ابو جهل ضحك وقال لابي سفيان هذا نبي بني عبد مناف فغضب ابو سفيان وقال اتنكرون ان يكون لبني عبد مناف نبي فسمعها النبي صلى الله عليه وسلم فرجع الى ابي جهل فوقع به وخوفه وقال ما اراك منتهيا حتى يصيبك ما اصاب عمه فنزلت واذا راك الذين كفروا ان يتخذونك الا هزوا واخرج الحاكم عن ابن عباس قال لما نزلت انكم وما تعبدون من دون الله حصب جهنم انتم لها واردون قال ابن الزبعرى عبد الشمس والقمر والملائكة وعزير فكل هؤلاء في النار مع الهتنا فنزلت ان الذين سبقت لهم منا الحسنى اولئك عنها مبعدون ونزلت ولما ضرب ابن مريم مثلا الى خصمون

سورة الحج

(قوله تعالى) ومن الناس من يجادل اخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك في قوله ومن الناس من يجادل في الله قال نزلت في النضر بن الحارث (قوله تعالى) ومن الناس من يعبد الله الاية اخرج البخاري عن ابن عباس قال كان الرجل يقدم المدينة فيسلم فان ولدت امرأته غلاما ونتجت خيله قال هذا دين صالح وان لم تلد امرأته ولدا ذكرا ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء فانزل الله ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية اخرج ابن مردويه من طريق عطية عن ابن مسعود قال اسلم رجل من اليهود فذهب بصره وماله وولده فتشام بالاسلام فقال لم اصب من ديني هذا خيرا ذهب بصري ومالي ومات ولدي فنزلت ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية (قوله تعالى) هذان خصمان اخرج الشيخان وغيرهما عن ابي ذر قال نزلت هذه الاية هذان اختصموا في ربهم في حمزة وعبيدة وعلي بن ابي طالب وعتبة وشيبة والوليد بن عتبة اخرج الحاكم عن علي قال فينا نزلت هذه الاية وفي مبارزتنا يوم بدر هذان خصمان اختصموا في ربهم الى قوله الحريق واخرج من وجه آخر عنه قال نزلت في الذين بارزوا يوم بدر حمزة وعلي وعبيدة بن الحارث وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس انها نزلت في اهل الكتاب قالوا للمؤمنين نحن اولى بالله منكم واقدم كتابا ونبينا قبل نبيكم فقال المؤمنون نحن احق بالله امنا بمحمد ونبيكم

وبما انزل الله من كتاب واخرج ابن ابي حاتم عن قتادة مثله (قوله تعالى) ومن يرد فيه بالحاد اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم عبد الله بن انيس مع رجلين احدهما مهاجر والاخر من الانصار فافتخروا في الانساب فغضب عبد الله بن انيس فقتل الانصاري ثم ارتد عن الاسلام وهرب الى مكة فنزلت فيه ومن يرد فيه بالحاد بظلم الاية (قوله تعالى) وعلى كل ضامر اخرج ابن جرير عن مجاهد قال كانوا لا يركبون فانزل الله يأتوك رجالا وعلى كل ضامر فامرهم بالزاد ورخص لهم في الركوب والمتجر (قوله تعالى) لن ينال الله لحومها اخرج ابن ابي حاتم عن ابن جريج قال كان اهل الجاهلية ينضحون البيت بلحوم الابل ودمائها فقال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فنحن احق ان ننضح فانزل الله لن ينال الله لحومها الاية (قوله تعالى) اذن للذين يقاتلون الاية اخرج احمد والترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن ابن عباس قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة قال ابو بكر اخرجوا نبيهم ليهلكن فانزل الله اذن للذين يقاتلون بانهم ظلموا وان الله على نصرهم لقدير (قوله تعالى) وما ارسلنا الاية اخرج ابن ابي حاتم وابن جرير وابن المنذر من طريق بسند صحيح عن سعيد بن جبير قال قرأ النبي صلى الله عليه وسلم بمكة النجم فلما بلغ افرايتم اللات والعزى ومناة الثالثة الاخرى القى الشيطان على لسانه تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى فقال المشركون ما ذكر الهتنا بخير قبل اليوم فسجد وسجدوا فنزلت وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الاية واخرج البزار وابن مردويه من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس فيما احسبه وقال لا يروى متصلا الا بهذا الاسناد وتفرد بوصله امية بن خالد وهو ثقة مشهور واخرج البخاري عن ابن عباس بسند فيه الواقدي وابن مردويه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس وابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس واورده ابن اسحق في السيرة عن محمد بن كعب وموسى بن عقبة عن ابن شهاب وابن جرير عن محمد كعب ومحمد بن قيس وابن ابي حاتم عن السدي كلهم بمعنى واحد وكلها اما ضعيفة او منقطعة سوى طريق سعيد بن جبير الاولى قال الحافظ ابن حجر لكن كثرة الطرق تدل على ان القصة اصلا مع ان لها طريقين صحيحين مرسلين اخرجهما ابن جرير احدهما من طريق الزهري عن ابي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام والاخر من طريق ابن داود بن هند عن ابي العالية ولا عبرة بقول ابن العربي وعياض ان هذه الروايات باطلة لا اصل لها انتهى (قوله تعالى) ومن عاقب بمثل ما عوقب به الاية اخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل انها نزلت في سرية بعثها النبي صلى الله عليه وسلم فلقوا المشركين لليلتين بقيتا من المحرم فقال المشركون بعضهم لبعض قاتلوا اصحاب محمد فانهم يحرمون القتال في الشهر الحرام فناشدهم الصحابة وذكروهم بالله ان يتعرضوا لقتالهم فانهم لا يستحلون القتال في الشهر الحرام فابى المشركون ذلك وقاتلوهم وبغوا عليهم فقاتلهم المسلمون ونصروا عليهم فنزلت هذه الاية

سورة المؤمنون

اخرج الحاكم عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا

صلى رفع بصره الى السماء فنزلت الذين هم فى صلاتهم خاشعون فطأطأ رأسه اخرج ابن مردويه بلفظ كان يلتفت فى الصلوة واخرج سعيد بن منصور عن ابن سيرين مرسلا بلفظ كان يقلب بصره فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن ابن سيرين مرسلا كان الصحابة يرفعون ابصارهم فى السماء فى الصلاة فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن عمر قال وافقت ربى فى اربع نزلت ولقد خلقنا الانسان من سلالة من طين الاية فلما نزلت قلت انا فتبارك الله احسن الخالقين واخرج النسائى والحاكم عن ابن عباس قال جاء ابو سفيان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد انشدك بالله والرحم قد اكلنا العلهز يعنى الوبر والدم فانزل الله ولقد اخذناهم بالعذاب فما استكانوا لربهم وما يتضرعون واخرج البيهقى فى الدلائل بلفظ ان ابن اثال الحنفى لما اتى به النبى صلى الله عليه وسلم وهو اسير خلى سبيله واسلم فلحق بمكة ثم رجع فحال بين اهل مكة وبين الميرة من اليمامة حتى اكلت قريش العلهز فجاء ابو سفيان الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال الست تزعم انك بعثت رحمة للعالمين قال بلى قال فقد قتلت الاباء بالسيف والابناء بالجوع فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال كانت قريش تسمر حول البيت ولا تطوف به ويفتخرون به فانزل الله مستكبرين به سامرا تهجرون

سورة النور

(قوله تعالى) الزانى لا ينكح الا زانية اخرج النسائى عن عبد الله بن عمرو قال كانت امرأة يقال لها ام مهزول وكانت تسافح فاراد رجل من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ان يتزوجها فانزل الله الزانية لا ينكحها الا زان او مشرك وحرم ذلك على المؤمنين اخرج ابو داود والترمذى والنسائى والحاكم من حديث عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال كان رجل يقال له مرثد يحمل الانبارى من مكة حتى يأتى بهم وكانت امرأة بمكة صديقة له يقال لها عناق فاستأذن النبى صلى الله عليه وسلم ان ينكحها فلما يرد عليه شيئا حتى نزلت الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مرثد الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة الاية فلا تنكحها اخرج سعيد بن منصور عن مجاهد قال لما حرم الله الزنا فكان زوانى عندهن جمال فقال الناس لينطلقن فليتزوجن فنزلت (قوله تعالى) والذين يرمون ازواجهم الاية اخرج البخارى من طريق عكرمة عن ابن عباس ان هلال بن امية قذف امرأته عند النبى صلى الله عليه وسلم البينة او حد فى ظهرك فقال يا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدنا مع امرأته رجلا ينطلق يلتمس البينة فجعل النبى صلى الله عليه وسلم يقول البينة والا حد فى ظهرك فقال هلال والذى بعثك بالحق انى لصادق ولينزلن الله ما يبرئ ظهرى من الحد فنزل جبريل فانزل الله عليه والذين يرمون ازواجهم فقرأ حتى بلغ ان كان من الصادقين واخرج احمد بلفظ لما نزلت والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا باربعة شهداء فاجلدوهم ثمانين جلدة ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا قال سعد بن عبادة وهو سيد الانصار هكذا نزلت يا رسول الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر الانصار الا تسمعون ما يقول سيدكم قالوا يا رسول الله

لا تلمه فانه رجل غيور والله ما تزوج امرأة قط فاجترأ رجل منا ان يتزوجها من شدة غيرته فقال سعد والله يا رسول الله انى لاعلم انها حق وانها من الله ولكنى تعجبت انى لو وجدت لكاع قد تفخذها رجل لم يكن لى ان اهيجه ولا احركه حتى اتى باربعة شهداء فوالله لا اتى بهم حتى يقضى حاجته قال فما لبثوا الا يسيرا حتى جاء هلال بن امية وهو احد الثلاثة الذين تيب عليهم فجاء من ارضه عشاء فوجد عند اهله رجلا فراى بعينه وسمع باذنيه فلم يهيجه حتى اصبح فغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم انى جئت اهلى عشاء فوجدت عندها رجلا فرايت بعينى وسمعت باذنى فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء به واشتد عليه واجتمعت الانصار فقالت قد ابتلينا بما قال سعد بن عبادة الا ان يضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم هلال بن امية ويبطل شهادته فى الناس فقال هلال والله انى لارجوا ان يجعل الله لى منها مخرجا فوالله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد ان يأمر بضربه انزل الله عليه الوحى فامسكوا عنه حتى فرغ من الوحى فنزلت والذين يرمون ازواجهم الحديث واخرج ابو يعلى مثله من حديث انس واخرج الشيخان وغيرهما عن سهل بن سعد قال جاء عويمر الى عاصم بن عدى فقال اسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت رجلا وجد مع امرأته رجلا فقتله اتقتلونه به ام كيف يصنع فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل فسأله فلقيه عويمر فقال ما صنعت قال ما صنعت انك لم تأتنى بخير سألته رسول الله صلى الله عليه وسلم فعاب المسائل فقال عويمر فوالله لآتين رسول الله صلى الله عليه وسلم فلاسألنه فقال انه انزل فيك وفى صاحبك الحديث قال الحافظ ابن حجر اختلف الائمة فى هذه المواضع فمنهم من رجح انها نزلت فى شان عويمر ومنهم من رجح انها نزلت فى شان هلال ومنهم من جمع بينهما بان اول من وقع له فى ذلك هلال وصادف مجئ عويمر ايضا فنزلت فى شانهما معا والى هذا جنح النووى وسبقه الخطيب فقال لعلهما اتفق لهما ذلك فى وقت واحد قال الحافظ بن حجر ويحتمل ان النزول سبق بسبب هلال فلما جاء عويمر ولم يكن له علم بما وقع لهلال اعلمه النبى صلى الله عليه وسلم بالحكم ولهذا قال فى قصة هلال فنزل جبريل وفى قصة عويمر قد انزل الله فيك فيؤول قوله قد انزل الله فيك اى فيمن وقع له مثل ما وقع لك وبهذا اجاب ابن الصباغ فى الشامل وجنح القرطبى الى تجويز نزول الاية مرتين واخرج البزار من طريق زيد ابن مطيع عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابى بكر لو رايت مع ام رومان رجلا ما كنت فاعلا به قال قد كنت فاعلا به شرا قال وانت يا عمر قال كنت اقول لعن الله الاعجز وانه لخبيث فنزلت قال الحافظ ابن حجر لا مانع من تعدد الاسباب (قوله تعالى) ان الذين جاؤا بالافك الايات اخرج الشيخان وغيرهما عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايهن خرج سهمها خرج بها معه فاقرع بيننا فى غزوة غزاها فخرج سهمى فخرجت وذلك بعد ما انزل الحجاب فانا احمل فى هودجى وانزل فيه

فسرنا حتى اذا فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة وقفل ودنونا من المدينة اذن ليلة
بالرحيل فقمت فمشيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت شانى اقبلت الى الرحل فلمست صدرى فاذا
عقد من جزع ظفار قد انقطع فرجعت فالتمست عقدى فحبسنى ابتغاوه واقبل الرهط الذين كانوا
يرحلون بى فحملوا هودجى فحملوه على بعيرى الذى كنت اركب وهم يحسبون انى فيه قالت وكانت
النساء اذ ذاك خفافا لم يهبلهن هم ولم يغشهن اللحم انما ياكلن العلقة من الطعام فلم يستنكر
القوم ثقل الهودج حين رحلوه ورفعوه فبعثوا الجمل وساروا ووجدت عقدى عند ما
استمر الجيش فجئت منازلهم وليس بها داع ولا مجيب فتيممت منزلى الذى كنت فيه
فظننت ان القوم سيفقدونى فيرجعون الى فبينما انا جالسة فى منزلى غلبتنى عينى فنمت
وكان صفوان بن المعطل قد عز من وراء الجيش فادلج فاصبح عند منزلى فراى سواد انسان
نائم فعرفنى حين رآنى وكان يرانى قبل ان يضرب على الحجاب فاستيقظت باسترجاعه حين
عرفنى فخمرت وجهى بجلبابى فوالله ما كلمنى كلمة ولا سمعت منه كلمة غير استرجاعه حين
اناخ راحلته فوطى على يدها فركبتها فانطلق يقود بى الراحلة حتى اتينا الجيش بعد ما نزلوا
موتمرين فى نحر الظهيرة فهلك من هلك فى شانى وكان الذى تولى كبره عبد الله بن ابى بن
معلول فقدمت المدينة فاشتكيت حين قدمنا شهرا والناس يفيضون فى قول اهل
الافك ولا اشعر بشئ من ذلك حتى خرجت بعد ما نقهت وخرجت مع ام مسطح قبل المناصع وهو
متبرزنا فعثرت ام مسطح فى مرطها فقالت تعس مسطح فقلت لها بئس ما قلت تسبين رجلا
شهد بدرا قالت اى هنتاه الم تسمع ما قال قلت وماذا قال فاخبرتنى بقول اهل الافك
فازددت مرضا الى مرضى فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت اتاذن لى ان آتى
ابوى وانا اريد ان استيقن الخبر من قبلهما فاذن لى فجئت ابوى فقلت لامى يا اماه ما
يتحدث الناس قالت اى بنيه هونى عليك فوالله لقلما كانت امرأة قط وضيئة عند رجل
يحبها ولها ضرائر الا اكثرن عليها قلت سبحان الله او قد تحدث الناس بهذا فبكيت تلك
الليلة حتى اصبحت لا يرقى لى دمع ولا اكتحل بنوم ثم اصبحت ابكى ودعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على بن ابى طالب واسامة بن زيد حين استلبث الوحى يستشيرهما فى فراق اهله
فاما اسامة فاشار عليه بالذى يعلم من براءة اهله فقال يا رسول الله هم اهلك ولا نعلم
الا خيرا واما على فقال لن يضيق الله عليك والنساء سواها كثير وان تسال الجارية تصدقك
فدعا بريرة فقال اى بريرة هل رايت من شئ يريبك من عائشة قالت والذى بعثك بالحق
ان رايت عليها امرا قط اغمصه عليها اكثر من انها جارية حديثة السن تنام عن عجين
اهلها فتاتى الداجن فتاكله فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر فاستعذر من
عبد الله ابن ابى فقال يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذاه فى اهل بيتى

فوالله ما علمت على اهلى الا خيرا قالت وبكيت يومى ذلك لا يرقى لى دمع ثم بكيت تلك الليلة
لا يرقى لى دمع ولا اكتحل بنوم وابواى يظنان ان البكاء فالق كبدى فبينما هما جالسان عندى
وانا ابكى استأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى ثم دخل رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جلس وقد لبث شهرا لا يوحى اليه فى شانى شئ فتشهد ثم قال
اما بعد يا عائشة فانه قد بلغنى عنك كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت
بذنب فاستغفرى الله ثم توبى اليه فان العبد اذا اعترف بذنب ثم تاب تاب الله عليه
فلما قضى مقالته قلت لابى اجب عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال والله ما ادرى
ما اقول فقلت لامى اجيبى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت والله لا ادرى ما اقول فقلت
وانا جارية حديثة السن والله لقد عرفت انكم قد سمعتم بهذا حتى استقر فى انفسكم وصدقتم
به ولئن قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لا تصدقونى وفى رواية ولئن اعترفت
لكم بأمر والله يعلم انى منه بريه لتصدقنى ليس هذا فى الاصل الا نزلعنه وانى والله لا اجد
ولكم مثلا الا كما قال ابو يوسف فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون ثم تحولت فاضطجعت
على فراشى فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج من اهل البيت احد حتى
انزل الله على نبيه فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء فلما سرى عنه كان اول كلمة تكلم
بها ان قال ابشرى يا عائشة اما الله فقد براك فقالت لى امى قومى اليه فقلت والله لا اقوم
اليه ولا احمد الا الله هو الذى انزل براءتى وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم
عشر آيات فقال ابو بكر وكان ينفق على مسطح لقرابته منه وفقره والله لا انفق عليه شيئا
بعد الذى قال لعائشة فانزل الله ولا يأتل اولوا الفضل منكم والسعة الى الا تحبون ان يغفر الله
لكم قال ابو بكر والله انى لاحب ان يغفر الله لى فرجع الى مسطح ما كان ينفق عليه وفى الباب عن
ابن عباس وابن عمر عند الطبرانى وابى هريرة عند البزار وابى اليسر عند ابن مردويه واخرج
الطبرانى عن خصيف قلت لسعيد بن جبير ايما اشد الزنا او القذف قال الزنى قلت ان الله
يقول ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات قال انما انزل هذا فى شان عائشة خاصة
فى اسناده يحيى الحمانى ضعيف واخرج ايضا عن الضحاك ابن مزاحم قال نزلت هذه الاية فى نساء
النبى صلى الله عليه وسلم خاصة ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات الاية اخرج ابن ابى
حاتم من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية فى عائشة خاصة واخرج ابن
جرير عن عائشة قالت رميت بما رميت به وانا غافلة فبلغنى بعد ذلك فبينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم عندى اذ اوحى اليه ثم استوى جالسا يمسح وجهه وقال يا عائشة ابشرى فقلت
بحمد الله لا بحمدك فقرا ان الذين يرمون المحصنات الغافلات المؤمنات حتى بلغ اولئك مبرؤن
مما يقولون واخرج الطبرانى بسند رجاله ثقات عن عبد الرحمن بن زيد بن اسلم فى قوله

الخبيثات للخبيثين الاية قال نزلت فى عايشة حين وماها المنافق بالبهتان والفرية فبراها الله
من ذلك واخرج الطبرانى بسندين فيهما ضعف عن ابن عباس قال نزلت الخبيثات للخبيثين
الاية للذين قالوا فى روج النبى صلى الله عليه وسلم ما قالوا من البهتان واخرج الطبرانى عن الحكم
بن عتيبة قال لما خاض الناس فى امر عايشة ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عايشة
فقال يا عايشة ما يقول الناس فقالت لا اعتذر بشئ حتى ينزل عذرى من السماء فانزل الله
فيها خمس عشرة اية من سورة النور ثم قرأ حتى بلغ الخبيثات للخبيثين الاية مرسل صحيح
الاسناد قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا الاية اخرج الفريابى وابن جرير عن
عدى بن ثابت قال جاءت امرأة من الانصار فقالت يا رسول الله انى اكون فى بيتى على حال
لا احب ان يرانى عليها احد وانه لا يزال يدخل على رجل من اهل وانا على تلك الحال فكيف اصنع
فنزلت يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى تستأنسوا الاية واخرج ابن ابى حاتم
عن مقاتل بن حيان قال لما نزلت اية الايذان فى البيوت قال ابو بكر يا رسول الله فكيف بتجار قريش
الذين يختلفون بين مكة والمدينة والشام ولهم بيوت معلومة على الطريق فكيف يستأذنون
ويسلمون وليس فيها سكان فنزل ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية (قوله تعالى)
وقل للمؤمنات الاية اخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل قال بلغنا ان جابر بن عبد الله حدث ان اسما
بنت مرشد كانت فى نخل لها فجعل النساء يدخلن عليها غير متزرات فيبدو ما فى ارجلهن
تعنى الخلاخل وتبدو صدورهن وذوايبهن فقالت اسماء ما اقبح هذا فانزل الله فى ذلك
وقل للمؤمنات الاية اخرج ابن جرير عن حضرمى ان امرأة اتخذت صرتين من فضة واتخذت
جزعا فمرت على قوم فضربت برجلها فوقع الخلخال على الجزع فصوت فانزل الله ولا يضربن
بارجلهن (قوله تعالى) والذين يبتغون الكتاب الاية اخرج ابن السكن فى معرفة الصحابة
عن عبد الله بن صبيح عن ابيه قال كنت مملوكا لحويطب بن عبد العزى فسألته الكتابة فابى
فنزلت والذين يبتغون الكتاب الاية (قوله تعالى) ولا تكرهوا فتياتكم الاية اخرج مسلم من
طريق ابى سفيان عن جابر بن عبد الله قال كان عبد الله ابن ابى يقول لجارية له اذهبى
فابغينا شيئا فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم عن البغاء الاية واخرج ايضا من هذا الطريق
ان جارية لعبد الله بن ابى يقال لها مسيكة واخرى يقال لها اميمة فكان يريدهما على الزنا
فشكيا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية واخرج
الحاكم من طريق ابى الزبير عن جابر قال كانت مسيكة لبعض الانصار فقالت ان سيدى
يكرهنى على البغاء فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء الاية واخرج البزار والطبرانى
بسند صحيح عن ابن عباس قال كانت لعبد الله بن ابى جارية تزنى فى الجاهلية فلما حرم الزنا
قالت لا والله لا ازنى ابدا فنزلت ولا تكرهوا فتياتكم على البغاء واخرج البزار بسند ضعيف

عن انس نحوه وسمى الجارية معاذة واخرج سعيد بن منصور عن شعبان عن عمرو بن دينار عن
عكرمة ان عبد الله بن ابى كانت له امتان مسيكة ومعاذة فكان يكرههما على الزنى فقالت احديهما
ان كان خيرا فقد استكثرت منه وان كان غير ذلك فانه ينبغى ان ادعه فانزل الله ولا تكرهوا
فتياتكم على البغاء (قوله تعالى) واذا دعوا الاية اخرج ابن ابى حاتم من مرسل الحسن قال كان الرجل
اذا كان بينه وبين الرجل منازعة فدعى الى النبى صلى الله عليه وسلم وهو محق اذعن وعلم ان النبى منازعة نسخه
صلى الله عليه وسلم سيقضى له بالحق واذا اراد ان يظلم فدعى الى النبى صلى الله عليه وسلم اعرض فقال
انطلق الى فلان فانزل الله واذا دعوا الى الله ورسوله الاية (قوله تعالى) وعد الله الذين امنوا
الاية اخرج الحاكم وصححه والطبرانى عن ابى بن كعب قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه المدينة واوتهم الانصار رمتهم العرب عن قوس واحدة كانوا لا يبيتون الا بالسلاح
ولا يصبحون الا فيه فقالوا ترون انا نعيش حتى نبيت امنين مطمئنين لا نخاف الا الله فنزلت
وعد الله الذين امنوا منكم الاية واخرج ابن ابى حاتم عن البراء قال فينا نزلت هذه الاية ونحن
فى خوف شديد (قوله تعالى) ليس على الاعمى الاية قال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ابن ابى نجيح عن
مجاهد قال كان الرجل يذهب بالاعمى والاعرج او المريض الى بيت ابيه او بيت اخيه او بيت اخته
او بيت عمته او بيت خالته فكانت الزمنى يتحرجون من ذلك يقولون انما يذهبون بنا الى بيوت
غيرهم فنزلت هذه الاية رخصة لهم ليس على الاعمى حرج الاية واخرج ابن جرير عن ابن عباس
قال لما انزل الله يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل والطعام من افضل الاموال
فلا يحل لاحد منا ان يأكل عند احد فكف الناس عن ذلك فنزل ليس على الاعمى حرج الى قوله مفاتحه
واخرج عن الضحاك قال كان اهل المدينة قبل ان يبعث النبى صلى الله عليه وسلم لا يخالطهم فى طعامهم
اعمى ولا مريض ولا اعرج لان الاعمى لا يبصر طيب الطعام والمريض لا يستوفى الطعام كما يستوفى
الصحيح والاعرج لا يستطيع المزاحمة على الطعام فنزلت رخصة فى مواكلتهم واخرج عن مقسم
قال كانوا يتقون ان يأكلوا مع الاعمى والاعرج فنزلت واخرج الثعلبى فى تفسيره عن ابن عباس
قال خرج الحارث غازيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخلف على اهله خالد بن زيد فحرج ان يأكل
من طعامه وكان مجهودا فنزلت (قوله تعالى) ليس عليكم جناح الاية اخرج البزار بسند صحيح
عن عايشة قالت كان المسلمون يرغبون فى النفير مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدفعون
مفاتحهم الى ضمنايهم ويقولون لهم قد احللنا لكم ان تأكلوا مما احببتم وكانوا يقولون انه لا يحل
لنا انهم اذنوا عن غير طيب نفس فانزل الله ليس عليكم جناح الى قوله او ما ملكتم مفاتحه واخرج
ابن جرير عن الزهرى انه سئل عن قوله ليس على الاعمى حرج ما بال الاعمى والاعرج والمريض ذكروا
هنا فقال اخبرنى عبد الله بن عبد الله قال ان المسلمين كانوا اذا غزوا خلفوا زمناهم وكانوا يدفعون
اليهم مفاتيح ابوابهم يقولون قد احللنا لكم ان تأكلوا مما فى بيوتنا وكانوا يتحرجون من ذلك

يقولون لاندخلها وهم غيب فانزلت هذه الاية رخصة لهم واخرج عن قتادة قال نزلت ليس عليكم جناح ان تأكلوا جميعا او اشتاتا فى حى من العرب كان الرجل منهم لا يأكل طعامه وحده كان يحمله بعض يوم حتى يجد من يأكله معه واخرج عن عكرمة وابى صالح قالا كانت الانصار اذا نزل بهم الضيف لا يأكلون حتى يأكل الضيف معهم فنزلت رخصة لهم (قوله تعالى) انما المؤمنون الاية اخرج ابن اسحق والبيهقى فى الدلائل عن عروة ومحمد بن كعب القرظى وغيرهما قالوا لما اقبلت قريش عام الاحزاب نزلوا بمجمع الاسيال من رومة بئر بالمدينة قايدها ابو سفيان واقبلت غطفان حتى نزلوا بنقمين الى جانب احد وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر فضرب الخندق على المدينة وعمل فيه وعمل المسلمون فيه وابطاء رجال من المنافقين وجعلوا يوزون بالضعيف من العمل فيتسللون الى اهليهم بغير علم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اذن وجعل الرجل من المسلمين اذا نابته النايبة من الحاجة التى لا بد منها يذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم ويستأذنه فى اللحوق لحاجته فيأذن له واذا قضى حاجته رجع فانزل الله فى اولئك المؤمنين انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله واذا كانوا معه على امر جامع الى قوله والله بكل شئ عليم (قوله تعالى) لا تجعلوا الاية اخرج ابو نعيم فى الدلائل من طريق الضحاك عن ابن عباس قال كانوا يقولون يا محمد يا ابا القاسم فانزل الله لا تجعلوا دعاء الرسول كدعاء بعضكم بعضا فقالوا يا نبى الله يا رسول الله

سورة الفرقان

اخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن جرير وابن ابى حاتم عن خيثمة قال قيل للنبى صلى الله عليه وسلم ان شئت اعطيناك مفاتيح الارض وخزائنها لا ينقصك ذلك عندنا شيئا فى الاخرة وان شئت جمعتهما لك فى الاخرة قال لا بل اجمعهما لى فى الاخرة فنزلت تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك الاية واخرج الواحدى من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال لما عير المشركون رسول الله صلى الله عليه وسلم بالفاقة قالوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشى فى الاسواق حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزل وما ارسلنا قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ويمشون فى الاسواق واخرج ابن جرير نحوه من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان ابى بن خلف يحضر النبى صلى الله عليه وسلم فنزجره عقبة بن ابى معيط فنزل ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله خذولا واخرج مثله عن الشعبى ومقسم واخرج ابن ابى حاتم والحاكم وصححه والضياء فى المختارة عن ابن عباس قال قال المشركون ان كان محمد كما يزعم نبيا فلم يعذبه ربه الا ينزل عليه القران جملة واحدة فنزل عليه الاية والايتين فانزل الله وقال الذين كفروا لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة واخرج الشيخان عن ابن مسعود قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم اى الذنب اعظم قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك قلت ثم اى قال ان تقتل ولدك مخافة ان يطعم معك قلت ثم اى قال ان تزانى حليلة جارك فانزل الله

تصديقها والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى حرم الله الا بالحق ولا يزنون واخرج الشيخان عن ابن عباس ان ناسا من اهل الشرك قتلوا فاكثروا وزنوا فاكثروا ثم اتوا محمدا صلى الله تعالى عليه وسلم فقالوا ان الذى تقول وتدعوا اليه لحسن لو تخبرنا ان لما عملنا كفارة فنزلت والذين لا يدعون مع الله الها اخر الى قوله غفورا رحيما ونزل قل يا عبادى الذين اسرفوا الاية واخرج البخارى وغيره عن ابن عباس قال لما انزلت فى الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التى الاية قال مشركوا اهل مكة قد قتلنا النفس بغير حق ودعونا مع الله الها اخر واتينا الفواحش فنزلت الا من تاب الاية

سورة الشعراء

اخرج ابن ابى حاتم عن ابى جهضم قال ارى النبى صلى الله عليه وسلم كانه متحير فسألوه عن ذلك فقال ولم ورايت عدوى يكون امتى من بعدى فنزلت افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فطابت نفسه واخرج ابن جرير عن ابن جريج قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين بدأ باهل بيته وفصيلته فشق ذلك على المسلمين فانزل الله واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس قال تهاجى رجلان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم احدهما من الانصار والاخر من قوم اخرين وكان مع كل واحد منهما غواة من قومه وهم السفهاء فانزل الله والشعراء يتبعهم الغاوون الايات واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة نحوه واخرج عن عروة قال لما نزلت والشعراء الى قوله ما لا يفعلون قال عبد الله بن رواحة قد علم الله انى منهم فانزل الله الا الذين امنوا الى اخر السورة واخرج هو وابن جرير والحاكم عن ابى حسن البراد قال لما نزلت والشعراء الاية جاء عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت فقالوا يا رسول الله والله لقد انزلت الله هذه الاية وهو يعلم انا شعراء هلكنا فانزل الله الا الذين امنوا الاية فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاها عليهم

سورة القصص

اخرج ابن جرير والطبرانى عن رفاعة القرظى قال نزلت ولقد وصلنا لهم القول فى عشرة انا احدهم واخرج ابن جرير عن على بن رفاعة قال خرج عشرة رهط من اهل الكتاب منهم رفاعة يعنى اباه الى النبى صلى الله عليه وسلم فامنوا فاوذوا فنزلت الذين اتيناهم الكتاب الاية واخرج عن قتادة قال كنا نحدث انها نزلت فى اناس من اهل الكتاب كانوا على الحق حتى بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم فامنوا به منهم عثمان وعبد الله بن سلام (قوله تعالى) الذين اتيناهم الكتاب الاية سيأتى سبب نزولها فى سورة الحديد (قوله تعالى) انك لا تهتدى من احببت اخرج مسلم وغيره عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه قل لا اله الا الله اشهد لك يوم القيمة قال لولا ان تعيرنى نساء قريش يقلن انه حمله على ذلك الجزع لاقررت بها عينك فانزل الله انك لا تهدى من احببت ولكن الله يهدى من يشاء واخرج النسائى وابن

وابن عساكر فى تاريخ دمشق بسند جيد عن ابى سعيد بن رافع قال سألت ابن عمر عن هذه الاية انك لا تهدى من احببت افى ابى جهل وابى طالب قال نعم (قوله تعالى) وقالوا ان نتبع الهدى معك الاية اخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس ان اناسا من قريش قالوا للنبى صلى الله عليه وسلم ان نتبعك تخطفنا الناس فنزلت واخرج النسائى عن ابن عباس ان الحارث بن عامر بن نوفل الذى قال ذلك (قوله تعالى) افمن وعدناه اخرج ابن جرير عن مجاهد فى قوله افمن وعدناه الاية قال نزلت فى النبى صلى الله عليه وسلم وفى ابى جهل بن هشام واخرج من وجه اخر عنه انها نزلت فى حمزة وابى جهل (قوله تعالى) ان الذى فرض عليك القرأن الاية اخرج ابن ابى حاتم عن الضحاك قال لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم من مكة فبلغ الجحفة اشتاق الى مكة فانزل الله ان الذى فرض عليك القرأن لرادك الى معاد

سورة العنكبوت

اخرج ابن ابى حاتم عن الشعبى فى قوله الم احسب الناس ان يتركوا الاية قال انزلت فى اناس كانوا بمكة قد اقروا با الاسلام فكتب اليهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من المدينة انه لا يقبل منكم حتى تهاجروا فخرجوا امدين الى المدينة فتبعهم المشركون فردوهم فنزلت فيهم هذه الاية فكتبوا اليهم انه قد نزل فيكم كذا وكذا فقالوا نخرج فان اتبعنا احد قاتلناه فخرجوا فاتبعهم المشركون فقاتلوهم فمنهم من قتل ومنهم من نجا فانزل الله فيهم ثم ان ربك للذين هاجروا من بعد ما فتنوا الاية واخرج عن قتادة قال انزلت الم احسب الناس فى ناس من اهل مكة خرجوا يريدون النبى صلى الله عليه وسلم فعرض لهم المشركون فرجعوا فكتب اليهم اخوانهم بما نزل فيهم فخرجوا فقتل من قتل وخلص من خلص فنزل القرأن والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا الاية واخرج ابن سعد عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال نزلت فى عمار بن ياسر اذ كان يعذب فى الله احسب الناس الاية قوله تعالى) وان جاهداك الاية اخرج مسلم والترمذى وغيرهما عن سعد بن ابى وقاص قال قالت ام سعد اليس قد امر الله بالبر والله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اموت او تكفر فنزلت ووصينا الانسان بوالدين حسنا وان جاهداك لتشرك بى الاية (قوله تعالى) ومن الناس من يقول امنا بالله الاية تقدم سبب نزولها فى سورة النساء (قوله تعالى) اولم يكفهم الاية اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والدارمى فى مسنده من طريق عمرو بن دينار عن يحيى بن جعدة قال جاء ناس من المسلمين بكتب قد كتبوها فيها بعض ما سمعوه من اليهود فقال النبى صلى الله عليه وسلم كفى بقوم ضلالة ان يرغبوا عما جاء به نبيهم اليهم الى ما جاء به غيره الى غيرهم فنزلت اولم يكفهم انا انزلنا عليك الكتاب يتلى عليهم (قوله تعالى) وكأين من دابة اخرج عبد بن حميد وابن ابى حاتم والبيهقى وابن عساكر بسند ضعيف عن ابن عمر قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخل بعض حيطان المدينة فجعل يلتقط من التمر ويأكل فقال لى يا ابن عمر ما لك لا تاكل قلت لا اشتهيه قال لكنى اشتهيه وهذه صبح رابعه منذ لم اذق طعاما

ولم اجده ولو شيت لدعوت ربى فاعطانى مثل ملك كسرى وقيصر فكيف لك يا ابن عمر اذا بقيت يخبؤن رزق سنتهم ويضعف اليقين قال فوالله ما برحنا ولا رمنا حتى نزلت وكاين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لم يأمرنى بكنز الدنيا ولا باتباع الشهوات الاوانى لا اكنز دينارا ولا درهما ولا اخباء رزقا لغد (قوله تعالى) اولم يروا الاية اخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس انهم قالوا يا محمد ما يمنعنا ان ندخل فى دينك الا مخافة ان يتخطفنا الناس لقلتنا والاعرب اكثر منا فمتى ما يبلغهم انا قد دخلنا فى دينك اختطفنا فكنا اكلة رأس فانزل الله اولم يروا انا جعلنا حرما امنا

سورة الروم

اخرج الترمذى عن ابى سعيد قال لما كان يوم بدر ظهرت الروم على فارس فاعجب ذلك المؤمنين فنزلت الم غلبت الروم الى قوله بنصر الله يعنى بفتح الغين واخرج ابن جرير عن ابن مسعود نحوه واخرج ابن ابى حاتم عن ابن شهاب قال بلغنا ان المشركين كانوا يجادلون المسلمين وهم بمكة قبل ان يخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولون الروم يشهدون انهم اهل كتاب وقد غلبتهم المجوس وانتم تزعمون انكم ستغلبوننا بالكتاب الذى انزل على نبيكم فكيف غلب المجوس الروم وهم اهل كتاب فسنغلبكم كما غلب فارس الروم فانزل الله الم غلبت الروم واخرج ابن جرير نحوه عن عكرمة ويحيى بن يعمر وقتادة فى الرواية الاولى على قرأة غلبت بالفتح لانها نزلت يوم غلبهم يوم بدر والثانية على قرأة الضم فيكون معناه وهم من بعد غلبتهم فارس سيغلبهم المسلمون حتى يصح معنى الكلام والا لم يكن له كبير معنى واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة قال تعجب الكفار من احياء الله الموتى فنزلت وهو الذى يبدأ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه واخرج الطبرانى عن ابن عباس قال كان يلبى اهل الشرك لبيك اللهم لبيك لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك فانزل الله هل لكم مما ملكت ايمانكم من شركاء فيما رزقناكم الاية واخرج جويبر مثله عن داود بن ابى هند عن ابى جعفر محمد بن على عن ابيه

سورة لقمان

اخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله ومن الناس من يشترى لهو الحديث قال نزلت فى رجل من قريش اشترى جارية مغنية واخرج جويبر عن ابن عباس قال نزلت فى النضر بن الحارث اشترى قينة وكان لا يسمع باحد يريد الاسلام الا انطلق به الى قينة فيقول اطعميه واسقيه واغنيه هذا خير مما يدعوك اليه محمد من الصلوة والصيام وان تقاتل بين يديه فنزلت واخرج ابن جرير عن عكرمة قال سأل اهل الكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الروح فانزل الله ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيتم من العلم الا قليلا فقالوا تزعم انا لم نؤت من العلم الا قليلا وقد اوتينا التوراة وهى الحكمة ومن يؤت الحكمة فقد اوتى خيرا كثيرا فنزلت ولو ان ما فى الارض من شجرة اقلام الاية واخرج ابن اسحق عن عطاء بن يسار قال نزلت بمكة وما اوتيتم من العلم الا قليلا فلما هاجر الى المدينة اتاه احبار يهود

فقالوا الم يبلغنا عنك انك تقول وما اوتيتم من العلم الا قليلا ايانا تريد ام قومك فقال كلا عنيت
قالوا فانك تتلونا قد اوتينا التورية وفيها بنيان كل شئ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
هي في علم الله قليل فانزل الله ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام واخرجه بهذا اللفظ ابن ابي حاتم
من طريق سعيد او عكرمة عن ابن عباس واخرج ابو الشيخ في كتاب العظمة وابن جرير عن قتادة قال
قال المشركون انما هذا كلام يوشك ان ينفد فنزل ولو ان ما في الارض الاية واخرج ابن جرير وابن
ابي حاتم عن مجاهد قال جاء رجل من اهل البادية فقال ان امراتي حبلى فاخبرني بما تلد وبلادنا
مجدبة فاخبرني متى ينزل الغيث وقد علمت متى ولدت فاخبرني متى اموت فانزل الله ان الله عنده
علم الساعة **سورة السجدة** اخرج البزار عن بلال قال كنا نجلس في المسجد وناس من
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يصلون بعد المغرب الى العشاء فنزلت هذه الاية تتجافى جنوبهم
عن المضاجع في اسناده عبد الله بن سبيب ضعيف واخرج الترمذي وصححه عن انس ان هذه الاية
تتجافى جنوبهم عن المضاجع نزلت في انتظار الصلوة التي تدعى العتمة واخرج الواحدي وابن عساكر
من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال الوليد بن عقبة بن ابي معيط لعلي بن ابي طالب
انا احد منك سنانا وابسط منك لسانا واملى للكتيبة منك فقال له علي اسكت فانما انت
فاسق فنزلت افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون واخرج ابن جرير عن عطا بن يسار
مثله واخرج ابن عدي والخطيب في تاريخه من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس مثله واخرج
الخطيب وابن عساكر من طريق ابن لهيعة عن عمرو بن دينار عن ابن عباس انها نزلت في علي بن
ابي طالب وعقبة بن ابي معيط وذلك في سباب كان بينهما كذا في هذه الرواية انها نزلت في عقبة
بن الوليد لا الوليد واخرج ابن جرير عن قتادة قال الصحابة ان لنا يوما يوشك ان نستريح فيه
وننعم فقال المشركون متى هذا الفتح ان كنتم صادقين فنزلت **سورة الاحزاب**
اخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال ان اهل مكة منهم الوليد بن المغيرة وشيبة بن
ربيعة دعوا النبي صلى الله عليه وسلم ان يرجع عن قوله على ان يعطوه شطر اموالهم وخوفه
المنافقون واليهود بالمدينة ان لم يرجع قتلوه فانزل الله يا ايها النبي اتق الله ولا تطع الكافرين
والمنافقين (قوله تعالى) ما جعل الله لرجل الاية اخرج الترمذي وحسنه عن ابن عباس قال
قام النبي صلى الله عليه وسلم يوما يصلي فخطر خطرة فقال المنافقون الذين يصلون معه الا ترى
ان له قلبين قلبا معكم وقلبا معه فانزل الله ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه واخرج ابن
ابي حاتم من طريق خصيف عن سعيد بن جبير ومجاهد وعكرمة قالوا كان رجلا يدعى
ذا القلبين فنزلت واخرج ابن جرير من طريق قتادة عن الحسن مثله وزاد وكان يقول
نفس تأمرني ونفس تنهاني واخرج من طريق ابن ابي نجيح عن مجاهد قال نزلت في رجل من
بني فهم قال ان في جوفي لقلبين اعقل كل واحد منهما افضل من عقل محمد واخرج ابن ابي حاتم

عن السدي انها نزلت في رجل من قريش من بني جمح يقال له جميل بن معمر (قوله تعالى) ادعوهم لابائهم
اخرج البخاري عن ابن عمر قال ما كنا ندعوا زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن ادعوهم
لابائهم هو اقسط عند الله (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم الاية اخرج البيهقي
في الدلائل عن حذيفة قال لقد رايتنا ليلة الاحزاب ونحن صافون قعود ابو سفيان ومن معه من الاحزاب
فوقنا وقريظة اسفل منا نخافهم على ذرارينا وما اتت قط علينا اشد ظلمة ولا اشد ريحا منها
فجعل المنافقون يستأذنون النبي صلى الله عليه وسلم يقولون ان بيوتنا عورة وما هي بعورة فما
يستأذن احد منهم الا اذن له فيتسللون اذ استقبلنا النبي صلى الله عليه وسلم رجلا رجلا حتى
اتى علي فقال ائتني بخبر القوم فجئت فاذا الريح في عسكرهم ما تجاوز عسكرهم شبرا فوالله اني
لاسمع صوت الحجارة في رحالهم وفرشهم الريح يضربهم بها وهم يقولون الرحيل الرحيل فجئت
فاخبرته خبر القوم وانزل الله يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الاية
واخرج ابن ابي حاتم والبيهقي في الدلائل من طريق كثير بن عبد الله بن عمرو المزني عن ابيه عن
جده قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم الخندق عام الاحزاب فاخرج الله من بطن الخندق
صخرة بيضاء مدورة فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم المعول فضربها ضربة صدعها
وبرق منها برق اضاء ما بين لابتي المدينة فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثانية فصدعها
وبرق منها برق اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون ثم ضربها الثالثة فكسرها وبرق منها
برق اضاء ما بين لابتيها فكبر وكبر المسلمون فسئل عن ذلك فقال ضربت الاولى فاضاءت لي
قصور الحيرة ومداين كسرى واخبرني جبريل ان امتي ظاهرين عليها ثم ضربت الثانية فاضاءت
لي قصور الحمر من ارض الروم واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها ثم ضربت الثالثة فاضاءت لي
قصور صنعا واخبرني جبريل ان امتي ظاهرة عليها فقال المنافقون الا تعجبون يحدثكم ويمنيكم
ويعدكم الباطل ويخبركم انه يبصر من يثرب قصور الحيرة ومداين كسرى وانها تفتح لكم وانتم
انما تحفرون الخندق من الفرق لا تستطيعون ان تبرزوا فنزل القرآن واذ يقول المنافقون
والذين في قلوبهم مرض ما وعدنا الله ورسوله الا غرورا واخرج جويبر عن ابن عباس قال
انزلت هذه الاية في معتب بن قشير الانصاري وهو صاحب هذه المقالة واخرج ابن اسحق
والبيهقي ايضا عن عروة ابن الزبير ومحمد بن كعب القرظي وغيرهما قال قال معتب بن قشير
كان محمد يرى ان يأكل من كنوز كسرى وقيصر واحدنا لا يامن ان يذهب الى الغائط وقال
اوس بن قيظي في ملاء من قومه ان بيوتنا عورة وهي خارجة من المدينة ايذن لنا فنرجع
الى نسائنا وابنائنا فانزل الله على رسوله حين فرغ عنهم ما كانوا فيه من البلا يذكرهم
نعمته عليهم وكفايته اياهم بعد سوء الظن منهم ومقالة من قال من اهل النفاق يا ايها
الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود الاية (قوله تعالى) من المؤمنين

رجال الاية اخرج مسلم والترمذى وغيرهما عن انس قال غاب عمى انس بن النضر عن بدر فكبر
عليه فقال اول مشهد قد شهده رسول الله صلى الله عليه وسلم غبت عنه لئن ارانى الله
مشهدا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اصنع فشهد يوم احد فقاتل حتى قتل فوجد فى جسده
بضع وثمانون من بين ضربة وطعنة ورمية ونزلت هذه الاية رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه الى اخرها (قوله تعالى) يا ايها النبى قل لازواجك اخرج مسلم واحمد والنسائى من طريق
ابى الزبير عن جابر قال اقبل ابو بكر يستأذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يوذن له ثم
اقبل عمر فاستأذن فلم يوذن له ثم اذن لهما فدخلا والنبى صلى الله عليه وسلم جالس وحوله
نساؤه وهى ساكت فقال عمر لاكلمن النبى صلى الله عليه وسلم لعله يضحك فقال عمر يا رسول الله
لو رايت ابنة زيد امرأة عمر سالتنى النفقة آنفا فوجاءت عنقها فضحك النبى صلى الله عليه
وسلم حتى بدا ناجزه وقال هن حولى يسألننى النفقة فقام ابو بكر الى عايشة ليضربها وقام
عمر الى حفصة كلاهما يقول تسألان النبى صلى الله تعالى عليه وسلم ما ليس عنده وانزل الله الخيار
فبدأ بعايشة فقال انى ذاكر لك امرا ما احب ان تعجلى فيه حتى تستأمرى ابويك قالت ما هو
فتلا عليها يا ايها النبى قل لازواجك الاية قالت عايشة افيك استأمر ابوى بل اختار الله
ورسوله (قوله تعالى) ان المسلمين الاية اخرج الترمذى وحسنه من طريق عكرمة عن ام
عمارة الانصارى انها اتت النبى صلى الله عليه وسلم فقالت ما ارى كل شئ الا للرجال وما ارى
النساء يذكرن بشئ فنزلت ان المسلمين والمسلمات الاية واخرج الطبرانى بسند لا بأس به عن
ابن عباس قال قال النساء يا رسول الله ما باله يذكر المؤمنين ولا يذكر المؤمنات فنزلت
ان المسلمين والمسلمات الاية وتقدم حديث ام سلمة فى اخر سورة آل عمران واخرج ابن سعد
عن قتادة قال لما ذكر ازواج النبى صلى الله عليه وسلم قال النساء لو كان فينا خير لذكرنا فانزل الله
ان المسلمين والمسلمات الاية (قوله تعالى) وما كان لمؤمن الآيات اخرج الطبرانى بسند
صحيح عن قتادة قال خطب النبى صلى الله عليه وسلم زينب وهو يريدها لزيد فظنت انه
يريدها لنفسه فلما علمت انه يريدها لزيد ابت فانزل الله وما كان لمؤمن ولا مؤمنة
الاية فرضيت وسلمت واخرج ابن جرير من طريق عكرمة عن ابن عباس قال خطب رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش لزيد بن حارثة فاستنكفت منه وقالت انا خير منه حسبا
فانزل الله وما كان لمؤمن الاية كلها واخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس مثله واخرج
ابن ابى حاتم عن ابن زيد قال نزلت فى ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط وكانت اول امرأة
هاجرت من النساء فوهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم فزوجها زيد بن حارثة فسخطت هى
واخوها قالا انما اردنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فزوجنا عبده فنزلت (قوله تعالى)
واذ تقول الايات اخرج البخارى عن انس ان هذه الاية وتخفى فى نفسك ما الله مبديه نزلت

فى بنت

فى بنت جحش وزيد بن حارثة واخرج الحاكم عن انس قال جاء زيد بن حارثة يشكو الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم من زينب بنت جحش فقال النبى صلى الله عليه وسلم امسك عليك اهلك فنزلت
وتخفى فى نفسك ما الله مبديه واخرج مسلم واحمد والنسائى قال لما انقضت عدة زينب قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لزيد اذهب فاذكرها على فانطلق فاخبرها فقالت ما انا بصانعة شيئا
حتى اوامر ربى فقامت الى مسجدها ونزل القرآن وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدخل عليها
بغير اذن ولقد رايتنا حين دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم اطعمنا عليها الخبز واللحم
فخرج الناس وبقى رجال يتحدثون فى البيت بعد الطعام فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
واتبعته فجعل يتتبع حجر نسائه ثم اخبر ان القوم قد خرجوا فانطلق حتى دخل البيت فذهبت ادخل
معه فالقى الستر بينى وبينه ونزل الحجاب ووعظ القوم بما وعظوا به لا تدخلوا بيوت النبى
الا ان يؤذن لكم الاية واخرج الترمذى عن عايشة قالت لما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب
قالوا تزوج حليلة ابنه فانزل الله ما كان محمد ابا احد من رجالكم الاية (قوله تعالى) هو الذى يصلى
عليكم اخرج عبد بن حميد عن مجاهد قال لما نزلت ان الله وملئكته يصلون على النبى قال ابو بكر
يا رسول الله ما انزل الله عليك خيرا الا اشركنا فيه فنزلت هو الذى يصلى عليكم وملائكته قوله تعالى
وبشر المؤمنين اخرج ابن جرير عن عكرمة والحسن البصرى قالا لما نزل ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تأخر قال رجال من المؤمنين هنيئا لك يا رسول الله قد علمنا ما يفعل بك فماذا يفعل بنا
فانزل الله ليدخل المؤمنين والمؤمنات جنات الاية وانزل فى سورة الاحزاب وبشر المؤمنين
بان لهم من الله فضلا كبيرا واخرج البيهقى فى دلائل النبوة عن الربيع بن انس قال لما نزلت وما
ادرى ما يفعل بى ولا بكم نزل بعدها ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر فقالوا يا رسول
الله قد علمنا ما يفعل بك فما يفعل بنا فنزل وبشر المؤمنين بان لهم من الله فضلا كبيرا قال
الفضل الكبير الجنة (قوله تعالى) يا ايها النبى انا احللنا لك الاية اخرج الترمذى وحسنه والحاكم
وصححه من طريق السدى عن ابى صالح عن ابن عباس عن ام هانى بنت ابى طالب قالت خطبنى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتذرت اليه فعذرنى فانزل الله انا احللنا لك الى قوله
اللاتى هاجرن معك فلم اكن احل له لانى لم اهاجر واخرج ابن ابى حاتم من طريق اسمعيل ابن ابى
خالد عن ابى صالح عن ام هانى قالت نزلت فى هذه الاية وبنات عمك وبنات عماتك وبنات خالك
وبنات خالاتك اللاتى هاجرن معك اراد النبى صلى الله عليه وسلم ان يتزوجنى فنهى عنى اذ لم اهاجر
(قوله تعالى) امرأة مؤمنة اخرج ابن سعد عن عكرمة فى قوله وامرأة مؤمنة الاية قال نزلت فى ام
شريك الدوسية واخرج ابن سعد عن منير بن عبد الله الدولى ان ام شريك غزية بنت جابر
ابن حكيم الدوسية عرضت نفسها على النبى صلى الله عليه وسلم وكانت جميلة فقبلها فقالت
عايشة ما فى امرأة حين تهب نفسها لرجل خير قالت ام شريك فانا تلك فسماها الله مؤمنة

فقال وامرأة مؤمنة ان وهب نفسها للنبى فلما نزلت هذه الاية قالت عايشة ان الله يسرع لك
فى هواك (قوله تعالى) ترجى من تشاء اخرج الشيخان عن عايشة انها كانت تقول اما تستحيى المراة
ان تهب نفسها فانزل الله ترجى من تشاء الاية فقالت عايشة ارى ربك يسارع لك فى هواك
واخرج ابن سعد عن ابى زرين قال هم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يطلق من نسائه فلما راين
ذلك جعلنه فى حل من انفسهن يوثر من يشاء على من يشاء فانزل الله انا احللنا لك ازواجك
الى قوله ترجى من تشاء منهن الاية (قوله تعالى) لا تحل لك النساء من بعد اخرج ابن سعد عن عكرمة
قال لما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم ازواجه اخترن الله ورسوله فانزل الله لا تحل لك النساء
من بعد ولا ان تبدل بهن من ازواج (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا تقدم حديث عمر
فى سورة البقرة واخرج الشيخان عن انس قال لما تزوج النبى صلى الله عليه وسلم زينب بنت جحش
دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون فاخذ كانه يتهياء للقيام فلم يقوموا فلما رأى ذلك
قام وقام من القوم من قام وقعد ثلاثة ثم انطلقوا فجئت فاخبرت النبى صلى الله عليه وسلم
انهم انطلقوا فجاء حتى دخل وذهبت ادخل فالقى الحجاب بينى وبينه وانزل الله يا ايها الذين
امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الى قوله ان ذلكم كان عند الله عظيما واخرج الترمذى وحسنه عن
انس قال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتى باب امرأة عرس بها فاذا عندها قوم
فانطلق ثم رجع وقد خرجوا فدخل فارخى بينى وبينه سترا فذكرته لابى طلحة فقال لئن
كان كما تقول لينزلن فى هذا شئ فنزلت آية الحجاب واخرج الطبرانى بسند صحيح عن عايشة
قالت كنت اكل مع النبى صلى الله عليه وسلم فى قعب فمر عمر فدعاه فاكل فاصابت اصبعه اصبع
فقال اوه لو اطاع فيكن ما راتكن عين فنزلت الاية الحجاب واخرج ابن مردويه عن ابن عباس
قال دخل رجل على النبى صلى الله عليه وسلم فاطال الجلوس فخرج النبى صلى الله عليه وسلم ثلاث
مرات ليخرج فلم يفعل فدخل عمر فرأى الكراهية فى وجهه فقال للرجل لعلك اذيت النبى
صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد قمت ثلاثا لكى يتبعنى فلم يفعل فقال له
عمر يا رسول الله لو اتخذت حجابا فان نسائك لسن كسائر نساء وذلك اطهر لقلوبهم فنزلت
اية الحجاب قال الحافظ ابن حجر يمكن الجمع بان ذلك وقع قبل قصة زينب فلقربه منها اطلق نزول
اية الحجاب بهذا السبب ولا مانع من تعدد الاسباب واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نهض الى بيته بادروه فاخذوا المجالس فلا يعرف ذلك فى
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا يبسط يده الى الطعام استحياء منهم فعوتبوا فى ذلك
فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبى الاية (قوله تعالى) وما كان لكم الاية اخرج
ابن ابى حاتم عن ابن زيد قال بلغ النبى صلى الله عليه وسلم ان رجلا يقول لو قد توفى النبى صلى الله
عليه وسلم تزوجت فلانة من بعده فنزلت وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله الاية واخرج

عن ابن عباس قال نزلت فى رجل هم ان يتزوج بعض نساء النبى صلى الله عليه وسلم بعده قال سفيان
ذكروا انها عايشة واخرج عن السدى قال بلغنا ان طلحة بن عبيد الله قال ايحجبنا محمد عن بنات
عمنا ويتزوج نسائنا لئن حدث به حدث لنتزوجن نساءه من بعده فانزلت هذه الاية واخرج
ابن سعد عن ابى بكر بن محمد بن عمرو بن حزم قال نزلت فى طلحة بن عبيد الله لانه قال اذا توفى رسول الله
صلى الله عليه وسلم تزوجت عايشة واخرج جويبر عن ابن عباس ان رجلا اتى بعض ازواج النبى
صلى الله عليه وسلم فكلمها وهو ابن عمها فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقومن هذا المقام بعد
يومك هذا فقال يا رسول الله انها ابنة عمى والله ما قلت لها منكرا ولا قالت لى قال النبى صلى الله
عليه وسلم قد عرفت ذلك انه ليس احد اغير من الله وانه ليس احد اغير منى فمضى ثم قال يمنعنى من
كلام ابنة عمى لاتزوجنها من بعده فانزل الله هذه الاية قال ابن عباس فاعتق ذلك الرجل
رقبة وحمل على عشرة ابعرة فى سبيل الله وحج ماشيا توبة من كلمته (قوله تعالى) ان الذين يؤذون
اخرج ابن ابى حاتم من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله ان الذين يؤذون الله ورسوله الاية قال
نزلت فى الذين طعنوا على النبى صلى الله عليه وسلم حين اتخذ صفية بنت حيى وقال جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس انزلت فى عبد الله بن ابى وناس معه قذفوا عايشة فخطب النبى صلى الله عليه وسلم
وقال من يعذرنى من رجل يؤذينى ويجمع فى بيته من يؤذينى فنزلت (قوله تعالى) يا ايها النبى قل
لازواجك وبناتك الاية اخرج البخارى عن عايشة قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب
لحاجتها وكانت امرأة جسيمة لا تخفى على من يعرفها فرأها عمر فقال يا سودة اما والله ما تخفين حسيمة نسخه
علينا فانظرى كيف تخرجين قالت فانكفأت راجعة ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى بيتى وانه
ليتعشى وفى يده عرق فدخلت فقالت يا رسول الله انى خرجت لبعض حاجتى فقال لى عمر
كذا وكذا قالت فاوحى الله ثم رفع عنه وان العرق فى يده ما وضعه فقال انه قد اذن لكن
ان تخرجن لحاجتكن واخرج ابن سعد فى الطبقات عن ابى مالك قال كان نساء النبى صلى الله عليه
وسلم يخرجن بالليل لحاجتهن وكان ناس من المنافقين يتعرضون لهن فيوذين فشكوا ذلك
فقيل ذلك للمنافقين فقالوا انما نفعله بالاماء فنزلت هذه الاية يا ايها النبى قل لازواجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهن من جلابيبهن ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين ثم
اخرج نحوه عن الحسن ومحمد بن كعب القرظى

سورة سباء

اخرج ابن ابى حاتم
عن على بن رباح قال حدثنى فلان ان قدوة بن مسيك الغطفانى قدم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال يا نبى الله ان سبا قوم كان لهم فى الجاهلية عز وانى اخشى ان يرتدوا عن الاسلام
افاقاتلهم فقال ما امرت فيهم بشئ بعد فانزلت هذه الاية لقد كان لسبأ فى مساكنهم الايات
واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم من طريق سفيان عن عاصم عن ابى رزين قال كان رجلان شريكان
خرج احدهما الى الشام وبقى الاخر فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم كتب الى صاحبه يسأله ما عمل

فكتب اليه انه لم يتبعه احد من قريش الا رذالة الناس ومساكينهم فترك تجارته ثم اتى صاحبه
فقال دلني عليه وكان يقرأ بعض الكتب فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الام تدعوا فقال الى
كذا وكذا فقال اشهد انك رسول الله فقال وما علمك بذلك قال انه لم يبعث نبي الا اتبعه رذالة
الناس ومساكينهم فنزلت هذه الاية وما ارسلنا في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم
به كافرون فارسل اليه النبي صلى الله عليه وسلم ان الله قد انزل تصديق ما قلت

سورة الملائكة

اخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت هذه الاية افمن زين له سوء عمله الاية
حيث قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اعز دينك بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فهدى الله
عمر واضل ابا جهل ففيهما انزلت واخرج عبد الغني بن سعيد الثقفي في تفسيره عن ابن عباس
ان حصين بن الحارث بن المطلب بن عبد مناف القرشي نزلت فيه ان الذين يتلون كتاب الله و
اقاموا الصلوة الاية واخرج البيهقي في البعث وابن ابي حاتم من طريق نفيع بن الحارث عن عبد الله
ابي اوفى قال قال رجل يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النوم مما يقر الله به اعيننا في الدنيا فهل
في الجنة من نوم قال لا ان النوم شريك الموت وليس في الجنة موت قال فما راحتهم فاعظم ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ليس فيها لغوب كل امرهم راحة فنزلت لا يمسنا فيها نصب
ولا يمسنا فيها لغوب واخرج ابن ابي حاتم عن ابن ابي هلال انه بلغه ان قريشا كانت تقول لو ان
الله بعث منا نبيا ما كانت امة من الامم اطوع لخالقها ولا اسمع لنبيها ولا اشد تمسكا بكتابها
منا فانزل الله وان كانوا ليقولون لو ان عندنا ذكرا من الاولين ولو انا انزل علينا الكتاب لكنا
اهدى منهم واقسموا بالله جهد ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم وكانت
اليهود تستفتح به على النصارى فيقولون انا نجد نبيا يخرج

سورة يس

اخرج ابو
نعيم في الدلائل عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ في السجدة فيجهر
بالقراءة حتى تأذى به ناس من قريش حتى قاموا ليأخذوه واذا ايديهم مجموعة الى اعناقهم
واذا هم عمي لا يبصرون فجاؤا الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا ننشدك الله والرحم يا محمد
فدعا حتى ذهب ذلك عنهم فنزلت يس والقرآن الحكيم الى قوله ام لم تنذرهم لا يؤمنون
قال فلم يؤمن من ذلك النفر احد واخرج ابن جرير عن عكرمة قال قال ابو جهل لئن رايت
محمدا لافعلن ولافعلن فانزل الله انا جعلنا في اعناقهم اغلالا الى قوله لا يبصرون فكانوا
يقولون هذا محمد فيقول اين هو اين هو لا يبصر اخرج الترمذي وحسنه والحاكم وصححه عن
ابي سعيد الخدري قال كانت بنو سلمة في ناحية المدينة فارادوا النقلة الى قرب المسجد فنزلت
هذه الاية انا نحن نحيي الموتى ونكتب ما قدموا واثارهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان اثاركم
تكتب فلم تنتقلوا واخرج الطبراني عن ابن عباس مثله واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس
قال جاء العاص بن وائل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعظم حايل ففته فقال يا محمد ايبعث هذا

بعدما ارى قال نعم يبعث الله هذا ثم يميتك ثم يحييك ثم يدخلك نار جهنم فنزلت الايات اولم
ير الانسان انا خلقناه من نطفة الى اخر السورة واخرج ابن ابي حاتم من طرق عن مجاهد وعكرمة
وعروة بن الزبير والسدي نحوه وسموا الانسان ابي بن خلف

سورة الصافات

اخرج ابن جرير عن قتادة قال قال ابو جهل زعم صاحبكم هذا ان في النار شجرة والنار تاكل الشجر وانا
والله ما نعلم الزقوم الا التمر والزبد فانزل الله حين عجبوا ان يكون في النار شجرة انها شجرة تخرج
في اصل الجحيم الاية واخرج نحوه عن السدي واخرج جويبر عن الضحاك عن ابن عباس قال انزلت
هذه الاية في ثلاثة احياء من قريش سليم وخزاعة وجهينة وجعلوا بينه وبين الجنة نسبا الاية
واخرج البيهقي في شعب الايمان عن مجاهد قال قال كبار قريش الملائكة بنات الله فقال لهم ابو بكر
الصديق فمن امهاتهم قالوا بنات سروات الجن فانزل الله ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون واخرج
ابن ابي حاتم عن يزيد بن ابي مالك قال كان الناس يصلون متبددين فانزل الله وانا لنحن الصافون
فامرهم ان يصفوا واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت فذكر نحوه واخرج جويبر عن ابن عباس
قال قالوا يا محمد ارنا العذاب الذي تخوفنا به عجله لنا فنزلت افبعذابنا يستعجلون صحيح على شرط
الشيخين

سورة ص

اخرج احمد والترمذي والنسائي والحاكم وصححه عن ابن عباس
قال مرض ابو طالب فجاءته قريش وجاءه النبي صلى الله عليه وسلم فشكوه الى ابي طالب فقال يا ابن
اخي ما تريد من قومك قال اريد منهم كلمة تدين لهم بها العرب وتؤدي اليهم العجم الجزية قال كلمة
واحدة قال ما هي قال لا اله الا الله فقالوا الها واحدا ان هذا الشيء عجاب فنزل فيهم ص والقرآن
الى قوله بل لما يذوقوا عذاب

سورة الزمر

(قوله تعا) والذين اتخذوا اخرج جويبر
عن ابن عباس في هذه الاية قال انزلت في ثلاثة احياء عامر وكنانة وبني سلمة كانوا يعبدون
الاوثان ويقولون الملائكة بناته فقالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى (قوله تعا) امن هو
قانت اناء الليل اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عمر في قوله تعالى امن هو قانت الاية قال نزلت
في عثمان بن عفان واخرج ابن سعد من طريق الكلبي عن ابي صالح عن ابن عباس قال نزلت في
عمار بن ياسر واخرج جويبر عن ابن عباس قال نزلت في ابن مسعود وعمار بن ياسر وسالم
مولى ابي حذيفة واخرج جويبر عن عكرمة قال نزلت في عمار بن ياسر (قوله تعا) فبشر
عبادي الاية اخرج جويبر بسنده عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت لها سبعة ابواب
الاية اتى رجل من الانصار النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان لي سبعة مماليك
واني قد اعتقت لكل باب منها مملوكا فنزلت فيه هذه الاية فبشر عبادي الذين يستمعون
القول فيتبعون احسنه (قوله تعا) والذين اجتنبوا الطاغوت اخرج ابن ابي حاتم عن زيد بن
اسلم ان هذه الاية نزلت في ثلاثة نفر كانوا في الجاهلية يقولون لا اله الا الله زيد بن عمرو بن
نفيل وابي ذر الغفاري وسلمان الفارسي (قوله تعا) الله نزل الاية تقدم سببها

فى سورة يوسف (قوله تعالى) ويخوفونك اخرج عبد الرزاق عن معمر قال لى رجل قالوا للنبى صلى الله
عليه وسلم لتكفن عن شتم آلهتنا او لنأمرنها فلتخبلنك فنزلت ويخوفونك بالذين من دونه
(قوله تعالى) واذا ذكر الله الاية اخرج ابن المنذر عن مجاهد انها نزلت فى قراءة النبى صلى الله عليه
وسلم النجم عند الكعبة وفرحهم عند ذكر الالهة (قوله تعالى) قل يا عبادى الذين اسرفوا تقدم
حديث الشيخين فى سورة الفرقان واخرج ابن ابى حاتم بسند صحيح عن ابن عباس قال انزلت
هذه الاية فى مشركى اهل مكة واخرج الحاكم والطبرانى عن ابن عمر قال كنا نقول ما لمفتتن توبة
اذا ترك دينه بعد اسلامه ومعرفته فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة انزل فيهم
يا عبادى الذين اسرفوا الاية واخرج الطبرانى بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال بعث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الى وحشى قاتل حمزة يدعوه الى الاسلام فارسل اليه كيف
تدعونى وانت تزعم ان من قتل او زنى او اشرك يلق اثاما يضاعف له العذاب يوم القيمة ويخلد
فيه مهانا وانا صنعت ذلك فهل تجد لى من رخصة فانزل الله الا من تاب وامن وعمل صالحا
الاية فقال وحشى هذا شرط شديد الا من تاب وامن وعمل صالحا فلعلى لا اقدر على هذا فانزل الله
ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء فقال وحشى هذا ارى بعد مشيئة
فلا ادرى يغفر لى ام لا فهل غير هذا فانزل الله يا عبادى الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا
من رحمة الله الاية قال وحشى هذا نعم فاسلم (قوله تعالى) قل افغير الله تأمرونى اعبد سياتى
سبب نزولها فى سورة الكافرين واخرج البيهقى فى الدلائل عن الحسن البصرى قال قال المشركون
للنبى صلى الله عليه وسلم اتضلل اباءك واجدادك يا محمد فانزل الله قل افغير الله تأمرونى اعبد
الى قوله من الشاكرين اخرج الترمذى وصححه عن ابن عباس قال مر يهودى بالنبى صلى الله عليه
وسلم فقال كيف يقول ابا القاسم اذا وضع الله السموات على ذه والارضين على ذه والماء
على ذه والجبال على ذه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره الاية والحديث فى الصحيح بلفظ فتلى
دون فانزل واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن قال عدت اليهود فنظروا فى خلق السموات والارض
والملائكة فلما فرغوا اخذوا يقدرونه فانزل الله وما قدروا الله حق قدره واخرج عن سعيد بن
جبير قال تكلمت اليهود فى صفة الرب فقالوا بما لم يعلموا ولم يروا فانزل الله الاية واخرج
ابن المنذر عن الربيع بن انس قال لما نزلت وسع كرسيه السموات والارض قالوا يا رسول الله
هذا الكرسى هكذا فكيف العرش فانزل الله وما قدروا الله الاية **سورة غافر** اخرج
ابن ابى حاتم عن السدى عن ابى مالك فى قوله ما يجادل فى ايات الله الا الذين كفروا قال نزلت
فى الحارث بن قيس السهمى واخرج عن ابى العالية قال جاءت اليهود الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فذكروا الدجال فقالوا يكون منا فى آخر الزمان فعظموا امره وقالوا يصنع كذا فانزل الله
ان الذين يجادلون فى ايات الله بغير سلطان اتاهم ان فى صدورهم الا كبر ما هم ببالغيه

فاستعذ بالله فامر نبيه ان يتعوذ من فتنة الدجال لخلق السموات والارض اكبر من خلق الناس
قال من خلق الدجال واخرج عن كعب الاحبار فى قوله ان الذين يجادلون فى ايات الله بغير سلطان
قال هم اليهود نزلت فيما ينتظرونه من امر الدجال واخرج جويبر عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة
وشيبة ابن ربيعة قالا يا محمد ارجع عما تقول وعليك بدين ابائك واجدادك فانزل الله قل انى نهيت
ان اعبد الذين تدعون من دون الله الاية **سورة السجدة** اخرج الشيخان والترمذى
واحمد وغيرهم عن ابن مسعود قال اختصم عند البيت ثلاثة نفر قرشيان وثقفى او ثقفيان وقرشى
فقال احدهم اترون الله يسمع ما نقول فقال الاخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا وقال الاخر
ان كان يسمع اذا جهرنا فهو يسمع اذا اخفينا فانزل الله وما كنتم تستترون الاية واخرج ابن المنذر
عن بشير ابن فتح قال نزلت هذه الاية فى ابى جهل وعمار بن ياسر افمن يلقى فى النار خير ام من يأتى
امنا يوم القيمة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت قريش لولا انزل هذا القران اعجميا
وعربيا فانزل الله وقالوا لولا فصلت اياته الاية وانزل الله بعد هذه الاية فيه بكل لسان قال
ابن جرير والقراءة على هذا اعجمى بلا استفهام **سورة الشورى** اخرج ابن المنذر
عن عكرمة قال لما نزلت اذا جاء نصر الله والفتح قال المشركون بمكة لمن بين اظهرهم من
المؤمنين قد دخل الناس فى دين الله افواجا فاخرجوا من بين اظهرنا فعلى م تقيمون بين اظهرنا
فنزلت والذين يحاجون فى الله من بعد ما استجيب له الاية واخرج عبد الرزاق عن قتادة فى
قوله والذين يحاجون الاية قال هم اليهود والنصارى قالوا كتابنا قبل كتابكم ونبينا قبل نبيكم
ونحن خير منكم واخرج الطبرانى بسند فيه ضعف عن ابن عباس قال قالت الانصار لو جمعنا
لرسول الله صلى الله عليه وسلم مالا فانزل الله قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى فقال
بعضهم انما قال هذا ليقاتل عن اهل بيته وينصرهم فانزل الله ام يقولون افترى على الله كذبا
الى قوله وهو الذى يقبل التوبة عن عباده فعرض لهم التوبة الى قوله ويزيدهم من فضله واخرج
الحاكم وصححه عن على قال نزلت هذه الاية فى اصحاب الصفة ولو بسط الله الرزق لعباده لبغوا
فى الارض وذلك انهم قالوا لو ان لنا فتمنوا الدنيا واخرج الطبرانى عن عمرو بن حريث مثله
سورة الزخرف اخرج ابن المنذر عن قتادة قال قال ناس من المنافقين ان الله
صاهر الجن فخرجت من بينهم الملائكة فنزل فيهم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن
اناثا وتقدم فى سورة يونس سبب قوله وقالوا لولا نزل الايتين واخرج ابن المنذر عن قتادة
قال قال الوليد بن المغيرة لو كان ما يقول محمد حقا انزل على هذا القرآن او على ابن مسعود الثقفى
فنزلت واخرج ابن ابى حاتم عن محمد بن عثمان المخزومى ان قريشا قالت قيضوا لكل رجل من اصحاب
محمد رجلا يأخذه فقيضوا لابى بكر طلحة فاتاه وهو فى القوم فقال ابو بكر الام تدعونى قال
ادعوك الى عبادة اللات والعزى قال ابو بكر وما اللات قال ربنا قال وما العزى قال بنات الله

قال ابو بكر فمن اسهم فسكت طلحة فلم يجبه فقال لطلحة لاصحابه اجيبوا الرجل فسكت القوم فقال طلحة قم يا ابا بكر اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله فانزل الله ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا الاية واخرج احمد بسند صحيح والطبراني عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقريش انه ليس احد يعبد من دون الله فيه خير فقالوا الست تزعم ان عيسى كان نبيا وعبدا صالحا وقد عبد من دون الله فانزل الله ولما ضرب ابن مريم مثلا الاية واخرج ابن جرير عن محمد بن كعب القرظي قال بينا ثلاثة بين الكعبة واستارها قرشيان وثقفي وثقفيان وقرشي فقال واحد منهم ترون الله يسمع كلامنا فقال آخر اذا جهرتم سمع واذا اسررتم لم يسمع فانزلت ام يحسبون انا لا نسمع سرهم ونجويهم الاية

سورة الدخان

اخرج البخاري عن ابن مسعود قال ان قريشا لما استعصوا على النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليهم بسنين كسني يوسف فاصابهم قحط حتى اكلوا العظام فجعل الرجل ينظر الى السماء فيرى ما بينه وبينها كهيئة الدخان من الجهد فانزل الله فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل يا رسول الله استسق الله لمضر فانها قد هلكت فاستسقى فسقوا فنزلت انكم عائدون فلما اصابتهم الرفاهية عادوا الى حالهم فانزل الله يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون يعني يوم بدر واخرج سعيد بن منصور عن ابي مالك قال ان ابا جهل كان يأتي بالتمر والزبد فيقول تزقموا فهذا الزقوم الذي يعدكم به محمد فنزلت ان شجرة الزقوم طعام الاثيم واخرج الاموي في مغازيه عن عكرمة قال لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ابا جهل فقال ان الله امرني ان اقول لك اولى لك فاولى ثم اولى لك فاولى قال فنزع ثوبه من يده فقال ما تستطيع لي انت ولا صاحبك من شيء لقد علمت اني امنع اهل بطحاء وانا العزيز الكريم فقتله الله يوم بدر واذله وعيره بكلمته ونزل فيه ذق انك انت العزيز الكريم واخرج ابن جرير عن قتادة نحوه

سورة الجاثية

اخرج ابن المنذر وابن جرير عن سعيد بن جبير قال كانت قريش تعبد الحجر حينا من الدهر فاذا وجدوا ما هو احسن منه طرحوا الاول وعبدوا الاخر فانزل الله افرايت من اتخذ الهه هواه واخرج عن ابي هريرة قال كان اهل الجاهلية يقولون انما يهلكنا الليل والنهار فانزل الله وقالوا ما هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى وما يهلكنا الا الدهر

سورة الاحقاف

اخرج الطبراني بسند صحيح عن عوف بن مالك الاشجعي قال انطلق النبي صلى الله عليه وسلم وانا معه حتى دخلنا كنيسة اليهود يوم عيدهم فكرهوا دخولنا عليهم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يا معشر اليهود اروني اثني عشر رجلا منكم يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله يحط الله عن كل يهودي تحت اديم السماء الغضب الذي عليه فسكتوا فما اجابه منهم احد ثم انصرف فاذا رجل من خلفه فقال كما انت يا محمد فاقبل فقال اي رجل تعلموني منكم يا معشر اليهود قالوا والله

ما نعلم فينا رجلا كان اعلم بكتاب الله ولا افقه منك ولا من ابيك قبلك ولا من جدك قبل ابيك قال فاني اشهد انه النبي الذي تجدون في التورية قالوا كذبت ثم ردوا عليه وقالوا فيه شرا فانزل الله قل ارايتم ان كان من عند الله وكفرتم به الاية واخرج الشيخان عن سعد بن ابي وقاص قال في عبد الله بن سلام نزلت وشهد شاهد من بني اسرائيل على مثله واخرج ابن جرير عن عبد الله سلام قال فيّ نزلت واخرج ايضا عن قتادة قال قال ناس من المشركين نحن اعز ونحن ونحن فلو كان خيرا ما سبقنا اليه فلان وفلان فنزل وقال الذين كفروا واخرج ابن المنذر عن عون بن ابي شداد قال كانت لعمر بن الخطاب امة اسلمت قبله يقال لها زنين فكان عمر يضربها على اسلامها حتى يفتر وكان كفار قريش يقولون لو كان خيرا ما سبقتنا اليه زنين فانزل الله في شانها وقال الذين كفروا للذين امنوا لو كان خيرا الاية واخرج ابن سعد نحوه عن الضحاك والحسن واخرج ابن ابي حاتم عن السدي قال نزلت هذه الاية والذي قال لوالديه اف لكما في عبد الرحمن بن ابي بكر قال لابويه وكانا قد اسلما وابى هو ان يسلم فكانا يامرانه بالاسلام ويرد عليهما ويكذبهما ويقول فاين فلان واين فلان يعني مشايخ قريش ممن قد مات ثم اسلم بعد فحسن اسلامه فنزلت توبته في هذه الاية ولكل درجات مما عملوا الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفي عن ابن عباس مثله لكن اخرج البخاري من طريق يوسف بن ماهك قال قال مروان في عبد الرحمن ابن ابي بكر ان هذا الذي انزل الله فيه والذي قال لوالديه اف لكما فقالت عائشة من وراء الحجاب ما انزل الله فينا شيئا من القران الا ان الله انزل عذري واخرج عبد الرزاق من طريق مينا انه سمع عائشة تنكر ان تكون الاية نزلت في عبد الرحمن ابن ابي بكر وقالت انما نزلت في فلان وفلان سمت رجلا قال الحافظ ابن حجر ونفي عائشة اصح اسنادا واولى بالقبول واخرج ابن ابي شيبة عن ابن مسعود قال ان الجن هبطوا على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ القرآن ببطن نخلة فلما سمعوه قالوا انصتوا قالوا صه وكانوا تسعة احدهم زوبعة فانزل الله واذ صرفنا اليك نفرا من الجن الى قوله ضلال مبين

سورة محمد

اخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله الذين كفروا وصدوا عن سبيل الله اضل اعمالهم قال هم اهل مكة نزلت فيهم والذين امنوا وعملوا الصالحات قال هم الانصار واخرج عن قتادة في قوله والذين قتلوا في سبيل الله قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت يوم احد ورسول الله صلى الله عليه وسلم في الشعب وقد نشبت فيهم الجراحات والقتل وقد نادى المشركون يومئذ اعل هبل ونادى المسلمون الله اعلى واجل فقال المشركون ان لنا العزى ولا عزى لكم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قولوا الله مولينا ولا مولى لكم واخرج ابو يعلى عن ابن عباس قال لما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم تلقاء الغار نظر الى مكة فقال انت احب بلاد الله الي ولولا ان اهلك اخرجوني منك لم اخرج منك فانزل الله وكاين من قرية هي اشد قوة من قريتك التي اخرجتك الاية واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كان المؤمنون والمنافقون يجتمعون الى النبي صلى الله عليه وسلم فيسمع المؤمنون

منهم مايقول ويعونه ويسمعه المنافقون فلايعونه فاذا اخرجوا سألوا المؤمنين ماذا قال آنفا فنزلت ومنهم من يستمع اليك الاية واخرج ابن ابى حاتم ومحمد بن نصر المروزى فى كتاب الصلوة عن ابى العالية قال كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يرون انه لايضر مع لا اله الا الله ذنب كما لاينفع من الشرك عمل فنزل اطيعوا الله واطيعوا الرسول ولاتبطلوا اعمالكم فخافوا ان يبطل الذنب العمل

سورة الفتح

اخرج الحاكم وغيره عن المسور بن مخرمة ومروان بن الحكم قال نزلت سورة الفتح بين مكة والمدينة فى شان الحديبية من اولها الى اخرها واخرج الشيخان والترمذى والحاكم عن انس قال انزلت على النبى صلى الله عليه وسلم ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك وما تاخر مرجعه من الحديبية فقال النبى صلى الله عليه وسلم لقد نزلت على اية احب الى مما على الارض ثم قراها عليهم فقالوا هنيئا مريئا لك يارسول الله قد بين الله اسلك ماذا يفعل بك فماذا يفعل بنا فنزلت ليدخل المؤمنين والمؤمنات حتى بلغ فوزا عظيما واخرج ابن ابى حاتم عن سلمة بن الاكوع قال بينما نحن قائلون اذ نادى منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس البيعة البيعة نزل روح القدس فسرنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو تحت شجرة سمره فبايعناه فانزل الله لقد رضى الله عن المؤمنين الاية واخرج مسلم والترمذى والنسائى عن انس قال لما كان يوم الحديبية هبط على رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه ثمانون رجلا فى السلاح من جبل التنعيم يريدون غرة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذوا فاعتقهم فانزل الله وهو الذى كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم الاية واخرج مسلم نحوه من حديث سلمة بن الاكوع واحمد والنسائى وحده من حديث عبد الله بن مغفل المزنى وابن اسحق نحوه من حديث ابن عباس واخرج الطبرانى وابويعلى عن ابى جمعه جنيد بن سبع قال قاتلت النبى صلى الله عليه وسلم اول النهار كافرا وقاتلت معه اخر النهار مسلما وكنا ثلاثة رجال وسبع نسوة وفينا نزلت ولولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات واخرج الفريابى وعبد بن حميد والبيهقى فى الدلائل عن مجاهد قال ارى النبى صلى الله عليه وسلم وهو بالحديبية انه يدخل مكة هو واصحابه آمنين محلقين رؤسهم ومقصرين فلما نحر الهدى بالحديبية قال اصحابه اين رؤياك يارسول الله فنزلت لقد صدق الله رسوله الرؤيا الاية

سورة الحجرات

(قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا لاتقدموا الايتين اخرج البخارى وغيره من طريق ابن جريج عن ابن ابى مليكة ان عبد الله ابن الزبير اخبره انه قدم ركب من بنى تميم على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابوبكر امر القعقاع بن معبد وقال عمر بل امر الاقرع بن حابس فقال ابوبكر ما اردت الا خلافى وقال عمر ما اردت خلافك فتماريا حتى ارتفعت اصواتهما فنزل فى ذلك قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله الى قوله ولو انهم صبروا واخرج ابن المنذر عن الحسن ان ناسا ذبحوا قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم النحر فامرهم ان يعيدوا

ذبحا فانزل الله يا ايها الذين امنوا لاتقدموا بين يدى الله ورسوله واخرج ابن ابى الدنيا فى كتاب الاضاحى بلفظ ذبح رجل قبل الصلوة فنزلت واخرج الطبرانى فى الاوسط عن عايشة ان ناسا كانوا يتقدمون الشهر فيصومون قبل النبى صلى الله عليه وسلم فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدى الله ورسوله واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا ان ناسا كانوا يقولون لو انزل فى كذا فانزل الله لاتقدموا بين يدى الله ورسوله واخرج عنه قال كانوا يجهرون له بالكلام ويرفعون اصواتهم فانزل الله لا ترفعوا اصواتكم الاية واخرج ايضا عن محمد بن ثابت ابن قيس بن شماس قال لما نزلت هذه الاية لاترفعوا اصواتكم فوق صوت النبى قعد ثابت بن قيس فى الطريق يبكى فمر به عاصم ابن عدى بن العجلان فقال مايبكيك قال هذه الاية اتخوف ان تكون نزلت فى وانا صيت رفيع الصوت فرفع عاصم ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا به فقال اما ترضى ان تعيش حميدا وتقتل شهيدا وتدخل الجنة قال رضيت ولا ارفع صوتى ابدا على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم فانزل الله ان الذين يغضون اصواتهم الاية (قوله تعالى) ان الذين ينادونك الايتين اخرج الطبرانى وابويعلى بسند حسن عن زيد بن ارقم قال جاء ناس من العرب الى حجر النبى صلى الله عليه وسلم فجعلوا ينادون يا محمد يامحمد فانزل الله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية وقال عبد الرزاق عن معمر عن قتادة ان رجلا جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد ان مدحى زين وان شتمى شين فقال النبى صلى الله عليه وسلم ذاك هو الله فنزلت ان الذين ينادونك الاية مرسل له شواهد مرفوعة عن حديث البراء وغيره عند الترمذى بدون نزول الاية واخرج ابن جرير نحوه عن الحسن واخرج احمد بسند صحيح عن الاقرع بن حابس انه نادى رسول الله صلى الله عليه وسلم من وراء الحجرات فلم يجبه فقال يامحمد ان حمدى زين وان ذمى لشين فقال ذاكم الله واخرج ابن جرير وغيره عن الاقرع ايضا انه اتى النبى صلى الله عليه وسلم فقال يامحمد اخرج الينا فنزلت (قوله تعالى) يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق اخرج احمد وغيره بسند جيد عن الحرث بن ضرار الخزاعى قال قدمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعانى الى الاسلام فاقررت به ودخلت فيه ودعانى الى الزكوة فاقررت بها وقلت يا رسول الله ارجع الى قومى فادعوهم الى الاسلام واداء الزكوة فمن استجاب لى جمعت زكاته فترسل الى لابان كذا وكذا ليأتيك ماجمعت من الزكوة فلما جمع الحارث الزكوة وبلغ الابان احتبس الرسول فلم يأته فظن الحارث انه قد حدث فيه سخطه فدعا سروات قومه فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان قد وقت وقتا يرسل الى رسوله ليقبض ما عندى من الزكوة وليس من رسول الله صلى الله عليه وسلم الخلف ولا ارى حبس رسوله الا من سخطه فانطلقوا فنأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الوليد بن عقبة ليقبض ما كان عنده فلما ان سار الوليد فرق فرجع فقال ان الحارث منعنى الزكوة واراد قتلى فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم البعث الى الحارث فاقبل الحارث باصحابه اذا استقبل البعث فقال لهم الى اين بعثتم

قالوا اليك قال ولم قالوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث اليك الوليد بن عقبة فزعم انك منعته الزكوة واردت قتله قال لا والذى بعث محمدا بالحق ما رايته ولا اتانى فلما دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال منعت الزكوة واردت قتل رسولى قال لا والذى بعثك بالحق فنزلت يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبأ الى قوله والله عليم حكيم رجال اسناده ثقات وروى الطبرانى نحوه من حديث جابر بن عبد الله وعلقمة بن ناجية وام سلمة وابن جرير نحوه من طريق العوفى عن ابن عباس ومن طرق اخرى مرسلة (قوله تعالى) وان طائفتان اخرج الشيخان عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم ركب حمارا وانطلق الى عبد الله بن ابى فقال اليك عنى فوالله لقد اذانى نتن حمارك فقال رجل من الانصار والله لحمارة اطيب ريحا منك فغضب لعبد الله رجل من قومه وغضب لكل واحد منهما اصحابه فكان بينهم ضرب بالجريد والايدى والنعال فنزلت فيهم وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما واخرج سعيد بن منصور وابن جرير عن ابى مالك قال تلاحى رجلان من المسلمين فغضب قوم هذا لهذا وهذا لهذا فاقتتلوا بالايدى والنعال فانزل الله وان طائفتان الاية واخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن السدى قال كان رجل من الانصار يقال له عمران تحته امرأة تقال لها ام زيد وان المرأة ارادت ان تزور اهلها فحبسها زوجها وجعلها فى علية له وان المرأة بعثت الى اهلها فجاء قومها وانزلوها لينطلقوا بها وكان الرجل قد خرج فاستعان اهل الرجل فجاء بنو عمه ليحولوا بين المرأة وبين اهلها فتدافعوا واجتلدوا بالنعال فنزلت فيهم هذه الاية وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فاصلح بينهم وفاؤا الى امر الله واخرج ابن جرير عن الحسن قال كانت تكون الخصومة بين الحيين فيدعوهم الى الحكم فيابون ان يجيبوا فانزل الله وان طائفتان من المؤمنين اقتتلوا الاية واخرج عن قتادة قال ذكر لنا ان هذه الاية نزلت فى رجلين من الانصار كانت بينهما مداراة فى حق بينهما فقال احدهما للاخر لاخذن عنوة لكثرة عشيرته وان الاخر دعاه ليحاكمه الى النبى صلى الله عليه وسلم فابى فلم يزل الامر حتى تدافعوا وحتى تناول بعضهم بعضا بالايدى والنعال ولم يكن قتال بالسيوف (قوله تعالى) ولا تنابزوا بالالقاب اخرج اصحاب السنن الاربعة عن ابى جبيرة بن الضحاك قال كان الرجل منا يكون له الاسمين والثلاثة فيدعى ببعضها فعسى ان يكره فنزلت ولا تنابزوا بالالقاب قال الترمذى حسن واخرج الحاكم وغيره من حديثه ايضا قال كانت الالقاب فى الجاهلية فدعا النبى صلى الله عليه وسلم رجلا منهم بلقبه فقيل له يا رسول الله انه يكرهه فانزل الله ولا تنابزوا بالالقاب ولفظ احمد عنه قال فينا نزلت فى بنى سلمة ولا تنابزوا بالالقاب قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة وليس فينا رجل الا وله اسمان او ثلاثة فكان اذا دعا احدا منهم باسم من تلك الاسماء قالوا يا رسول الله انه يغضب من هذا فنزلت (قوله تعالى) ولا يغتب

بعضكم بعضا اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال زعموا انها نزلت فى سلمان الفارسى اكل ثم رقد فنفخ فذكر رجل اكله ورقاده فنزلت (قوله تعالى) يا ايها الناس اخرج ابن ابى حاتم عن ابن ابى مليكة قال لما كان يوم الفتح رقى بلال على ظهر الكعبة فاذن فقال بعض الناس اهذا العبد الاسود يؤذن على ظهر الكعبة فقال بعضهم ان يسخط الله هذا يغيره فانزل الله يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى الاية وقال ابن عسكر فى مبهماته وجدت بخط ابن بشكوال ان ابا بكر بن ابى داود خرج فى تفسير له انها نزلت فى ابى هند امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بنى بياضة ان يزوجوه امرأة منهم فقالوا يا رسول الله نزوج بناتنا موالينا فنزلت الاية (قوله تعالى) يمنون الاية اخرج الطبرانى بسند حسن عن عبد الله بن ابى اوفى ان ناسا من العرب قالوا يا رسول الله اسلمنا ولم نقاتلك وقاتلك بنو فلان فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج البزار من طريق سعيد بن جبير عن ابن عباس مثله واخرج ابن ابى حاتم مثله عن الحسن وان ذلك لما فتحت مكة واخرج ابن سعد عن محمد بن كعب القرظى قال قدم عشرة نفر من بنى اسد على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع وفيهم طليحة بن خويلد ورسول الله صلى الله عليه وسلم فى المسجد مع اصحابه فسلموا وقال متكلمهم يا رسول الله انا شهدنا ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك عبده ورسوله وجئناك يا رسول الله ولم تبعث الينا بعثا ونحن لمن وراءنا سلم فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية واخرج سعيد بن منصور فى سننه عن سعيد بن جبير قال اتى قوم من الاعراب من بنى اسد النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا جئناك ولم نقاتلك فانزل الله يمنون عليك ان اسلموا الاية

سورة ق

اخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان اليهود اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألته عن خلق السموات والارض فقال خلق الله الارض يوم الاحد والاثنين وخلق الجبال يوم الثلاثاء وما فيهن من منافع وخلق يوم الاربعاء الشجر والماء والمداين والعمران والخراب وخلق يوم الخميس السماء وخلق يوم الجمعة النجوم والشمس والقمر والملائكة الى ثلاث ساعات بقين منه فخلق فى اول ساعة الاجال حين يموت من مات وفى الثانية القى الافة على كل شئ مما ينتفع به الناس وفى الثالثة آدم واسكنه الجنة وامر ابليس بالسجود له واخرجه منها فى آخر ساعة قالت اليهود ثم ماذا يا محمد قال ثم استوى على العرش قالوا قد اصبت لو اتممت قالوا ثم استراح فغضب النبى صلى الله عليه وسلم غضبا شديدا فنزلت ولقد خلقنا السموات والارض وما بينهما فى ستة ايام وما مسنا من لغوب فاصبر على ما يقولون واخرج ابن جرير من طريق عمرو بن قيس الملائى عن ابن عباس قال قالوا يا رسول الله لو خوفتنا فنزلت فذكر بالقرآن من يخاف وعيد ثم اخرجه عن عمرو مرسلا مثله

سورة الذاريات

اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن الحسن بن محمد بن الحنفية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية فاصابوا وغنموا فجاء قوم بعد ما فرغوا فنزلت وفى اموالهم حق للسائل والمحروم

واخرجا ايضا وابن صنيع وابن راهوية والهيثم بن كليب فى مسانيدهم من طريق مجاهد عن على قال لما نزلت فتول عنهم فما انت بملوم لم يبق منا احد الا ايقن بالهلكة اذا امر النبى صلى الله عليه وسلم ان يتول عنا فنزلت وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين فطابت انفسنا واخرج ابن جرير عن قتادة قال ذكر لنا انه لما نزلت فتول عنهم الاية اشتد على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وراوا ان الوحى قد انقطع وان العذاب قد حضر فانزل الله وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين

سورة الطور

اخرج ابن جرير عن ابن عباس ان قريشا لما اجتمعوا فى دار الندوة فى امر النبى صلى الله عليه وسلم قال قائل منهم احبسوه فى وثاق ثم تربصوا به المنون حتى يهلك كما هلك من قبله من الشعراء زهير والنابغة فانما هو كاحدهم فانزل الله فى ذلك ام يقولون شاعر نتربص به ريب المنون

سورة النجم

اخرج الواحدى والطبرانى وابن المنذر وابن ابى حاتم عن ثابت بن الحارث الانصارى قال كانت اليهود يقول اذا هلك لهم صبى صغير هو صديق فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فقال كذبت يهود ما من نسمة يخلقها الله فى بطن امه الا انه شقى او سعيد فانزل الله عند ذلك هذه الاية هو اعلم بكم اذ انشاكم من الارض الاية واخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة ان النبى صلى الله عليه وسلم خرج فى غزاة فجاء رجل يريد ان يحلف فلم يجد ما يخرج عليه فلقى صديقا له فقال اعطنى شيئا فقال اعطيك بكرى هذا على ان تتحمل بذنوبى فقال له نعم فانزل الله افرايت الذى تولى الايات واخرج عن دراج ابى السمح قال خرجت سرية غازية فسأل رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يحمله فقال لا اجد ما احملك عليه فانصرف حزينا فمر برجل رحاله منيخة بين يديه فشكا اليه فقال له الرجل هل لك ان احملك فتلحق الجيش بحسناتك فقال نعم فركب فنزلت افرايت الذى تولى الى قوله ثم يجزيه الجزاء الاوفى واخرج ابن جرير عن ابن زيد قال ان رجلا اسلم فلقيه بعض من يعيره فقال اتركت دين الاشياخ وضللتهم وزعمت انهم فى النار قال انى خشيت عذاب الله قال اعطنى شيئا وانا احمل كل عذاب كان عليك فاعطاه شيئا فقال زدنى فتعاسر حتى اعطاه شيئا وكتب كتابا واشهد له ففيه نزلت هذه الاية افرايت الذى تولى واعطى قليلا واكدى واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلى شامخين فنزلت وانتم سامدون

سورة القمر

اخرج الشيخان والحاكم واللفظ له عن ابن مسعود قال رايت القمر منشقا شقتين بمكة قبل مخرج النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا سحر القمر فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر واخرج الترمذى عن انس قال سأل اهل مكة النبى صلى الله عليه وسلم آية فانشق القمر بمكة مرتين فنزلت اقتربت الساعة وانشق القمر الى قوله سحر مستمر واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال قالوا يوم بدر نحن جميع منتصر فنزلت سيهزم الجمع ويولون الدبر واخرج مسلم والترمذى عن ابى هريرة قال جاء مشركوا قريش

يخاصمون رسول الله صلى الله عليه وسلم فى القدر فنزلت ان المجرمين فى ضلال وسعر الى قوله انا كل شىء خلقناه بقدر

سورة الرحمن

اخرج ابن ابى حاتم وابو الشيخ فى كتاب العظمة عن عطا ان ابا بكر الصديق ذكر ذات يوم فى القيمة والموازين والجنة والنار فقال وددت انى كنت خضراء من هذه الخضر تأتى عليه بهيمة تأكلنى وانى لم اخلق فنزلت ولمن خاف مقام ربه جنتان واخرج ابن ابى حاتم عن ابن شوذب قال نزلت هذه الاية فى ابى بكر الصديق

سورة الواقعة

اخرج احمد وابن المنذر وابن ابى حاتم بسند فيه من لا يعرف عن ابى هريرة قال لما نزلت ثلة من الاولين وقليل من الاخرين شق ذلك على المسلمين فنزلت ثلة من الاولين وثلة من الاخرين واخرج ابن عساكر فى تاريخ دمشق بسند فيه نظر من طريق عروة بن رويم عن جابر بن عبد الله قال لما نزلت اذا وقعت الواقعة ذكر فيها ثلة من الاولين وقليل من الاخرين قال عمر يا رسول الله ثلة من الاولين وقليل منا فامسك آخر السورة سنة ثم نزل ثلة من الاولين وثلة من الاخرين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عمر تعال فاسمع ما قد انزل الله ثلة من الاولين وثلة من الاخرين واخرجه ابن ابى حاتم عن عروة بن رويم مرسلا واخرج سعيد بن منصور فى سننه والبيهقى فى البعث عن عطا ومجاهد قالا لما سأل اهل الطائف الوادى يحمى لهم وفيه عسل ففعل وهو واد معجب فسمعوا الناس يقولون فى الجنة كذا وكذا قالوا ياليت لنا فى الجنة مثل هذا الوادى فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فى سدر مخضود الايات واخرج البيهقى من وجه آخر عن مجاهد قال كانوا يعجبون بوج وظلاله وطلحه وسدره فانزل الله واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود واخرج مسلم عن ابن عباس قال مطر الناس على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اصبح من الناس شاكر ومنهم كافر قالوا هذه رحمة وضعها الله وقال بعضهم لقد صدق نوء كذا فنزلت هذه الايات فلا اقسم بمواقع النجوم حتى بلغ وتجعلون رزقكم انكم تكذبون واخرج ابن ابى حاتم عن ابى حرزة قال نزلت هذه الايات فى رجل من الانصار فى غزوة تبوك ونزلوا الحجر فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا يحملوا من مائها شيئا ثم ارتحل ونزل منزلا آخر وليس معهم ماء فشكوا ذلك الى النبى صلى الله عليه وسلم فقام فصلى ركعتين ثم دعا فارسل الله سحابة فامطرت عليهم حتى استقوا منها فقال رجل من الانصار لآخر من قومه يتهم بالنفاق ويحك ما ترى ما دعا النبى صلى الله عليه وسلم فامطر الله علينا السماء فقال انما مطرنا بنوء كذا وكذا

سورة الحديد

اخرج ابن ابى شيبة فى المصنف عن عبد العزيز بن ابى رواد ان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم ظهر فيهم المزاح والضحك فنزلت الم يأن للذين امنوا الاية واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم قد اخذوا فى شىء من المزاح فانزل الله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية واخرج عن السدى عن القاسم قال مل اصحاب رسول الله صلى الله

عليه وسلم ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله نحن نقص عليك احسن القصص ثم ملوا ملة فقالوا حدثنا يا رسول الله فانزل الله الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله الاية واخرج ابن المبارك في الزهد انا سفيان عن الاعمش قال لما قدم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فاصابوا من العيش ما اصابوا بعدما كان بهم من الجهد فكانهم فتروا عن بعض ما كانوا فنزلت الم يأن للذين امنوا ان تخشع قلوبهم الاية واخرج الطبراني في الاوسط بسند فيه من لا يعرف عن ابن عباس ان اربعين من اصحاب النجاشي قدموا على النبي صلى الله عليه وسلم فشهدوا معه احدا فكانت فيهم جراحات ولم يقتل منهم احد فلما راوا ما بالمؤمنين من الحاجة قالوا يا رسول الله انا اهل ميسرة فاذن لنا نجئ باموالنا نواسي بها المسلمين فانزل الله فيهم الذين اتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون الايات فلما نزلت قالوا يا معشر المسلمين اما من آمن منا بكتابكم فله اجران ومن لم يؤمن بكتابكم فله اجر كاجوركم فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل قال لما نزلت اولئك يؤتون اجرهم مرتين بما صبروا الاية فخر مؤمنوا اهل الكتاب على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا لنا اجران ولكم اجر فاشتد ذلك على الصحابة فانزل الله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وامنوا برسوله يؤتكم كفلين من رحمته الاية فجعل لهم اجرين مثل اجور مؤمني اهل الكتاب واخرج ابن جرير عن قتادة قال بلغنا انه لما نزلت يؤتكم كفلين من رحمته حسد اهل الكتاب المسلمين عليها فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية واخرج ابن المنذر عن مجاهد قال قالت اليهود يوشك ان يخرج منا نبي فيقطع الايدي والارجل فلما خرج من العرب كفروا فانزل الله لئلا يعلم اهل الكتاب الاية يعني بالفضل النبوة

وقعة احد

سورة المجادلة

اخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت تبارك الذي وسع سمعه كل شئ اني لاسمع كلام خولة بنت ثعلبة ويخفى علي بعضه وهي تشتكي زوجها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي تقول يا رسول الله اكل شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكوا اليك فما برحت حتى نزل جبريل بهؤلاء الايات قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وهو اوس بن الصامت واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل بن حيان قال كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين اليهود موادعة فكانوا اذا مر بهم رجل من اصحابه جلسوا يتناجون بينهم حتى يظن المؤمن انهم يتناجون بقتله او بما يكرهه فنهاهم النبي صلى الله عليه وسلم عن النجوى فلم ينتهوا فانزل الله الم تر الى الذين نهوا عن النجوى الاية واخرج احمد والبزار والطبراني بسند جيد عن عبد الله بن عمرو ان اليهود كانوا يقولون لرسول الله صلى الله عليه وسلم سام عليكم ثم يقولون في انفسهم لولا يعذبنا الله بما نقول فنزلت هذه الاية واذا جاوك حيوك بما لم يحيك به الله وفي الباب عن انس وعايشة واخرج ابن جرير عن قتادة قال كان المنافقون يتناجون بينهم وكان ذلك يغيظ المؤمنين ويكبر عليهم

فانزل الله انما النجوى من الشيطان الاية واخرج ايضا عنه قال كانوا اذا راوا من جاءهم مقبلا ضنوا بمجلسهم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فنزلت يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجلس الاية واخرج ابن ابي حاتم عن مقاتل انها نزلت يوم جمعة وقد جاء ناس من اهل بدر وفي المكان ضيق فلم يفسح لهم فقاموا على ارجلهم فاقام صلى الله عليه نفرا بعدتهم واجلسهم مكانهم فكره اولئك النفر ذلك فنزلت واخرج من طريق ابن ابي طلحة عن ابن عباس قال ان المسلمين اكثروا المسائل على رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى شقوا عليه فاراد الله ان يخفف عن نبيه فانزل اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم الاية فلما نزلت صبر كثير من الناس وكفوا عن المسئلة فانزل الله بعد ذلك ءاشفقتم الاية واخرج الترمذي وحسنه وغيره عن علي قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدي نجواكم صدقة قال لي النبي صلى الله عليه وسلم ما ترى دينار قلت لا يطيقونه قال فنصف دينار قلت لا يطيقونه قال فكم قلت شعيرة قال انك لزهيد فنزلت ءاشفقتم ان تقدموا بين يدي نجواكم صدقات الاية فبي خفف الله عن هذه الامة قال الترمذي حسن واخرج احمد والحاكم وصححه عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في ظل حجرة وقد كاد الظل ان يتقلص فقال انه سيأتيكم انسان فينظر اليكم بعيني شيطان فاذا جاءكم فلا تكلموه فلم يلبثوا ان طلع عليهم رجل ازرق اعور فدعاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حين راه علام تشتمني انت واصحابك فقال ذرني اتك بهم فانطلق فدعاهم فحلفوا له ما قالوا وما فعلوا فانزل الله يوم يبعثهم الله جميعا فيحلفون له كما يحلفون لكم الاية واخرج ابن ابي حاتم عن السدي في قوله الم تر الى الذين تولوا قوما الاية قال بلغنا انها نزلت في عبد الله بن نبتل واخرج ابن ابي حاتم عن ابن سوذب قال نزلت هذه الاية في ابي عبيدة بن الجراح حين قتل اباه يوم بدر لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله الاية واخرجه الطبراني والحاكم في المستدرك بلفظ جعل والد ابي عبيدة بن الجراح يتصدى لابي عبيدة يوم بدر وجعل ابو عبيدة يحيد عنه فلما اكثر قصده ابو عبيدة فقتله فانزلت واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال حدثت ان ابا قحافة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكة فسقط فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال افعلت يا ابا بكر فقال والله لو كان السيف قريبا مني لضربته به فنزلت لا تجد قوما الاية

ذلك

سورة الانفال

اخرج البخاري عن ابن عباس قال سورة الانفال نزلت في بدر وسورة الحشر نزلت في بني النضير واخرج الحاكم وصححه عن عايشة قالت كانت غزوة بني النضير وهم طائفة من اليهود على رأس ستة اشهر من وقعة بدر وكان منزلهم ونخلهم في ناحية المدينة فحصرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نزلوا على الجلاء وعلى ان لهم ما اقلت الابل من الامتعة والاموال الا الحلقة وهي السلاح

فانزل الله فيهم سبح لله ما فى السموات وما فى الارض

سورة الحشر

اخرج البخارى وغيره عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير وقطع وهى البويرة فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها الاية واخرج ابو يعلى بسند ضعيف عن جابر قال رخص فى قطع النخل ثم شدد عليهم فاتوا النبى صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله هل علينا اثم فيما قطعناه لو تركنا فانزل الله ما قطعتم من لينة او تركتموها الاية واخرج ابن اسحق عن يزيد بن رومان قال لما نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم ببنى النضير تحصنوا منه فى الحصون فامر بقطع النخل والتحريق فيها فنادوه يا محمد قد كنت تنهى عن الفساد وتعيبه فما بال قطع النخل وتحريقها فنزلت واخرج ابن جرير عن قتادة ومجاهد مثله واخرج ابن المنذر عن يزيد الاصم ان الانصار قالوا يا رسول الله اقسم بيننا وبين اخواننا المهاجرين الارض نصفين قال لا ولكن تكفونهم المؤنة وتقاسمونهم الثمرة والارض ارضكم قالوا رضينا فانزل الله والذين تبوؤا الدار الاية واخرج البخارى عن ابى هريرة قال اتى رجل صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصابنى الجهد فارسل الى نسائه فلم يجد عندهن شيئا فقال الا رجل يضيفه هذه الليلة يرحمه الله فقام رجل من الانصار فقال انا يا رسول الله فذهب الى اهله فقال لامرأته ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدخريه شيئا قالت والله ما عندى الا قوت الصبية قال فاذا اراد الصبية العشاء فنوميهم وتعالى فاطفئ السراج ونطوى بطوننا الليلة ففعلت ثم غدا الرجل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لقد عجب الله او ضحك من فلان وفلانة فانزل الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة واخرج مسدد فى مسنده وابن المنذر عن ابى المتوكل الناجى ان رجلا من المسلمين فذكر نحوه وفيه ان الرجل الذى اضاف ثابت بن قيس بن شماس فنزلت فيه هذه الاية واخرج الواحدى من طريق محارب بن دثار عن ابن عمر قال اهدى لرجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم رأس شاة فقال ان اخى فلانا وعياله احوج الى هذا منا فبعث به اليه فلم يزل يبعث به واحد الى آخر حتى تداولها اهل سبعة ابيات حتى رجعت الى اولئك فنزلت ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة الاية واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال اسلم ناس من اهل قريظة وكان فيهم منافقون وكانوا يقولون لاهل النضير لئن اخرجتم لنخرجن معكم فنزلت هذه الاية فيهم الم تر الى الذين نافقوا يقولون لاخوانهم

سورة الممتحنة

اخرج الشيخان عن على قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد بن الاسود فقال انطلقوا حتى تأتوا روضة خاخ فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها فاتونى به فخرجنا حتى اتينا الروضة فاذا نحن بالظعينة فقلنا اخرجى الكتاب فقالت ما معى من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لتلقين الثياب فاخرجته من عقاصها فاتينا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو من حاطب بن ابى بلتعة

الى ناس من المشركين بمكة يخبرهم ببعض امر النبى صلى الله عليه وسلم فقال ما هذا يا حاطب قال لا تعجل على يا رسول الله انى كنت امرأ ملصقا فى قريش ولم اكن من انفسها وكان من معك من المهاجرين لهم قرابات يحمون بها اهليهم واموالهم بمكة فاحببت اذ فاتنى ذلك من نسب فيهم ان اتخذ يدا يحمون بها قرابتى وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا عن دينى ولا رضى بالكفر فقال النبى صلى الله عليه وسلم صدق وفيه انزلت هذه السورة يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوى وعدوكم اولياء تلقون اليهم بالمودة واخرج البخارى عن اسماء بنت ابى بكر قالت اتتنى امى راغبة فسألت النبى صلى الله عليه وسلم أأصلها قال نعم فانزل الله فيها لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين واخرج احمد والبزار والحاكم وصححه عن عبد الله بن الزبير قال قدمت قتيلة على ابنتها اسماء بنت ابى بكر وكان ابو بكر طلقها فى الجاهلية فقدمت على بنتها بهدايا فابت اسماء ان تقبل منها او تدخلها منزلها حتى ارسلت الى عائشة ان سلى عن هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فامرها ان تقبل هداياها وتدخلها منزلها فانزل الله لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم فى الدين الاية واخرج الشيخان عن المسور ومروان ابن الحاكم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عاهد كفار قريش يوم الحديبية جاءه نساء من المؤمنات فانزل الله يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم المؤمنات مهاجرات الى قوله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن عبد الله ابن ابى احمد قال هاجرت ام كلثوم بنت عقبة بن ابى معيط فى الهدنة فخرج اخواها عمارة والوليد ابنا عقبة حتى قدما على رسول الله صلى الله عليه وسلم وكلماه فى ام كلثوم ان يردها اليهم فنقض الله العهد بينه وبين المشركين خاصة فى النساء ومنع ان يردون الى المشركين فانزل الله الاية الامتحان واخرج ابن ابى حاتم عن يزيد بن ابى حبيب انه بلغه انها نزلت فى اميمة بنت بشر امرأة ابى حسان الدحداحة واخرج عن مقاتل ان امرأة تسمى سعيدة كانت تحت صيفى بن الراهب وهو مشرك من اهل مكة جاءت زمن الهدنة فقالوا ردها علينا فنزلت واخرج ابن جرير عن الزهرى الذى نزلت عليه وهو باسفل الحديبية وكان صالحهم انه من اتاه رده اليهم فلما جاءه النساء نزلت هذه الاية واخرج ابن منيع من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال اسلم عمر بن الخطاب وتأخرت امرأته فى المشركين فانزل الله ولا تمسكوا بعصم الكوافر واخرج ابن ابى حاتم عن الحسن فى قوله وان فاتكم شىء من ازواجكم الاية قال نزلت فى ام الحكم بنت ابى سفيان ارتدت فتزوجها رجل ثقفى ولم ترتد امرأة من قريش غيرها واخرج ابن المنذر من طريق ابن اسحق عن محمد عن عكرمة او سعيد عن ابن عباس قال كان عبد الله بن عمرو وزيد بن الحارث يوادان رجالا من يهود فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تتولوا قوما غضب الله عليهم الاية

سورة الصف

اخرج الترمذى والحاكم وصححه عن عبد الله بن سلام قال قعدنا نفرا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اى الاعمال احب الى الله لعملناه فانزل الله سبح لله

ما فى السموات وما فى الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها واخرج ابن جرير عن ابن عباس نحوه واخرج عن ابى صالح قال قالوا لو كنا نعلم اى الاعمال احب الى الله وافضل فنزلت يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة الاية هو الجهاد فنزلت يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون واخرج ابن ابى حاتم من طريق على عن ابن عباس نحوه واخرج من طريق عكرمة عن ابن عباس وابن جرير عن الضحاك قال انزلت لم تقولون ما لا تفعلون فى الرجل يقول فى القتال ما لم يفعله من الضرب والطعن والقتل واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل انها نزلت فى توليهم يوم احد واخرج عن سعيد بن جبير قال لما نزلت يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم قال المسلمون لو علمنا ما هذه التجارة لاعطينا فيها الاموال والاهلين فنزلت تؤمنون بالله ورسوله

سورة الجمعة

اخرج الشيخان عن جابر قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يخطب يوم الجمعة اذ اقبلت عير قد قدمت فخرجوا اليها حتى لم يبق معه الا اثنى عشر رجلا فانزل الله واذا راوا تجارة او لهوا انفضوا اليها وتركوك قائما واخرج ابن جرير عن جابر ايضا قال كان الجوارى اذا نكحوا كانوا يمرون بالكبر والمزامير ويتركون النبى صلى الله عليه وسلم قائما على المنبر وينفضون اليها فنزلت وكانها نزلت فى الامرين معا ثم رايت ابن المنذر اخرجه عن جابر لقصة النكاح وقدوم العير معا من طريق واحد وانها نزلت فى الامرين فلله الحمد

سورة المنافقين

اخرج البخارى وغيره عن زيد بن ارقم قال سمعت عبد الله بن ابى يقول لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا فلئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل فذكرت ذلك لعمى فذكر ذلك عمى للنبى صلى الله عليه وسلم فدعانى النبى صلى الله عليه وسلم فحدثته فارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى عبد الله بن ابى واصحابه فحلفوا ما قالوا فكذبنى وصدقه فاصابنى شئ لم يصبنى قط مثله فجلست فى البيت فقال عمى ما اردت الا ان كذبك رسول الله صلى الله عليه وسلم ومقتك فانزل الله اذا جاءك المنافقون فبعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأها ثم قال ان الله قد صدقك له طرق كثيرة عن زيد وفى بعضها ان ذلك فى غزوة تبوك وان نزول السورة ليلا واخرج ابن جرير عن قتادة قال قيل لعبد الله بن ابى لو اتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاستغفر لك فجعل يلوى رأسه فنزلت فيه واذا قيل لهم تعالوا يستغفر لكم رسول الله الاية واخرج ابن المنذر عن عكرمة مثله واخرج عن عروة قال لما نزلت استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم قال النبى صلى الله عليه وسلم لازيدن على السبعين فانزل الله سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية واخرج عن مجاهد وقتاده مثله واخرج من طريق العوفى عن ابن عباس قال ما نزلت آية براءة قال النبى صلى الله عليه وسلم اسمع انى قد رخص لى فيهم فوالله لاستغفرن اكثر من سبعين مرة لعل الله ان يغفر لهم فنزلت

سورة التغابن

اخرج الترمذى والحاكم وصححاه عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية ان من ازواجكم واولادكم عدوا لكم فاحذروهم فى قوم من اهل مكة اسلموا فابى ازواجهم واولادهم ان يدعوهم فاتوا المدينة فلما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم راوا الناس قد فقهوا فهموا ان يعاقبوهم فانزل الله وان تعفوا وتصفحوا الاية واخرج ابن جرير عن عطاء بن يسار قال نزلت سورة التغابن كلها الا هؤلاء الايات يا ايها الذين امنوا ان من ازواجكم نزلت فى عوف بن مالك الاشجعى كان ذا اهل وولد فكان اذا اراد الغزو بكوا اليه ورققوه فقالوا الى من تدعنا فيرق ويقيم فنزلت هذه الاية وبقية الايات الى آخر السورة بالمدينة واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن جبير قال لما نزلت اتقوا الله حق تقاته اشتد على القوم العمل فقاموا حتى ورمت عراقيبهم وتقرحت جباههم فانزل الله تخفيفا على المسلمين فاتقوا الله ما استطعتم

سورة الطلاق

اخرج الحاكم عن ابن عباس قال طلق عبد يزيد ابو ركانة ام ركانة ثم نكح امرأة من مزينة فجاءت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ما يغنى عنى الا ما تغنى عنى هذه الشعرة فنزلت يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن وقال الذهبى الاسناد واه والخبر خطاء فان عبد يزيد لم يدرك الاسلام واخرج ابن ابى حاتم من طريق قتادة عن انس قال طلق رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة فاتت اهلها فانزل الله يا ايها النبى اذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن فقيل له راجعها فانها صوامة قوامة واخرجه ابن جرير عن قتادة مرسلا وابن المنذر عن ابن سيرين مرسلا واخرج ابن ابى حاتم عن مقاتل فى قوله يا ايها النبى اذا طلقتم النساء الاية قال بلغنا انها نزلت فى عبد الله بن عمرو بن العاص وطفيل بن الحارث وعمرو بن سعيد بن العاص واخرج الحاكم عن جابر قال نزلت هذه الاية ومن يتق الله يجعل له مخرجا فى رجل من اشجع كان فقيرا خفيف ذات اليد كثير العيال فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له اتق الله واصبر فلم يلبث الا يسيرا حتى جاء ابن له بغنم وكان العدو اصابوه فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره خبرها فقال كلها فنزلت قال الذهبى حديث منكر له شاهد فاخرج ابن جرير مثله عن سالم ابن ابى الجعد والسدى وسمى الرجل عوف الاشجعى واخرجه الحاكم ايضا من حديث ابن مسعود وسماه كذلك واخرج ابن مردويه من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال جاء عوف بن مالك الاشجعى فقال يا رسول الله ان ابنى اسره العدو وجزعت امه فما تأمرنى قال آمرك واياها ان تستكثر من قول لا حول ولا قوة الا بالله فقالت المرأة نعم ما امرك فجعلا يكثران منها فتغفل عنه العدو فاستاق غنمهم فجاء بها الى ابيه فنزلت ومن يتق الله يجعل له مخرجا الآية واخرجه الخطيب فى تاريخه من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس واخرجه الثعلبى من وجه آخر ضعيف وابن ابى حاتم من وجه آخر مرسل واخرج ابن جرير واسحق بن راهويه والحاكم وغيرهم عن ابى بن كعب قال لما نزلت الاية التى فى سورة البقرة فى عدد من عدد النساء قالوا قد بقى عدد من عدد النساء لم يذكرن

الصغار والكبار واولات الاحمال فانزلت واللائى يئسن من المحيض الاية صحيح الاسناد واخرج مقاتل فى تفسيره ان خلاد بن عمرو بن الجموح سأل النبى صلى الله عليه وسلم عن عدة التى لا تحيض فنزلت **﴿سورة التحريم﴾** اخرج الحاكم والنسائى بسند صحيح عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت له امة يطأها فلم تزل به حفصه حتى جعلها على نفسه حراما فانزل الله يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك الاية واخرج الضياء فى المختارة من حديث ابن عمر عن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحفصة لا تخبرى احدا ان ام ابراهيم على حرام فلم يقربها حتى اخبرت عايشة فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم واخرج الطبرانى بسند ضعيف من حديث ابى هريرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمارية سريته بنت حفصه فجاءت فوجدتها معه فقالت يا رسول الله فى بيتى دون بيوت نسائك قال فانها على حرام ان امسها يا حفصة واكتمى هذا على فخرجت حتى اتت عايشة فاخبرتها فانزل الله يا ايها النبى لم تحرم الايات واخرج البزار بسند صحيح عن ابن عباس قال نزلت يا ايها النبى لم تحرم الاية فى سريته واخرج الطبرانى بسند صحيح عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عند سودة العسل فيدخل على عايشة فقالت انى اجد منك ريحا ثم دخل على حفصة فقالت مثل ذلك فقال اراه من شراب شربته عند سودة والله لا اشربه فنزلت يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك وله شاهد فى الصحيحين قال الحافظ ابن حجر يحتمل ان تكون الاية نزلت فى السببين معا واخرج ابن سعد عن عبد الله بن رافع قال سألت ام سلمة عن هذه الاية يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك قالت كانت عندى عكة من عسل ابيض فكان النبى صلى الله عليه وسلم يلعقو منها وكان يحبه فقالت له عايشة نحلها بجرش عرفطها فحرمها فنزلت هذه الاية واخرج الحارث بن اسامة فى مسنده عن عايشة قالت لما حلف ابو بكر ان لا ينفق على مسطح فانزل الله قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم فانفق عليه غريب جدا فى سبب نزولها واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس قال نزلت هذه الاية يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك فى المراة التى وهبت نفسها للنبى صلى الله عليه وسلم غريب ايضا وسنده ضعيف (قوله تعالى) عسى ربه ان طلقكن الاية تقدم سبب نزولها وهو قول عمر فى سورة البقرة **﴿سورة ن﴾** اخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال كانوا يقولون للنبى صلى الله عليه وسلم انه مجنون ثم شيطان فنزلت ما انت بنعمة ربك بمجنون واخرج ابو نعيم فى الدلائل والواحدى بسند واه عن عايشة قالت ما كان احد احسن خلقا من رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دعاه احد من اصحابه ولا من اهل بيته الا قال لبيك فلذلك انزل الله وانك لعلى خلق عظيم واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله ولا تطع كل حلاف مهين قال نزلت فى الاخنس بن شريق واخرج ابن المنذر عن الكلبى مثله واخرج ابن ابى حاتم عن مجاهد قال نزلت فى الاسود بن عبد يغوث واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال نزلت

على النبى صلى الله عليه وسلم ولا تطع كل حلاف مهين هماز مشاء بنميم فلم نعرفه حتى نزل عليه بعد ذلك زنيم فعرفناه له زنمة كزنمة الشاة واخرج ابن ابى حاتم عن ابن جريج ان ابا جهل قال يوم بدر خذوهم اخذا فاربطوهم فى الحبال ولا تقتلوا منهم احدا فنزلت انا بلوناهم كما بلونا اصحاب الجنة يقول فى قدرتهم عليهم كما اقتدر اصحاب الجنة على الجنة **﴿سورة الحاقة﴾** اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم والواحدى عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلى بن ابى طالب انى امرت ان اذنيك ولا اقصيك وان اعلمك وان تعى وحق لك ان تعى قال فنزلت هذه الاية وتعيها اذن واعية لا يصح **﴿سورة المعارج﴾** اخرج النسائى وابن ابى حاتم عن ابن عباس فى قوله سأل سائل قال هو النضر بن الحارث قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء واخرج ابن ابى حاتم عن السدى فى قوله سأل سائل قال نزلت بمكة فى النضر بن الحارث وقد قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك الاية وكان عذابه يوم بدر واخرج ابن المنذر عن الحسن قال نزلت سأل سائل بعذاب واقع فقال الناس على من يقع العذاب فانزل الله للكافرين ليس له دافع **﴿سورة الجن﴾** اخرج البخارى والترمذى وغيرهما عن ابن عباس قال ما قراء رسول الله صلى الله عليه وسلم على الجن ولا رآهم ولكنه انطلق فى طائفة من اصحابه عامدين الى سوق عكاظ وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وارسلت عليهم الشهب فرجعوا الى قومهم فقالوا ما هذا الا شئ قد حدث فاضربوا مشارق الارض ومغاربها فانظروا هذا الذى حدث فانطلقوا فانصرف النفر الذين توجهوا نحو تهامة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بنخلة وهو يصلى باصحابه صلوة الفجر فلما سمعوا القرآن استمعوا له فقالوا هذا والله الذى حال بينكم وبين خبر السماء فهنالك رجعوا الى قومهم فقالوا يا قومنا انا سمعنا قرانا عجبا فانزل الله على نبيه قل اوحى الى وانما اوحى اليه قول الجن واخرج ابن الجوزى فى كتاب صفوة الصفوة بسنده من سهل بن عبد الله قال كنت فى ناحية ديار عاد اذا رايت مدينة من حجر منقور فى وسطها قصر من حجارة تأويه الجن فدخلت فاذا شيخ عظيم الخلق يصلى نحو الكعبة وعليه جبة صوف فيها طراوة فلم اتعجب من عظم خلقته كتعجبى من طروة جبته فسلمت عليه فرد على السلام وقال يا سهل ان الابدان لا تخلق الثياب وانما تخلقها روايح الذنوب ومطاعم السحت وان هذه الجبة على منذ سبعمائة سنة لقيت فيها عيسى ومحمد عليهما الصلوة والسلام فامنت بهما فقلت له ومن انت قال من الذين نزلت فيهم قل اوحى الى انه استمع نفر من الجن واخرج ابن المنذر وابن ابى حاتم وابو الشيخ فى العظمة عن كردم بن ابى السايب الانصارى قال خرجت مع ابى الى المدينة فى حاجة وذلك اول ما ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم فاوانا المبيت الى راعى غنم فلما انتصف الليل جاء ذئب فاخذ حملا من الغنم فوثب الراعى فقال عامر الوادى جارك فنادى مناد لا نراه يا سرحان

فاتى الحمل يشتد حتى دخل فى الغنم وانزل الله على رسوله بمكة وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن الاية واخرج ابن سعد عن ابى رجاء العطاردى من بنى تميم قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد رعيت على اهلى وكفيت مهنتهم فلما بعث النبى صلى الله عليه وسلم خرجنا هرابا فاتينا على فلاة من الارض وكنا اذا امسينا بمثلها قال شيخنا انا نعوذ بعزيز هذا الوادى من الجن الليلة فقلنا ذاك فقيل لنا انما سبيل هذا الرجل شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله من اقربها امن على دمه وماله فرجعنا فدخلنا فى الاسلام قال ابو رجا انى لارى هذه الاية نزلت فى وفى اصحابى وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج الخرايطى فى كتاب هواتف الجان حدثنا عبد الله بن محمد البلوى ثنا عمارة بن زيد حدثنى عبد الله بن العلا ثنا محمد بن عكبر عن سعيد بن جبير ان رجلا من بنى تميم يقال له رافع بن عمير حدث عن بدء اسلامه قال انى لاسير برمل عالج ذات ليلة اذ غلبنى النوم فنزلت عن راحلتى وانختها ونمت وقد تعوذت قبل نومى فقلت اعوذ بعظيم هذا الوادى من الجن فرايت فى منامى رجلا بيده حربة يريد ان يضعها فى نحر ناقتى فانتبهت فزعا فنظرت يمينا وشمالا فلم ار شيئا فقلت هذا حلم ثم عدت فغفوت فرايت مثل ذلك فانتبهت فرايت ناقتى تضطرب والتفتت فاذا برجل شاب كالذى رايته فى المنام بيده حربة ورجل شيخ ممسك بيده يرده عنها فبينما هما يتنازعان اذ طلعت ثلاثة اثوار من الوحش فقال الشيخ للفتى قم فخذ ايها شئت فداء لناقة جارى الانسى فقام الفتى فاخذ منها ثورا وانصرف ثم التفت الى الشيخ وقال يا هذا اذا نزلت واديا من الاودية فخفت هوله فقل اعوذ برب محمد من هول هذا الوادى ولا تعذ باحد من الجن فقد بطل امرها قال فقلت له ومن محمد هذا قال نبى عربى لا شرقى ولا غربى بعث يوم الاثنين قلت فاين مسكنه قال يثرب ذات النخل فركبت راحلتى حين ترقى لى الصبح وجددت السير حتى تقحمت المدينة فرآنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحدثنى بحديثى قبل ان اذكر منه شئ ودعانى الى الاسلام فاسلمت قال سعيد بن جبير وكنا نرى انه هو الذى انزل الله وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا واخرج كذا فى اصله عن مقاتله فى قوله وان لو استقاموا على الطريقة لاسقيناهم ماء غدقا قال نزلت فى كفار قريش حين منع المطر سبع سنين واخرج ابن ابى حاتم من طريق ابى صالح عن ابن عباس قال قالت الجن يا رسول الله ايذن لنا فنشهد معك الصلواة فى مسجدك فانزل الله وان المساجد فلا تدعوا مع الله احدا واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير قال قالت الجن للنبى صلى الله عليه وسلم كيف لنا ان تأتى المسجد ونحن ناوون عنك او كيف نشهد الصلوة ونحن ناوون عنك فنزلت وان المساجد لله الاية واخرج ابن جرير عن حضرمى انه ذكر له ان جنيا من الجن من اشرافهم ذا تبع قال انما يريد محمد ان يجيره وانا اجيره فانزل الله قل لن يجيرنى من الله احد الاية ﴿سورة المزمل﴾ اخرج البزار والطبرانى بسند واه عن جابر قال ضعيف

اجتمعت قريش فى دار الندوة فقالت سموا هذا الرجل اسما يصدر الناس عنه قالوا كاهن قالوا ليس بكاهن قالوا مجنون قالوا ليس بمجنون قالوا ساحر قالوا ليس بساحر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فتزمل فى ثيابه فتدثر فيها فاتاه جبريل فقال يا ايها المزمل يا ايها المدثر واخرج ابن ابى حاتم عن ابراهيم النخعى فى قوله يا ايها المزمل قال نزلت وهو فى قطيفة واخرج الحاكم عن عايشة قالت لما انزلت يا ايها المزمل قم الليل الا قليلا قاموا سنة حتى ورمت اقدامهم فانزلت فاقرؤا ما تيسر منه واخرج ابن جرير مثله عن ابن عباس وغيره ﴿سورة المدثر﴾ اخرج الشيخان عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت بحرا شهرا فلما قضيت جوارى نزلت فاستبطنت الوادى فنوديت فلم ار احدا فرفعت رأسى فاذا الملك الذى جاءنى بحرا فرجعت فقلت دثرونى دثرونى فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة صنع لقريش طعاما فلما اكلوا قال ما تقولون فى هذا الرجل فقال بعضهم ساحر وقال بعضهم ليس بساحر وقال بعضهم كاهن بعضهم ليس بكاهن وقال بعضهم شاعر وقال بعضهم ليس بشاعر وقال بعضهم سحر يوثر فبلغ ذلك النبى صلى الله عليه وسلم فحزن وقنع رأسه وتدثر فانزل الله يا ايها المدثر قم فانذر الى قوله ولربك فاصبر واخرج الحاكم وصححه عن ابن عباس ان الوليد بن المغيرة جاء الى النبى صلى الله عليه وسلم فقرأ عليه القرأن فكانه رق له فبلغ ذلك ابا جهل فاتاه فقال يا عم ان قومك يرون ان يجمعوا لك مالا ليعطوكه فانك اتيت محمدا لتتعرض لما قبله قال لقد علمت قريش انى من اكثرها مالا قال فقل فيه قولا يبلغ قومك انك منكر لها وانك كاره له قال وماذا اقول فوالله ما فيكم رجل اعلم بالشعر منى ولا برجزه ولا بقصيده منى ولا باشعار الجن والله ما يشبه الذى يقول شيئا من هذا والله ان لقوله حلاوة وان عليه لطلاوة وانه لمنير اعلاه مشرق اسفله وانه ليعلوا وما يعلى وانه ليحطم ما تحته قال لا يرضى عنك قومك حتى تقول فيه قال فدعنى حتى افكر فلما فكر قال هذا سحر يوثر يأثره عن غيره فنزلت ذرنى ومن خلقت وحيدا اسناده صحيح على شرط البخارى واخرجه ابن جرير وابن ابى حاتم من طرق اخرى نحوه واخرج ابن ابى حاتم والبيهقى فى البعث عن البراء ان رهطا من اليهود سألوا رجلا من اصحاب النبى صلى الله عليه وسلم عن خزنة جهنم فجاء فاخبر النبى صلى الله عليه وسلم فنزل عليه ساعتئذ عليها تسعة عشر واخرج عن ابن اسحق قال قال ابو جهل يوما يا معشر قريش يزعم محمد ان جنود الله الذين يعذبونكم فى النار تسعة عشر وانتم اكثر الناس عددا فيعجز مائة رجل منكم عن رجل منهم فانزل الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة الاية واخرج نحوه عن قتادة قال ذكر لنا فذكره واخرج عن السدى قال لما نزلت عليها تسعة عشر قال رجل من قريش يدعى ابو الاشدين يا معشر قريش لا يهولنكم التسعة عشر انا ادفع عنكم بمنكبى الايمن عشرة وبمنكبى الايسر

التسعة فانزل الله وما جعلنا اصحاب النار الا ملائكة واخرج ابن المنذر عن السدى قال قالوا لئن
كان محمد صادقا فليصبح تحت رأس كل رجل منا صحيفة فيها براءة وامنة من النار فنزلت
بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى صحفا منشرة **سورة القيمة** اخرج البخارى
عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نزل عليه الوحى يحرك به لسانه
يريد ان يحفظه فانزل الله لا تحرك به لسانك لتعجل به الاية واخرج ابن جرير من طريق العوفى
عن ابن عباس قال لما نزل عليها تسعة عشر قال ابو جهل لقريش ثكلتكم امهاتكم يخبركم
ابن ابى كبشة ان خزنة جهنم تسعة عشر وانتم الدهم افيعجز كل عشرة منكم ان يبطشوا
برجل من خزنة جهنم فاوحى الله الى رسوله ان يأتى ابا جهل فيقول له اولى لك فاولى ثم
اولى لك فاولى واخرج النسائى عن سعيد بن جبير انه سأل ابن عباس عن قوله اولى لك
فاولى اشئ قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم من قبل نفسه ام امره الله به قال بل قاله من
قبل نفسه ثم انزل الله **سورة الانسان** اخرج ابن المنذر عن ابن جريج فى قوله
واسيرا قال لم يكن النبى صلى الله عليه وسلم يأسر اهل الاسلام ولكنها نزلت فى اسارى
اهل الشرك كانوا يأسرونهم فى العذاب فنزلت فيهم فكان النبى صلى الله عليه وسلم يأمر بالاصلاح
اليهم واخرج ابن المنذر عن عكرمة قال دخل عمر بن الخطاب على النبى صلى الله عليه وسلم وهو راقد
على حصير من جريد وقد اثر فى جنبه فبكى عمر فقال ما يبكيك قال ذكرت كسرى وملكه
وهرمز وملكه وصاحب الحبشة وملكه وانت رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير
من جريد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان لهم الدنيا ولنا الاخرة فانزل الله
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا واخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر عن
قتادة انه بلغه ان ابا جهل قال لئن رايت محمدا يصلى لاطأن عنقه فانزل الله ولا تطع
منهم آثما او كفورا **سورة المرسلات** اخرج ابن المنذر عن مجاهد فى قوله
واذا قيل لهم اركعوا لا يركعون قال نزلت فى ثقيف **سورة النبأ** اخرج ابن جرير
وابن ابى حاتم عن الحسن قال لما بعث النبى صلى الله عليه وسلم جعلوا يتساءلون بينهم فنزلت
عم يتساءلون عن النبأ العظيم **سورة النازعات** اخرج سعيد بن منصور
عن محمد بن كعب قال لما نزل قوله ائنا لمردودون فى الحافرة قال كفار قريش لئن حيينا
بعد الموت لنخسرن فنزل قالوا تلك اذا كرة خاسرة اخرج الحاكم وابن جرير عن عايشة
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسأل عن الساعة حتى نزل عليه يسئلونك
عن الساعة ايان مرسيها فيم انت من ذكراها الى ربك منتهاها فانتهى واخرج ابن ابى
حاتم من طريق جويبر عن الضحاك عن ابن عباس ان مشركى اهل مكة سألوا النبى صلى الله
عليه وسلم فقالوا متى تقوم الساعة استهزاء منهم فانزل الله يسألونك عن الساعة

ايان مرسيها الى اخر السورة واخرج الطبرانى وابن جرير عن طارق بن شهاب قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يكثر ذكر الساعة حتى نزلت فيم انت من ذكريها الى ربك منتهيها واخرج ابن ابى حاتم
مثله عن عروة **سورة عبس** اخرج الترمذى والحاكم عن عايشة قالت انزل
عبس وتولى فى ابن ام مكتوم الاعمى اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يقول يا رسول الله
ارشدنى وعند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل من عظماء المشركين فجعل رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعرض عنه ويقبل على الاخر فيقول له اترى بما اقول بأسا فيقول لا فنزلت عبس
وتولى ان جاءه الاعمى واخرج ابو يعلى مثله عن انس واخرج ابن المنذر عن عكرمة فى قوله
قتل الانسان ما اكفره قال نزلت فى عتبة بن ابى لهب حين قال كفرت برب النجم **سورة التكوير**
اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم عن سليمان بن موسى قال لما انزلت لمن شاء منكم ان يستقيم
قال ابو جهل ذاك الينا ان شئنا استقمنا وان شئنا لم نستقم فانزل الله وما تشاؤن
الا ان يشاء الله رب العالمين واخرجه ابن ابى حاتم من طريق بقية عن عمرو بن محمد عن زيد بن اسلم
عن ابى هريرة مثله واخرج ابن المنذر من طريق سليمان عن القاسم بن مخيمرة مثله
سورة انفطرت اخرج ابن ابى حاتم عن عكرمة فى قوله يا ايها الانسان ما غرك
الاية قال نزلت فى ابى بن خلف **سورة المطففين** اخرج النسائى وابن ماجه
بسند صحيح عن ابن عباس قال لما قدم النبى صلى الله عليه وسلم المدينة كانوا من اخبث الناس كيلا فانزل الله
ويل للمطففين فاحسنوا الكيل بعد ذلك **سورة الطارق** اخرج ابن ابى حاتم
عن عكرمة فى قوله فلينظر الانسان مم خلق قال نزلت فى ابى الاشدين كان يقوم على الاديم
فيقول يا معشر قريش من ازالنى عنه فله كذا ويقول ان محمدا يزعم ان خزنة جهنم تسعة عشر
فانا اكفيكم وحدى عشرة واكفونى انتم تسعة **سورة الاعلى** اخرج الطبرانى
عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم اذا اتاه جبريل بالوحى لم يفرغ جبريل من الوحى
حتى يتكلم النبى صلى الله عليه وسلم باوله مخافة ان ينساه فانزل الله سنقرئك فلا تنسى فى
اسناده جويبر ضعيف جدا **سورة الغاشية** اخرج ابن جرير وابن ابى حاتم
عن قتادة قال لما نعت الله ما فى الجنة عجب من ذلك اهل الضلالة فانزل الله افلا ينظرون
الى الابل كيف خلقت **سورة الفجر** اخرج ابن ابى حاتم عن بريدة فى
قوله يا ايتها النفس المطمئنة قال نزلت فى حمزة واخرج من طريق جويبر عن الضحاك
عن ابن عباس ان النبى صلى الله عليه وسلم قال من يشترى بير رومة يستعذب بها غفر الله
له فاشتراها عثمان فقال هل لك ان تجعلها سقاية للناس قال نعم فانزل الله فى عثمان يا ايتها
النفس المطمئنة **سورة الليل** اخرج ابن ابى حاتم وغيره من طريق الحكم ابن
ابان عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا كانت له نخلة فرعها فى دار رجل فقير ذى عيال

فكان الرجل اذا جاء فدخل الدار فصعد الى النخلة ليأخذ منها الثمرة فربما تقع ثمرة فيأخذها
صبيان الفقير فينزل من نخلته فيأخذ الثمرة من ايديهم وان وجدها فى فم احدهم ادخل اصبعه
حتى يخرج الثمرة من فيه فشكى ذلك الرجل الى النبى صلى الله عليه وسلم فقال اذهب ولقى النبى صلى الله
عليه وسلم صاحب النخلة فقال له اعطنى نخلتك التى فرعها فى دار فلان ولك بها نخلة فى الجنة
فقال الرجل لقد اعطيت وان لى لنخلا كثيرا وما فيه نخلة اعجب الى ثمرة منها ثم ذهب الرجل
ولقى رجلا كان يسمع الكلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن صاحب النخلة فاتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال اتعطينى يا رسول الله ما اعطيت الرجل ان انا اخذتها قال نعم فذهب
الرجل فلقى صاحب النخلة ولكلاهما نخل فقال له صاحب النخلة اشعرت ان محمدا صلى الله عليه
وسلم اعطانى بنخلتى المائلة فى دار فلان نخلة فى الجنة فقلت له لقد اعطيت ولكن يعجبنى
ثمرها ولى نخل كثير ما فيه نخلة اعجب الى ثمرة منها فقال له الاخر اتريد بيعها فقال لا الا ان
اعطى بها ما اريد ولا اظنه اعطى قال فكم مناك فيها قال اربعين نخلة قال لقد جئت بامر عظيم
ثم سكت عنه فقال له انا اعطيك اربعين نخلة قال فاشهد لى ان كنت صادقا فدعا قومه
فاشهد له ثم ذهب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له يا رسول الله ان النخلة قد صارت
لى وهى لك فذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى صاحب الدار فقال له النخلة لك ولعيالك
فانزل الله والليل اذا يغشى الى اخر السورة قال ابن كثير حديث غريب جدا واخرج ابن ابى حاتم
عن عروة ان ابا بكر الصديق اعتق سبعة كلهم يعذب فى الله وفيه نزلت وسيجنبها الاتقى
الى آخر السورة واخرج الحاكم عن عامر بن عبد الله ابن الزبير عن ابيه قال قال ابو قحافة لابى بكر
اراك تعتق رقابا ضعافا فلو انك اعتقت رجالا اجلد يمنعونك ويقومون دونك فقال يا ابت
انى انما اريد ما اريد فنزلت هذه الايات فيه فاما من اعطى واتقى الى آخر السورة واخرج البزار
عن ابن الزبير قال نزلت هذه الاية وما لاحد عنده من نعمة تجزى الى آخرها فى ابى بكر الصديق

سورة الضحى اخرج الشيخان وغيرهما عن جندب قال اشتكى النبى صلى الله عليه
وسلم فلم يقم ليلة او ليلتين فاتته امرأة فقالت يا محمد ما ارى شيطانك الا قد تركك
فانزل الله والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى واخرج سعيد بن منصور والفريابى
عن جندب قال ابطأ جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال المشركون قد ودع محمد فنزلت
واخرج الحاكم عن زيد بن ارقم قال مكث رسول الله صلى الله عليه وسلم اياما لا ينزل عليه
جبريل فقالت ام جميل امرأة ابى لهب ما ارى صاحبك الا قد ودعك وقلاك فانزل الله والضحى
الايات واخرج الطبرانى وابن ابى شيبة فى مسنده والواحدى وغيرهم بسند فيه من لا يعرف
عن حفص بن ميسرة القرشى عن امه عن امها خولة وقد كانت خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان جروا دخل بيت النبى صلى الله عليه وسلم فدخل تحت السرير فمات فمكث النبى صلى الله

عليه وسلم اربعة ايام لا ينزل عليه الوحى فقال يا خولة ما حدث فى بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم جبريل لا يأتينى فقلت فى نفسى لو هيأت البيت فكنسته فاهويت بالمكنسة تحت السرير
فاخرجت الجرو فجاء النبى صلى الله عليه وسلم يرعد بجبته وكان اذا نزل عليه الوحى اخذته الرعدة
فانزل الله والضحى الى قوله فترضى قال الحافظ ابن حجر قصة ابطأ جبريل بسبب الجرو
مشهورة لكن كونها سبب نزول الاية غريب بل شاذ مردود بما فى الصحيح واخرج ابن
جرير عن عبد الله بن شداد ان خديجة قالت للنبى صلى الله عليه وسلم ما ارى ربك الا قد
قلاك فنزلت واخرج ايضا عن عروة قال ابطأ جبريل على النبى صلى الله عليه وسلم فجزع جزعا
شديدا فقالت خديجة انى ارى ربك قد قلاك مما يرى من جزعك فنزلت وكلاهما مرسل
رواتهما ثقات قال الحافظ ابن حجر فالذى يظهر ان كلا من ام جميل وخديجة قالت ذلك
لكن ام جميل قالته شماتة وخديجة قالته توجعا
واخرج الحاكم والبيهقى فى الدلائل والطبرانى وغيرهم عن ابن عباس قال عرض على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما هو مفتوح على امته كفرا كفرا فسربه فانزل الله ولسوف يعطيك ربك فترضى
وللطبرانى فى الاوسط عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض على ما هو مفتوح
لامتى بعدى فسرنى فانزل الله وللاخرة خير لك من الاولى اسناده حسن **سورة الم نشرح لك**
قال نزلت لما عير المشركون المسلمين بالفقر واخرج ابن جرير عن الحسن قال لما نزلت هذه الاية
ان مع العسر يسرا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشروا اتاكم اليسر لن يغلب عسر
يسرين **سورة التين** اخرج ابن جرير من طريق العوفى عن ابن عباس فى قوله ثم
رددناه اسفل سافلين قال هم نفر ردوا الى ارذل العمر الى عهد رسول الله صلى الله عليه
وسلم فسئل حين سفهت عقولهم فانزل الله عذرهم ان لهم اجرهم الذى عملوا قبل ان تذهب
عقولهم **سورة العلق** اخرج ابن المنذر عن ابى هريرة قال قال ابو جهل
هل يعفر محمد وجهه بين اظهركم فقيل نعم فقال واللات والعزى لئن رايته يفعل
لأطأن على رقبته ولاعفرن وجهه فى التراب فانزل الله كلا ان الانسان ليطغى الايات
واخرج ابن جرير عن ابن عباس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى فجاءه ابو جهل
فنهاه فانزل الله ارايت الذى ينهى عبدا اذا صلى الى قوله كاذبة خاطئة واخرج الترمذى
وغيره عن ابن عباس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يصلى فجاء ابو جهل فقال الم انهك
عن هذا فزبره فانتهره النبى صلى الله عليه وسلم فقال ابو جهل انك لتعلم
ما بها نادى اكثر منى فانزل الله فليدع ناديه سندع الزبانية قال الترمذى حسن
صحيح **سورة القدر** اخرج الترمذى والحاكم وابن جرير عن الحسن بن
على قال النبى صلى الله عليه وسلم ارى بنى امية على منبره فساءه ذلك فنزلت انا اعطيناك

الكوثر ونزلت انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف
شهر تملكها بعدك بنوامية قال القاسم الحرانى فعددنا واذا هى الف شهر لا تزيد ولا تنقص
قال الترمذى غريب وقال المزى وابن كثير منكر جدا واخرج ابن ابى حاتم والواحدى عن مجاهد
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر رجلا من بنى اسرائيل لبس السلاح فى سبيل الله الف شهر
فعجب المسلمون من ذلك فانزل الله انا انزلناه فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر خير من الف
شهر التى لبس ذلك الرجل السلاح فيها فى سبيل الله واخرج ابن جرير عن مجاهد قال كان فى بنى اسرائيل
رجل يقوم الليل حتى يصبح ثم يجاهد العدو بالنهار حتى يمسى فعمل ذلك الف شهر فانزل الله ليلة
القدر خير من الف شهر عملها ذلك الرجل **سورة الزلزلة** اخرج ابن ابى حاتم
عن سعيد بن جبير قال لما نزلت ويطعمون الطعام على حبه كان المسلمون يرون انهم لا يوجرون
على الشئ القليل اذا اعطوه وكان اخرون يرون انهم لا يلامون على الذنب اليسير الكذبة والنظرة
والغيبة واشباه ذلك ويقولون انما وعد الله النار على الكبائر فانزل الله فمن يعمل مثقال ذرة
خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره **سورة العاديات والتكاثر** اخرج البزار
وابن ابى حاتم والحاكم عن ابن عباس قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم خيلا ولبثت
شهرا لا يأتيه منها خبر فنزلت والعاديات ضبحا سورة التكاثر اخرج ابن ابى حاتم عن ابن بريدة
قال نزلت فى قبيلتين من الانصار فى بنى حارثة وبنى الحارث تفاخروا وتكاثروا فقالت احديهما قبايل نسخ
فيكم مثل فلان وفلان وقال الاخرون مثل ذلك تفاخروا بالاحياء ثم قالوا انطلقوا بنا الى القبور
فجعلت احدى الطائفتين تقول فيكم مثل فلان يشيرون الى القبر ومثل فلان وتقول الاخرى الاخرون نسخ
مثل ذلك فانزل الله الهيكم التكاثر حتى زرتم المقابر واخرج ابن جرير عن على قال كنا نشك
فى عذاب القبر حتى نزلت الهيكم التكاثر الى ثم كلا سوف تعلمون فى عذاب القبر **سورة الهمزة**
اخرج ابن ابى حاتم عن عثمان بن عمر قال ما زلنا نسمع ان ويل لكل همزة نزلت فى ابى بن خلف
واخرج عن السدى قال نزلت فى الاخنس بن شريق واخرج ابن جرير عن رجل من اهل الرقة قال
نزلت فى جميل بن عامر الجمحى واخرج ابن المنذر عن ابن اسحق قال كان امية بن خلف اذا راى
رسول الله صلى الله عليه وسلم همزه ولمزه فانزل الله ويل لكل همزة لمزة السورة كلها
سورة الماعون اخرج الحاكم وغيره عن ام هانى بنت ابى طالب قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فضل الله قريشا بسبع خصال الحديث وفيه نزلت فيهم سورة لم يذكر
فيها احد غيرهم لئلاف قريش اخرج ابن المنذر عن طريق ابن ابى طلحة عن ابن عباس فى قوله
فويل للمصلين الاية قال نزلت فى المنافقين كانوا يراؤن المؤمنين بصلاتهم اذا حضروا و
يتركونها اذا غابوا ويمنعونهم العارية **سورة الكوثر** اخرج البزار وغيره بسند
صحيح عن ابن عباس قال قدم كعب بن الاشرف مكة فقالت له قريش انت سيدهم الا ترى

الى هذا المنصبر المنبتر من قومه يزعم انه خير منا ونحن اهل الحجيج واهل السقاية واهل السدانة
قال انتم خير منه فنزلت ان شانئك هو الابتر واخرج ابن ابى شيبة فى المصنف وابن المنذر
عن عكرمة قال لما اوحى الى النبى صلى الله عليه وسلم قالت قريش بتر محمد منا فنزلت ان شانئك هو
الابتر واخرج ابن ابى حاتم عن السدى قال كانت قريش تقولون اذا مات ذكور الرجل ابتر فلان
فلما مات ولد النبى صلى الله عليه وسلم قال العاص بن وائل بتر محمد فنزلت واخرج البيهقى فى الدلايل
مثله عن محمد بن على وسمى الولد القاسم واخرج عن مجاهد قال نزلت فى العاص بن وائل وذلك انه
قال شانى محمد واخرج الطبرانى بسند ضعيف عن ابى ايوب قال لما مات ابراهيم بن رسول الله
صلى الله عليه وسلم مشى المشركون بعضهم الى بعض فقالوا ان هذا الصابى قد بتر الليلة فانزل الله
انا اعطيناك الكوثر الى آخر السورة واخرج ابن جرير عن سعيد بن جبير فى قوله فصل لربك
وانحر قال نزلت يوم الحديبية اتاه جبريل فقال انحر وارجع فقام فخطب خطبة الفطر والنحر
ثم ركع ركعتين ثم انصرف الى البدن فنحرها (قلت) فيه غرابة شديدة واخرج عن شمر بن
عطية قال كان عقبة بن ابى معيط يقول انه لا يبقى للنبى صلى الله عليه وسلم ولد وهو ابتر فانزل الله
فيه ان شانئك هو الابتر واخرج ابن المنذر عن ابن جريج قال بلغنى ابن ابراهيم ولد النبى صلى الله
عليه وسلم لما مات قالت قريش اصبح محمد ابتر فغاظه ذلك فنزلت انا اعطيناك الكوثر تعزية له
سورة الكافرون اخرج الطبرانى وابن ابى حاتم عن ابن عباس ان قريشا دعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم الى ان يعطوه ما لا فيكون اغنى رجل بمكة ويزوجوه ما اراد من النساء
فقالوا هذا لك يا محمد وتكف عن شتم الهتنا ولا تذكرها بسوء فان لم تفعل فاعبد الهتنا سنة قال
حتى انظر ما يأتينى من ربى فانزل الله قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة وانزل قل افغير الله تأمرونى
اعبد ايها الجاهلون واخرج عبد الرزاق عن وهب قال قالت كفار قريش للنبى صلى الله عليه وسلم
ان سرك ان تتبعنا عاما وترجع الى ديننا عاما فانزل الله قل يا ايها الكافرون الى اخر السورة واخرج
ابن المنذر نحوه عن ابن جريج واخرج ابن ابى حاتم عن سعيد بن مينا قال لقى الوليد بن المغيرة و
العاص بن وائل والاسود بن المطلب وامية بن خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا محمد
هلم فلتعبد ما نعبد ونعبد ما تعبد ولنشترك نحن وانت فى امرنا كله فانزل الله قل يا ايها الكافرون
الى اخر السورة **سورة النصر** اخرج عبد الرزاق فى مصنفه عن معمر عن الزهرى
قال لما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة عام الفتح بعث خالد بن الوليد فقاتل بمن
معه صفوف قريش باسفل مكة حتى هزمهم الله ثم امر بالسلاح فرفع عنهم فدخلوا فى الدين
فانزل الله اذا جاء نصر الله والفتح حتى ختمها **سورة المسد تبت يدا** اخرج البخارى
وغيره عن ابن عباس قال صعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم على الصفا فنادى
يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش قال ارايتم لو اخبرتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم اكنتم

تصدقونى قالوا بلى قال فانى نذير لكم بين يدى عذاب شديد فقال ابولهب تبا لك الهذا جمعتنا
فانزل الله تبت يدا ابى لهب وتب الى آخرها واخرج ابن جرير من طريق اسرائيل عن ابى اسحق
عن رجل من همدان يقال له يزيد بن زيد ان امرأة ابى لهب كانت تلقى فى طريق النبى صلى الله
عليه وسلم الشوك فنزلت تبت يدا ابى لهب وامرأته حمالة الحطب واخرج ابن المنذر عن عكرمة
مثله

سورة اخلاص

اخرج الترمذى والحاكم وابن خزيمة من طريق ابى العاليه
عن ابى بن كعب ان المشركين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم انسب لنا ربك فانزل الله
قل هو الله احد الى آخرها واخرج الطبرانى وابن جرير مثله من حديث جابر بن عبد الله هـ
فاستدل بها على ان السورة مكية واخرج ابن ابى حاتم عن ابن عباس ان اليهود جاءت
الى النبى صلى الله عليه وسلم منهم كعب بن الاشرف وحيى بن اخطب فقالوا يا محمد صف لنا ربك
الذى بعثك فانزل الله قل هو الله احد الى آخرها واخرج ابن جرير عن قتادة وابن المنذر
عن سعيد بن جبير مثله فاستدل بهذا على انها مدينة واخرج ابن جرير عن ابى العالية قال قال
قتادة الاحزاب انسب لنا ربك فاتاه جبريل بهذه السورة وهذا المراد بالمشركين فى حديث
ابى فتكون السورة مدينة كما دل عليه حديث ابن عباس وينتفى التعارض بين الحديثين
لكن اخرج ابو الشيخ فى كتاب العظمة من طريق ابان عن انس قال اتت يهود خيبر الى النبى صلى الله
عليه وسلم فقالوا يا ابا القاسم خلق الله الملائكة من نور الحجاب وادم من حماء مسنون وابليس
من لهب النار والسماء من دخان والارض من زبد الماء فاخبرنا عن ربك فلم يجبهم فاتاه جبريل
بهذه السورة قل هو الله احد

سورة المعوذة

اخرج البيهقى فى دلائل النبوة
من طريق الكلبى عن ابى صالح عن ابن عباس قال مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضا شديدا
فاتاه ملكان فقعد احدهما عند رأسه والآخر عند رجليه فقال الذى عند رجليه للذى عند
رأسه ما ترى قال طب قال وما طب قال سحر قال ومن سحره قال لبيد بن الاعصم اليهودى
قال اين هو قال فى بئر ال فلان تحت صخرة فى ركية فأتوا الركية فانزحوا ماءها وارفعوا (الركى)
الصخرة ثم خذوا الكربة واحرقوها فلما اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث عمار بن ياسر
فى نفر فأتوا الركى فاذا ماؤها مثل ماء الحناء فنزحوا الماء ثم رفعوا الصخرة واخرجوا الكربة
واحرقوها فاذا فيها وتر فيه احدى عشره عقدة وانزلت عليه هاتان السورتان فجعل
كلما قرأ اية انحلت عقدة قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس لاصله شاهد فى
الصحيح بدون نزول السورتين وله شاهد بنزولهما اخرج ابو نعيم فى الدليل من طريق ابى
جعفر الرازى عن الربيع بن انس عن انس بن مالك قال صنعت اليهود لرسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا
فاصابه عن ذلك وجع شديد فدخل عليه اصحابه فظنوا انه لما به فاتاه جبريل بالمعوذتين فعوذه بهما
فخرج الى اصحابه صحيحا وهذا اخر الكتاب والحمد لله على التمام وصلى الله على سيدنا محمد رسول الله عليه التحية والسلام

تم

القول
فى ترتيب السورة النزول

قال فى مجمع البيان فى التفسير اول ما نزل
من القرآن سورة اقرأ وقيل الفاتحة ثم ن والقلم ثم
يا ايها المزمل ثم يا ايها المدثر ثم تبت ثم اذا الشمس كورت ثم
سبح اسم ربك ثم والليل ثم والفجر ثم والضحى ثم الم نشرح لك ثم
والعصر ثم والعاديات ثم قل يا ايها الكافرون ثم الكوثر ثم الفيل ثم المعوذتين
على الخلاف ثم الاخلاص ثم والنجم ثم عبس ثم القدر ثم والشمس ثم البروج
ثم والتين ثم لايلاف ثم القارعة ثم القيمة ثم الهمزة ثم المرسلات ثم ق
ثم ارايت ثم البلد ثم الطارق ثم اقترب ثم ص ثم الاعراف ثم الجن ثم يس
ثم الفرقان ثم الملائكة ثم مريم ثم طه ثم الواقعة ثم الشعراء ثم النحل ثم
القصص ثم بنى اسرائيل ثم يونس ثم هود ثم يوسف ثم الحجر ثم الانعام ثم
الصافات ثم لقمان ثم سباء ثم الزمر ثم حم المؤمن ثم حم السجدة ثم حم عسق
ثم الزخرف ثم الدخان ثم الجاشية ثم الاحقاف ثم الذاريات ثم الدهر ثم الغاشية
ثم الكهف ثم نوح ثم ابراهيم ثم الانبياء ثم المومنون ثم الم سجدة ثم الطور
ثم الملك ثم الحاقة ثم المعارج ثم عم ثم نازعات ثم انفطرت ثم انشقت
ثم العنكبوت ثم المطففين فهذه خمس وثمانون سورة مكية
(ثم اول ما نزل) بالمدينة الفاتحة ثم البقرة ثم الانفال ثم ال عمران ثم الاحزاب
ثم الممتحنة ثم النساء ثم الزلزال ثم الحديد ثم الصف ثم سورة محمد
ثم الرعد ثم الرحمن ثم الطلاق ثم البينة ثم الحشر ثم النصر
ثم النور ثم الحج ثم المنافقون ثم المجادلة ثم الحجرات ثم التحريم
ثم الجمعة ثم التغابن ثم المائدة ثم الفتح ثم التوبة
هذا آخر مجمع البيان فى تفسير كلام الله
سبحانه وتعالى

نقل من مدون الازهار حاشية المصابيح
للامام يوسف الاردبيلى صاحب الانوار

ناسخ منسوخ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ الامام العالم جامع الفنون ابو عبد الله محمد بن حزم رحمه الله ۞ الحمد لله العزيز الجبار الملك القهار العظيم الغفار الحليم الستار وصلوته وسلامه على نبيه محمد نور الانوار وقايد الغر المحجلين الى دار القرار وعلى اله الاخيار وصحبه الابرار (ثم اعلم) ان هذا الفن من العلم من تتمات الاجتهاد اذ الركن الاعظم فى باب الاجتهاد معرفة النقل ومن فوايد النقل معرفة الناسخ والمنسوخ اذ الخطب فى ظواهر الاخبار يسير وتحتم كلفها عسير وانما الاشكال فى كيفية استنباط الاحكام من خفايا النصوص ومن التحقيق فيها معرفة اول الامرين واخرهما الى غير ذلك من المعانى عن ابى عبد الرحمن قال مر على رضى الله عنه على قاض فقال له اتعرف الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت عن سعيد بن ابى الحسن انه لقى ابا يحيى المعرف فقال له اعرفونى اعرفونى قال ذلك يا سعيد انى انا هو ما عرفت انك هو قال فانى انا هو مرنى على رضى الله عنه وانا اقضى بالكوفة فقال لى من انت فقلت ان ابو يحيى فقال لست بابى يحيى ولكنك تقول اعرفونى اعرفونى ثم قال هل علمت بالناسخ من المنسوخ قلت لا قال هلكت واهلكت فما عدت بعد ذلك اقضى على احد انا فعك ذلك يا سعيد عن ابى حريرة قال سئل حذيفة عن شئ فقال انما يفتى احد ثلثة من عرف الناسخ والمنسوخ قالوا ومن يعرف ذلك قال عمر او رجل سلطانا فلا يجد من ذلك بدا متكلف عن الضحاك بن مزاحم قال مر ابن عباس رضى الله عنه بقاض يقضى فركصنه برجله فقال تدرى من الناسخ من المنسوخ قال ومن يعرف الناسخ من المنسوخ قال وما تدرى ما الناسخ من المنسوخ قال لا قال هلكت واهلكت والآثار فى هذا الباب نكثر جدا وانما اوردناه بنذة قليل ليعلم منها شدة اعتناء الصحابى رضى الله عنه عنهم بالناسخ والمنسوخ فى كتاب الله وسنته رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ شانها واحد عن المقدام بن معدى كرب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انى اوتيت الكتاب ومثله معه ثلث الا يوشك رجل بنيان على اريكته اى على سريره يقول عليكم بهذا القرآن فما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه وقبل الشروع فى المقصود لا بد من ذكر مقدمة يكون مدخلا

اى معرفة المطلب بذكر فيها حقيقة النسخ ولوازمه وتوابعه اعلم ان النسخ له اشتقاق عند ارباب اللسان وحد عند اصحاب المعانى وشرايط عند العالمين بالاحكام اما اصله فالنسخ فى اللغة عبارة عن ابطال شئ واقامة آخر مقامه وقال ابو حاتم الاصل فيه النسخ وهو ان يحول فى الخلية من العسل والنحل فى اخرى ومنه نسخ الكتاب وفى الحديث ما من نبوة الا وتناسخها فترة ثم ان النسخ فى اللغة موضوعة بازاء معنيين احدهما الزوال على جهة الانعدام والثانى على جهة الانتقال اما النسخ بمعنى الازالة فهو ايضا على نسخ الى بدل نحو قولهم نسخ الشيب والشباب ونسخت الشمس الظل اى اذهبته وحلت محله ونسخ الى غير بدل بدل ورفع الحكم وابطاله من غير ان يقيم له بدلا يقال نسخت الريح الاراى ابطلتها وازالتها واما النسخ بمعنى النقل فهو قولك نسخت الكتاب اذا نقلته مافيه وليس المراد به اعدام مافيه ومنه قوله تعالى انا كنا نستنسخ ما كنتم تعملون يريد نقله الى الصحف او من الصحف الى غيرهما غير ان المعروف من النسخ فى القرآن وهو ابطال الحكم مع اثبات الخط وكذلك هو فى السنة او فى الكتاب فهو ان يكون الاية الناسخة المنسوخة ثابتتين فى التلاوة الا ان المنسوخة لا يعمل بها مثل عدة المتوفى عنها زوجها كانت سنة (لقوله سنة) لقوله يتربصن بانفسهن باربعة اشهر وعشرا واما حده فمنهم من قال انه بيان انتهاء مدة العبادة (وقيل انقضاء مدة العبادة) التى ظاهرها الدوام وقال بعضهم انه رفع الحكم بعد ثبوته واما شرايطه فداوك معرفتها محصورة منها ان يكون النسخ بخطاب لان بموت المكلف ينقطع الحكم والموت مزيد للحكم لا ناسخ له ومنها ان يكون المنسوخ ايضا حكما شرعيا لان الامور العقلية التى مسندها البراة الاصلية التى لم تفسخ وانما ارتفعت بالايجاب العبادات ومنها ان لا يكون الحكم السابق مقيدا بزمان محصوص نحو قوله عليه الصلوة والسلام لا صلوة فى الصبح حتى تطلع الشمس ولا صلوة بعد العصر حتى تغرب الشمس فان الوقت الذى يجوز فيه اد اء النوافل التى لا سبب لها موقت فلا يكون نهيه عن هذه النوافل فى الوقت المخصوص لما قبل ذلك من الجواز لان التوقيت يمنع النسخ ومنها ان يكون الناسخ متراضيا عن المنسوخ وبيان النسخ منتهى الحكم لتبدل المصلحة على اختلاف الازمنة كالطبيب ينهى عن الشئ فى الصيف ثم يامر به فى الشتاء وذلك كان التوجه الى بيت المقدس بمكة اختيار اليهود وكايجاب التصدق بالفضل عن الحاجة فى الابتداء لنشاط القوم فى الصفا والوفا تقدير الواجب برفع العاشر الفاضل الى الانتهاء تيسيرا للاداء وصانة لاهل النسخ من الابا (فصل) انكر اليهود والنسخ وقالوا ان يؤذن بالغلط والبدا وهم قد غلطوا لان النسخ رفع عبادة قد علم الآمر ان بها خير امران للتكلف بها غاية ينهى اليه ثم يرفع الايجاب والبدا هو الانتقال عن المأمور به بامر حادث لا يعلم سابق ولا يمنع جواز النسخ عقلا لوجهين احدهما لان الآمر ان يأمر بما شاء وثانيهما ان النفس اذا مرتب على امر الفتية فاذا نقلت عنه الى غيره شق عليها لمكان الاعتياد المألوف فظهر منها باذعان الانقياد لطاعة الامر وقد وقع النسخ شرعا لانه ثبت انه من دين

آدم عليه السلام طايفة من اولاده جواز نكاح الاخوات وذوات المحارم والعمل في يوم السبت ثم نسخ
ذلك في شريعة الاسلام (فصل) والنسخ انما يقع في الامر والنهي ولا يجوز ان يقع في الاخبار
المحضة والاستثناء ليس بنسخ انما يقع في الامر من بعد بخلاف وقوع النسخ في الخبر المحض سمي
الاستثناء والتخصيص نسخا والفقهاء على خلاف ذلك (فصل) وهو على ثلثة انواع نسخ الخط
والحكم عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كنا نقرأ سوره تعدل سورة التوبة ما احفظ منها
الا هذه الاية لو كان لابن آدم واديان من ذهب لابتغ عليهما ثالثا ولو ان له ثالثا لابتغ اليه
رابعا ولا يملاء جوف ابن آدم واديان الا التراب ويتوب الله على من تاب الناسخ والثاني نسخ
الخط دون الحكم عن عمر رضي الله عنه قال كنا نقرأ لا ترغبوا الرغبة منهما بمعنى الاعراض عن
ابائكم وان ذلك الشيخ والشيخة اذا زنيا فارجموهما البتة نكالا من الله والله عزيز حكيم معناه
المحض والمحضة والثالث نسخ الحكم دون الخط اوله ام القبلة بان المصلي بتوجه حيث شاء
لقوله تعالى عز وجل فاينما تولوا فثم وجه الله فنسخ ذلك التوجه الى بيت المقدس بقوله عز وجل
فول وجهك شطر المسجد الحرام ونظايرها كثير سيأتي ذكرها في موضعه انشاء الله (فصل)
والسورة التي لم يدخلها ناسخ ومنسوخ وهي ثلثة واربعون سورة منها ام الكتاب ويوسف
عليه السلام ويس والحجرات وسورة الرحمن والحديد والصف والجمعة والتحريم والملك والحاقة
ونوح عليه السلام والجن والمرسلات والنباء والنازعات والانفطار والمطففين والانشقاق
والبروج والفجر والبلد والشمس والليل والضحى والم نشرح والقلم والقدر ولم يكن والزلزلة
والعاديات والقارعة والتكاثر والهمزة والقريش والماعون والكوثر والنصر وتبت والاخلاص
والفلق والناس (باب) قسمت السورة التي فيها ناسخ وليس فيها منسوخ وهي ستة سور سورة
الفتح وسورة الحشر وسورة المنافقين والتغابن والطلاق والاعلى عز وجل (باب) قسمت السورة
التي دخل منسوخ ولم يدخلها ناسخ وعددها اربعون سورة الانعام والاعراف ويونس وهود
والرعد والحجر والنحل وبنو اسرائيل والكهف وطه والمؤمنون والنمل والقصص والعنكبوت
والروم ولقمان والمضاجع والملائكة والصافات وص والزمر وفصلت والزخرف والدخان
والجاثية والاحقاف ومحمد عليه السلام وق والنجم والقمر والامتحان ونون والمعارج والقيمة
والانسان وعبس والطارق والغاشية والتين والكافرون (باب) قسمت السورة التي
دخلها الناسخ والمنسوخ وعددها خمسة وعشرون سورة اولها البقرة وآل عمران والنساء
والمائدة والانفال والتوبة وابراهيم عليه السلام ومريم والانبياء والحج والنور والفرقان
والشعراء والاحزاب والمؤمن والشورى والذاريات والطور والواقعة والمجادلة والمزمل
والمدثر والتكوير والعصر (باب الاعراض) عن المشركين في مائة واربع عشرة آية هن
ثمان واربعون سورة اولها البقرة وقولوا للناس حسنا نسخ عمومها لنا اعمالنا فان انتهوا

نسخ يعني لانه نسخه الامر بالصفح قل قتال لا اكراه (آل عمران) فانما عليك البلاغ منهم تقاة
النساء فاعرض عنهم في موضعين وما ارسلناك عليهم حفيظا لا تكلف الا نفسك الا الذين يصلون
المائدة ولا آمين عليك البلاغ ما انا عليك انفسكم اذا اهتديتم اي امرتم ونهيتم الانعام قل لست
عليكم بوكيل ثم ذرهم عليكم بحفيظ وما اعرض وما ارسلناك عليهم حفيظا ولا تسبوا فذرهم موضعين
ويا قوم اعملوا على مكانتكم قل انتظروا لست منهم في شيء الاعراف واعرض واملي الانفال فان استنصروكم
يعني المعاهدين التوبة فاستقيموا لهم يونس فانتظروا فقل له عمله واما نرينك افانت تكره فمن
اهتدى معنى الامهال والصبر هود انما انت نذير معنى اي انت تنذر ويا قوم اعملوا على مكانتكم
وانتظروا الرعد عليك البلاغ الحجر ذرهم فاصفح ولا تمدن انا النذير واعرض النحل الا البلاغ
وعليك وجادلهم واصبر مختلف فيه بني اسرائيل ربكم اعلم بكم مريم عليها السلام وانذرهم معنى فليمدد
فلا تعجل طه فاصبر قل كل الحج وان جادلوك المؤمن فذرهم ادفع النور فان تولوا النمل فمن
اهتدى معنى القصص لنا اعمالنا العنكبوت وانما انا نذير معنى الروم فاصبر لقمان ومن كفر السجدة
وانتظر الاحزاب ودع اذاهم سباء قل لا تسئلوا فاطر ان انت الا نذير يس فلا يحزنك مختلف
فيه الصفات فتول وتول وما بينهما ص اصبروا انا نذير معنى الزمر ان الله يحكم بينهم معنى
فاعبدوا ما شئتم يا قوم اعملوا من يأتيه فمن اهتدى معنى انت تحكم معناه لان توفيضا المؤمن
فاصبر موضعين السجدة ادفع حم عسق وما انت عليهم بوكيل لنا اعمالنا فان اعرضوا الزخرف
فذرهم فاصفح الدخان فارتقب الجاثية يغفروا الاحقاف فاصبروا محمد عليه السلام فاما منا
ق فاصبر فذكر المزمل واهجرهم وذرني الانسان فاصبر الطارق فمهل الغاشية لست عليهم بمصيطر
والتين اليس الله باحكم الحاكمين معنى الكافرون لكم دينكم نسخ الكل بقوله عز وجل فاقتلوا
المشركين حيث وجدتموهم في سورة التوبة وسنذكرهم في مواضعها آية آية انشاء الله تعالى
(باب المنسوخ على نظم القرآن اعلم) ان نزول المنسوخ بمكة كثير ونزول الناسخ بالمدينة كثير
ليس في ام الكتاب شيء منهما فاما سورة البقرة مدينة ففيها ست وعشرون موضعا فاول ذلك قوله
ان الذين آمنوا والذين هادوا الآية منسوخة وناسخها قوله تعالى ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن
تقبل منه الاية الثانية قوله تعالى وقولوا للناس الاية منسوخة وناسخها اية السيف قوله تعالى
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الآية الثالثة قوله تعالى فاعفوا واصفحوا حتى يأتي الله بامره
الاية منسوخة وناسخها قوله تعالى قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله وباليوم الاخر الى قوله تعالى حتى
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون الاية الرابعة قوله تعالى ولله المشرق والمغرب هذا محكم ومنسوخ
منها قوله فاينما تولوا فثم وجه الله الاية منسوخة وناسخها قوله تعالى وحيث ما كنتم فولوا
وجوهكم شطره الاية الخامسة قوله تعالى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى الاية
نسخها الله تعالى بالاستثناء فقال الا الذين تابوا واصلحوا وبينوا الاية الاية السادسة

قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة والدم الاية فنسخ بالسنة بعض الميتة وبعض الدم بقوله
صلى الله عليه وسلم احلت لنا ميتتان ودمان السمك والجراد والكبد والطحال وقال سبحانه
وما اهل به لغير الله ثم رخص لمضطر اذا كان غير باغ ولا عاد وبقوله تعا فلا اثم عليه الاية السابع
قوله تعالى كتب عليكم القصاص فى القتلى الحر بالحر والعبد بالعبد والانثى بالانثى اى ههنا
موضع النسخ من الاية الانثى وباقيها محكم وناسخها قوله تعا وكتبنا عليهم فيها ان النفس
بالنفس الاية وقيل ناسخها قوله تعا فى سورة بنى اسرآئيل ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه
سلطانا فلا يسرف فى القتل وقتل الحر بالعبد اسراف ولذلك قتل المسلم بالكافر الاية الثامنة
قوله تعا كتب عليكم اذا حضر احدكم الموت ان ترك خيرا الوصية للوالدين والاقربين هذه الاية
منسوخة وناسخها قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاية التاسعة
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم الاية منسوخة وذلك
انهم كانوا اذا افطروا اكلوا وشربوا وجامع النساء ما لم يصلوا العشاء الاخيرة وينا موا قبل ذلك
ثم نسخ الله ذلك لقوله تعا احل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم الى قوله وابتغوا ما كتب الله لكم
فى شان عمر رضى الله عنه والانصارين لانهما جامعا معا ونزل فى صرفه كلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر الاية العاشرة قوله تعالى والذين يطيقونه فدية طعام
مسكين هذه الاية نصفها منسوخة وناسخها قوله تعالى فمن شهد منكم الشهر فليصمه يعنى فمن شهد
منكم الشهر حيا بالغا حاضرا صحيحا عاقلا فليصمه الاية الحادية عشر قوله تعا وقاتلوا فى سبيل الله
الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين هذه جميعا محكم الا قوله تعالى قاتلوا المشركين
كافة كما يقاتلونكم كافة الاية الثانية عشر قوله تعا ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم
فيه الاية منسوخة وناسخها قوله تعالى فان قاتلوكم فاقتلوهم الاية الثالثة عشر قوله تعالى
فان انتهوا فان الله غفور رحيم وهذا من الاخبار التى معناها الامر تأويله فاغفروا لهم واعفوا
عنهم ثم خيار العفو منسوخا باية السيف فقال تعا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية الرابعة
عشر قوله تعا ولا تحلقوا رؤسكم حتى يبلغ الهدى محله الآية نسخت بالاستثناء بقوله تعالى فمن كان
منكم مريضا او به اذى من رأسه ففدية من صيام او صدقة او نسك الاية الاية الخامسة عشر
قوله تعا يسئلونك ماذا ينفقون قل ما انفقتم من خير فللوالدين والاقربين الاية منسوخة
وناسخها قوله تعالى انما الصدقات للفقراء والمساكين الاية والسادسة عشر يسئلونك عن
الشهر الحرام قتال فيه الاية منسوخة وناسخها قوله تعالى واقتلوا المشركين حيث وجدتموهم
الاية السابعة عشر قوله تعالى يسئلونك عن الخمر والميسر الاية منسوخة نسخها اية منها قوله تعا
يسئلونك عن الخمر والميسر الى قوله تعا واثمهما اكبر من نفعهما فلما نزلت هذه الاية امتنع قوم
عن شربها وبقى قوم ثم انزل الله تعا يا ايها الذين امنوا لا تقربوا الصلوة وانتم سكارى

حتى

حتى تعلموا ما تقولون وكانوا يشربون بعد عشاء الاخرة ثم يرقدون ثم يقومون من غد وقد صحوا ثم
يشربونها بعد الفجر ان شاؤ فاذا جاء وقت الظهر لا يشربونها البتة ثم انزل الله تعالى اى ما تركوه
واختلف العلماء هل التحريم ههنا او قوله تعا فهل انتم منتهون لان المعنى انتهوا كما قال فى سورة
الفرقان اتصبرون والمعنى اصبروا وقال فى سورة الشعراء قوم فرعون الا يتقون المعنى اتقوا الاية
الثامنة عشر قوله تعا يسئلونك ماذا ينفقون قل العفو يعنى الفضل من اموالكم الاية منسوخة
وناسخها قوله تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم الاية الاية التاسعة عشر قوله تعا
ولا تنكحوا المشركين حتى يؤمن وليس فى هذه شئ منسوخ الا بعض حكم المشركات وجميعها
محكم وذلك ان الشرك يعم الكتابيات فقط وناسخها قوله تعا والمحصنات من المؤمنات والمحصنات
والوثنيات ثم استثنى من جميع المشركات الكتابيات صح
من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم يعنى بذلك اليهوديات والنصرانيات ثم شرط مع الاباحة عفتهن
فان كان عواهر لم يجز الاية العشر قوله تعا المطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء هذه الاية
جميعها محكم الا كلاما فى وسطها وهو قوله تعالى وبعولتهن احق بردهن فى ذلك الاية وناسخها
قوله تعالى الطلاق مرتان فامساك بمعروف او تسريح باحسان الاية الحادية والعشرون قوله تعا
فى اية الخلع ولا يحل لكم ان تأخذوا مما اتيتموهن شيئا ثم نسخها بالاستثناء وهو قوله تعا الا ان
يخافا الا يقيما حدود الله الاية الثانية والعشرون قوله تعا والوالدات يرضعن اولادهن حولين
كاملين الاية نسخت بالاستثناء بقوله فان ارادا فصالا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما
فصارت هذه الارادة بالاتفاق ناسخة للحولين كاملين الاية الثالثة والعشرون قوله تعا والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم الاية منسوخة وناسخها قوله تعالى يتوفون
منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا وليس فى كتاب الله الاية تقدم
ناسخها على منسوخها الا هذه واية اخرى فى الاحزاب يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك هذه
الناسخة والمنسوخة لا يحل لك النساء من بعد الاية الاية الرابعة والعشرون قوله تعا لا اكراه
فى الدين الا منسوخة وناسخها قوله تعالى فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية الاية الخامسة
والعشرون قوله تعا واشهدوا اذا تبايعتم الاية منسوخة وناسخها قوله تعا فان امن بعضكم
بعضا فليؤد الذى اؤتمن امانته الاية الاية السادسة والعشرون قوله تعا ما فى السموات
وما فى الارض هذا محكم ثم قال ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فشق نزولها
عليهم قال النبى صلى الله عليه وسلم لا تقولوا كما قالت اليهود سمعنا وعصينا ولكن قولوا سمعنا
واطعنا فلما علم الله تسليمهم لامره انزل ناسخ هذه بقوله تعا لا يكلف الله نفسا الا وسعها خفف
من الوسع بقوله تعا يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر (سورة ال عمران) وهى مدنية فيها خمس
ايات منسوخة فاولى ذلك قوله تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ الاية منسوخة وناسخها آية
السيف وهى قوله تعا فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم الاية الثانية قوله تعا يهدى الله قوما

كفروا بعد ايمانهم الى قوله ولا هم ينظرون فهذه ثلث تصير مع الاولى اربع ايات نزلت فى ستة رهط ارتدوا عن الاسلام بعد ان اظهروا الايمان ثم استثناء بواحد من الستة وهو سويد بن الصامت فقال تعالى الا الذين تابوا من بعد ذلك واصلحوا فهذه الاية ناسخة لهم الاية الخامسة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته لما نزلت لم يعلم ما تأويلها فقالوا يا رسول الله ما حق تقاته فقال عليه السلام حق تقاته ان يطاع فلا يعصى وان يذكر فلا ينسى وان يشكر فلا يكفر فقالوا يا رسول الله ومن يطيق ذلك فانزعجوا لنزولها انزعاجا عظيما ثم انزل الله بعده مدة يسيرة اتى توكد حكما وهى قوله تعالى وجاهدوا فى الله حق جهاده فكان هذا عليهم اعظم من الاول ومعناها اعملوا الله حق عمله فكادت عقولهم تزهل فلما علم الله تعالى ما قد نزل بهم فى هذا الامر ليستر تخفف فنسخها بالاية التى فى التغابن وهى قوله تعالى فاتقوا الله ما استطعتم فكان هذا يسيرا من العسر الاول وتخفيفا من التشديد الاول

(سورة النساء مدينة) يحوى على اربع وعشرون آية منسوخة اولها قوله تعالى واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين ثم نسخت باية المواريث وهى قوله تعالى يوصيكم الله فى اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين الاية الثانية قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية ضعفاء خافوا عليهم الاية ثم نسخت بقوله فمن خاف من موص جنفا او اثما فاصلح بينهم فلا اثم عليه الاية الثالثة قوله تعالى ان الذين يأكلون اموال اليتامى ظلما وذلك انه لما نزلت هذه الاية امتنعوا من اموال اليتامى وعزلوهم فدخل الضرر على الايتام ثم انزل الله تعالى ويسئلونك عن اليتامى قل اصلاح لهم خير من مخالطة من ركوب الدابة وشرب اللبن فرخص من المخالطة ولم يرخص فى اكل الاموات بالظلم ثم قال عز وجل ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف فهذه الآية نسخت الاول والمعروف القرض ههنا فاذا يسر رده فان مات قبل ذلك فلا شئ عليه الاية الرابعة قوله تعالى واللاتى يأتين الفاحشة من نسائكم الاية كانت المراءه زنت وهى محصنة حبست فى بيت فلا تخرج منه حتى تموت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذوا عنى قد جعل لهن سبيل الثيب بالثيب الرجم والبكر جلد مائة وتعذيب عام فهذه الاية منسوخة بعضها بالكتاب بقوله تعالى او يجعل الله لهن سبيلا وبعضها بالسنة وكن فيها بذكر النساء عن ذكر النساء والرجال الاية الخامسة قوله تعالى واللذان يأتيانها منكم فاذوهما كان البكران اذا زنيا عيرا شتما فنسخ الله ذلك بالاية التى فى سورة النور قوله الزانية والزانى فاجلدوا كل واحد منهما مائة جلدة الاية السادسة قوله تعالى انما التوبة على الله للذين يعملون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب الاية وذلك ان الله تعالى ضمن لاهل التوحيد ان يقبل توبتهم قبل ان تغرغروا وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من كان قبل الموت ثم استثنى فى الاية الاخرى بقوله تعالى الا ما قد سلف فصارت ناسخة لبعض حكمها لاهل الشرك ثم قال وليست التوبة للذين يعملون السيئات الى اخر الاية الاية السابعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الى قوله ببعض ما آتيتموهن ثم نسخ الاستثناء

بقوله

بقوله تعالى الا ان يأتين بفاحشة مبينة الاية الثامنة قوله تعالى ولا تنكحوا ما نكح آباؤكم ثم نسخت بالاستثناء بقوله تعالى الا ما قد سلف من فعالهم فقد عفوت عنه الاية التاسعة قوله تعالى وان تجمعوا بين الاختين بالاستثناء بقوله الا ما قد سلف يعنى عفوت عنه الاية العاشرة قوله تعالى فما استمتعتم به منهن فاتوهن اجورهن فريضة فنسخت بقوله انى كنت احللت هذه المتعة الا وان الله ورسوله قد حرماها الا فيبلغ الشاهد الغايب ووقع ناسخها من القرآن موضع ذكر ميراث الزوجة الثمن والربع فلم يكن لها فى ذلك نصيب وقال محمد بن ادريس الشافعى رحمة الله عليه موضع تحريمها فى سورة المؤمن وناسخها قوله تعالى والذين هم لفروجهم حافظون الا على ازواجهم او ما ملكت ايمانهم واجمعوا انها ليست بزوجة ولا ملك اليمين فنسخها الله هذه الاية الاية الحادية عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تأكلوا اموالكم بينكم بالباطل الاية نسخت بقوله تعالى فى سورة النور ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج وكانوا يجتنبوهم فى الاكل فقال تعالى ليس على من اكل مع العرج والمريض حرج فصارت هذه الاية ناسخة لذلك الاية الاية الثانية عشر قوله تعالى والذين عقدت ايمانكم فاتوهم نصيبهم الاية منسوخة وناسخها قوله تعالى فى اخر الانفال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض الاية الاية الثالثة عشر قوله تعالى فاعرض عنهم وعظهم الاية فنسخت باية السيف الاية الرابعة عشر قوله تعالى ولو انهم اذ ظلموا انفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما الاية منسوخة وناسخها قوله تعالى استغفر لهم او لا تستغفر لهم الاية الخامسة عشر قوله تعالى يا ايها الذين امنوا خذوا حذركم الاية نسخت وناسخها وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية السادسة عشر قوله تعالى ومن تولى فما ارسلناك عليهم حفيظا الاية نسخها آية السيف الاية السابعة عشر قوله تعالى فاعرض عنهم وتوكل على الله نسخ الاعراض عنهم باية السيف الاية الثامنة عشر قوله تعالى الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق نسخها الله باية السيف الاية التاسعة عشر قوله تعالى ستجدون آخرين يريدون ان يأمنوكم ويأمنوا قومهم نسخها الله باية السيف الاية العشرون قوله تعالى فان كان من قوم عدو لكم الاية نسخها الله تعالى بقوله براءة من الله ورسوله الاية الحادية والعشرون قوله تعالى ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها الآية نسخت بقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به وبالآية وبالآية التى فى الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها آخر الى قوله تعالى الا من تاب الاية الثانية والعشرون قوله تعالى ان المنافقين فى الدرك الاسفل فى النار نسخها الله بالاستثناء بعضه بقوله الا الذين تابوا واصلحوا واعتصموا بالله واخلصوا الاية الاية الثالثة والعشرون والرابعة والعشرون قوله تعالى فما لكم فى المنافقين فئتين وقد قيل فقاتل فى سبيل الله لا تكلف الا نفسك نسخها اية السيف فيكون مع هاتين اربع وعشرون آية

(سورة المائدة) تحتوى على تسع ايات منسوخة اولهن قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تحلوا شعائر الله الى قوله يبتغون فضلا من ربهم ورضوانا

ثم نسخت باية السيف الاية الثانية قوله تعا فاعف عنهم نزلت فى اليهود ثم نسخت بقوله تعا قاتلوا
الذين لايؤمنون ولا باليوم الاخر الاية الثالثة قوله تعالى انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله
نسخت بالاستثناء منها بما بعدها بقوله تعا الا الذين تابوا من قبل ان تقدروا عليهم فصارت ناسخة
لهم الاية الرابعة قوله تعالى فان جاؤك فاحكم بينهم اواعرض عنهم الاية نسخت ناسخها قوله تعا وان احكم
بينهم بما انزل الله ولا تتبع اهواءهم الاية الخامسة قوله تعالى ما على الرسول الا البلاغ الاية نسخها
اية السيف الاية السادسة يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم الاية نسخ آخرها اولها والناسخ منها قوله تعا
اذا اهتديتم والهدى ههنا الامر بالمعروف والنهى عن المنكر وليس فى كتاب الله اية جمعت الناسخ والمنسوخ الا
هذه الاية الاية السابعة قوله تعا يا ايها الذين امنوا شهادة بينكم الاية اجاز الله تعالى شهادة الذميين
على صفة فى السفر ذلك ثم نسخها بقوله واشهدوا ذوى عدل منكم وبطلت شهادة اهل الذمة فى السفر والحضر الاية
الثامنة قوله تعالى فان عثر على انهما استحقا اثما نسخت ونسخها الاية التى فى البناء وهى الطلاق
فى قوله تعالى واشهدوا ذوى عدل منكم الاية التاسعة قوله تعالى ذلك ادنى ان يأتوا بالشهادة
على وجهها اى على حقيقتها الى قوله ايمان بعد ايمانهم وباقى الاية محكمة نسخ ذلك من الاية بشهادة اهل
الاسلام (سورة الانعام) مكيه غير تسع آيات وهى نزلت ليلا وهى يحتوى على اربع عشرة اية منسوخة
اولهن قوله تعالى قل انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم الاية منسوخة وناسخها قوله تعالى ليغفر لك الله
ما تقدم من ذنبك وما تأخر الاية الثانية قوله تعالى واذا رايت الذين يخوضون فى اياتنا فاعرض
عنهم الى قوله وما على الذين يتقون من حسابهم من شئ نسخت بقوله تعالى فى سورة النساء فلا
تقعد معهم حتى يخوضوا فى حديث غيره الاية الرابعة قوله تعالى وذر الذين اتخذوا دينهم لعبا ولهوا
يعنى به اليهود والنصارى ثم نسخ بعده بقوله تعالى قاتلوا الذين لايؤمنون بالله ولا باليوم الاخر الاية
الاية الخامسة قوله تعالى قل الله ثم ذرهم فى خوضهم يلعبون نسخت باية السيف الاية السادسة
قوله تعالى فمن ابصر فلنفسه ومن عمى فعليها وما انا عليكم بحفيظ نسخت باية السيف الاية السابعة
قوله تعالى واعرض عن المشركين نسخت باية السيف الاية الثامنة قوله تعالى وما جعلناك عليهم حفيظا
وما انت عليهم بوكيل نسخت باية السيف الاية التاسعة قوله تعا ولا تسبوا الذين يدعون من دون الله
فيسبوا الله عدوا بغير علم نسخت باية السيف الاية العاشرة قوله تعالى فذرهم وما يفترون نسخها
اية السيف الاية الحادية عشر قوله تعا ولا تاكلوا مما لم يذكر اسم الله الاية نسخت وناسخها الاية التى
فى سورة المائدة قوله تعالى اليوم احل لكم الطيبات وطعام الذين اوتوا الكتاب يعنى الذبايح الاية
الثانية عشر وقوله تعالى قل يا قوم اعملوا على مكانتكم الاية نسخت باية السيف الاية الثالثة عشر
قوله تعالى ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيعا الاية نسخت باية السيف (سورة الاعراف) مكية جميعها
محكم غير آيتين اولهن قوله وذروا الذين يلحدون فى اسمائه الاية نسخت باية السيف الاية الثانية
قوله تعالى خذ العفو وأمر بالمعروف واعرض عن الجاهلين وهذه الاية من عجيب المنسوخ لان اولها

مطلب بيان جمع اية الناسخ والمنسوخ فى سورة الطلاق

منسوخة واخرها منسوخة واوسطها محكم قوله خذ العفو يعنى الفضل من اموالهم والامر بالمعروف محكم
وتفسيره معروف وقوله واعرض عن الجاهلين منسوخة باية السيف (سورة الانفال) مدنية وفيها من
المنسوخ ست آيات اولهن قوله تعالى يسئلونك عن الانفال يعنى الغنايم نسخت بقوله تعا واعلموا
انما غنمتم من شئ فان لله خمسه الاية الاية الثانية قوله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الاية
منسوخة وناسخها قوله تعالى وما لهم الا يعذبهم الله الاية الاية الثالثة قوله تعالى قل للذين كفروا
ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف الاية منسوخة وناسخها قوله تعا وقاتلوهم حتى لا يكون فتنة الاية
الاية الرابعة قوله تعالى وان جنحوا للسلم فاجنح لها الاية منسوخة ناسخها قوله قاتلوا الذين لايؤمنون
بالله ولا باليوم الاخر يعنى اليهود الاية الخامسة قوله تعا ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين
الاية منسوخة ناسخها قوله تعا الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا الاية السادسة قوله تعا
والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا الاية وذلك انهم كانوا يتوارثون
بالهجرة لا بالنسب ثم نسخت ذلك بقوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض فى كتاب الله ان الله
بكل شئ عليم (سورة التوبة) مدنية وهى من اخرها نزل من القرآن فيها سبع آيات منسوخات اولهن
قوله تعالى براءة من الله ورسوله الى قوله فسيحوا فى الارض اربعة اشهر الاية ثم نسخت بقوله تعالى
فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وقيل نسخ اولها باخرها وهى قوله تعالى فان تابوا الاية الثانية
قوله تعالى والذين يكنزون الذهب والفضة الاية نسخت بالزكوة الواجبة الاية الثالثة قوله تعا
الا تنفروا يعذبكم عذابا اليما الاية نسخت بقوله تعا وما كان المؤمنون لينفروا كافة الاية الرابعة
قوله تعالى عفا الله عنكم لم اذنت لهم الاية منسوخة ناسخها قوله تعالى فان استأذنوك لبعض
شانهم فاذن لمن شئت منهم الاية الخامسة استغفر لهم الاية منسوخة ناسخها قوله تعالى سواء عليهم
استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية السادسة قوله تعالى الاعراب اشد كفرا ونفاقا هذه الاية
والاية التى تليها صارتا منسوختين بقوله تعالى ومن الاعراب من يؤمن بالله واليوم الاخر الاية
(سورة يونس عليه السلام مكية منها اربع ايات منسوخات اولهن قوله تعا انى اخاف ان عصيت ربى
عذاب يوم عظيم نسخت بقوله تعا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الاية الثانية
قوله تعا قل انتظروا انى معكم من المنتظرين الاية منسوخة باية السيف الاية الثالثة قوله تعا وان
كذبوك فقل لى عملى ولكم عملكم الاية نسخت باية السيف الاية الرابعة قوله تعا فمن اهتدى فانما يهتدى
لنفسه الى قوله وما انا عليكم بوكيل نسخت باية السيف (سورة هود عليه السلام مكية فيها من المنسوخ
ثلث آيات اولهن قوله تعالى من كان يريد الحيوة الدنيا وزينتها الاية نسخت بقوله تعالى فى سورة
بنى اسرائيل من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد الاية الثانية قوله تعا وقل
للذين لايؤمنون اعملوا على مكانتكم الاية نسخت باية السيف الاية الثالثة قوله تعا وانتظروا انا
منتظرون الاية منسوخة باية السيف (سورة يوسف عليه السلام) مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ

(سورة الرعد) مكية وفيها من المنسوخ آيتان اية مجتمع على نسخها وآية مختلف فى نسخها فالمجتمع على
نسخها قوله تعالى انما عليك البلاغ وعلينا الحساب الاية منسوخة باية السيف الاية الثانية وان ربك
لذو مغفرة للناس على ظلمهم الاية منسوخة وناسخها قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به الاية والظلم
ههنا الشرك (سورة ابراهيم عليه السلام) مكية وهى عند جميع المفسرين محكمة الا عبد الرحمن بن زيد بن
اسلم فانه قال فيها اية منسوخة والجمهور على خلاف قوله وهى قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ان الانسان لظلوم كفار الاية نسخت ناسخها قوله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها ان الله لغفور
رحيم فى النحل (سورة الحجر) مكية وفيها من المنسوخة خمس آيات الاية الاولى قوله تعالى ذرهم
يأكلوا ويتمتعوا الاية نسخت باية السيف الاية الثانية قوله تعالى فاصفح الصفح الجميل الاية نسخت
باية السيف الاية الثالثة قوله تعالى لا تمدن عينيك الى ما متعنا به ازواجا منهم الاية نسخت باية السيف
الاية الرابعة قوله تعالى قل انى انا النذير المبين الاية نسخت معناها ولفظها باية السيف الاية الخامسة
قوله تعالى فاصدع بما تؤمر واعرض عن المشركين الاية نصفها محكم ونصفها منسوخة باية السيف
(سورة النحل) قيل انزل منها بمكة اربعين انه من اولها وباقيها بالمدينة وفيها خمس آيات منسوخات
اوليهن قوله تعالى ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون منه سكرا ورزقا حسنا الاية نسخت
بقوله تعالى قل انما حرم ربى الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم يعنى الخمر وقيل بقوله فهل انتم
منتهون اى انتهوا الاية الثانية قوله تعالى فان تولوا فانما عليك البلاغ الاية نسخت باية السيف
الاية الثالثة قوله تعالى من كفر بالله من بعد ايمانه الاية نسخت بقوله تعالى الا من اكره وقلبه مطمئن
بالايمان وقيل باية السيف الاية الرابعة قوله تعالى وجادلهم وقوله واصبر نسختا كلاهما باية السيف
مع الاختلاف فيهما (سورة بنى اسرائيل) مكية فيها ثلث ايات منسوخات اوليهن قوله تعالى وقضى ربك ان لا
تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما وكلاهما الى قوله كما ربيانى صغيرا
نسخ بعض حكمها وبقى البعض على ظاهره فهو من اهل التوحيد محكمة وبعض احكامها فى اهل الشرك
منسوخة بقوله تعالى ما كان للنبى والذين امنوا معه ان يستغفروا للمشركين الاية الثانية قوله تعالى
ربكم اعلم بكم الى قوله تعالى وما ارسلناك عليهم وكيلا نسختا باية السيف الاية الثالثة قوله تعالى قل ادعوا الله
او ادعوا الرحمن الى قوله فله الاسماء الحسنى نسخت بالاية التى فى سورة الاعراف وهى قوله تعالى واذكر
ربك فى نفسك تضرعا وخيفة الاية سورة الكهف مكية وقد اجمع المفسرون على ان لا منسوخ فيها
الا السدى وقتادة فانهما قالا فيها آية واحدة وهى قوله تعالى فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر الاية قالا
ناسخها الا ان يشاء الله الاية (سورة مريم عليه السلام) مكية وفيها من المنسوخ خمس آيات اوليهن قوله تعالى
وانذرهم يوم الحسرة نسخ الانذار باية السيف الاية الثانية قوله تعالى فسوف يلقون غيا والغى وادى
فى جهنم الاية نسخت بالاستثناء بقوله الا من تاب الاية الثالثة قوله تعالى قل من كان فى الضلالة فليمدد له
الرحمن مدا الاية نسخت باية السيف الاية الرابعة قوله تعالى فلا تعجل عليهم الاية نسخت اولها باية السيف

الاية الخامسة قوله تعالى فخلف من بعدهم خلف الاية نسخت بالاستثناء وهو قوله تعالى الا من تاب وآمن
وفيها تقديم فى نظم (سورة طه) مكية وفيها من المنسوخ ثلث ايات اوليهن قوله تعالى ولا تعجل
بالقرآن من قبل ان يقضى اليك وحيه فنسخ معناها لا لفظها بقوله تعالى سنقرئك فلا تنسى الاية الثانية
قوله تعالى فاصبر على ما يقولون نسخ الصبر منها باية السيف الاية الثالثة قوله تعالى قل كل متربص جميع الاية
منسوخة باية السيف سورة الانبياء) مكية نسخ منها آيتان اوليهن قوله تعالى وما تعبدون من
دون الله حصب جهنم الاية والاية التى بعدها قوله وكل فيها خالدون هذه الآيتان نسخ كلاهما بقوله تعالى
ان الذين سبقت لهم منا الحسنى الاية (سورة الحج) مكية وهى من اعاجيب القرآن لان فيها مكيا ومدنيا
وفيها حضريا وسفريا وفيها حربيا وفيها سلميا وفيها ليليا وفيها نهاريا فاما المكى فمن رأس الثلثين
اية الى آخرها واما المدنى منها فمن رأس خمسة عشرة الى رأس الثلاثين واما الليلى منها فمن اولها الى رأس
خمس ايات والنهارى منها فمن رأس الخمس الى رأس اثنى عشرة واما الحضرى فالى رأس العشرين
نسب الى المدينة لقرب مدينة فيها وفيها ناسخ ومنسوخ فمن ذلك المنسوخ آيتان اوليهن قوله تعالى وما
ارسلناك من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته الاية نسخت بقوله تعالى سنقرئك
فلا تنسى الاية الاية الثانية قوله تعالى يحكم بينهم الاية نسخها اية السيف (سورة المؤمنون) مكية فيها
آيتان منسوختان احديهما قوله تعالى فذرهم فى غمرتهم حتى حين الاية نسخت باية السيف الاية الثانية
قوله تعالى ادفع بالتى هى احسن السيئة الاية نسخت باية السيف (سورة النور) مدنية تحتوى
على سبع ايات منسوخات اوليهن قوله تعالى ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا الاية نسخت بقوله الذين
تابوا الاية الاية الثانية قوله تعالى الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة هذه الاية من اعاجيب آيات
القرآن لان لفظها لفظ الخبر ومعناها معنى النهى تقدير الكلام والله اعلم لا تنكحوا زانية ولا مشركة
ومثله قوله تعالى ليعلموا ان الله على كل شىء قدير والمعنى اعلموا ومثله قوله تعالى ولكن رسول الله وخاتم
النبيين والمعنى قولوا رسول الله ناسخها قوله وانكحوا الايامى منكم ولفظ النكاح ينقسم على اربعة
اقسام منها ما كنى بالنكاح عن العقد قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا نكحتم المؤمنات الاية والثانى
نكاح آخر واسم الوطىء لا العقد وهو قوله تعالى فان طلقها فلا تحل له من بعد ان تنكح زوجا غيره
والثالث نكاح آخر لا وطىء ولا عقد وهو بمعنى الحلم والعقل وهو قوله تعالى وابتلوا اليتامى حتى اذا بلغوا
النكاح والرابع نكاح آخر لا عقد ولا وطىء ولا حلم ولكنه سمى المحضر باسم النكاح وهو قوله تعالى
وليستعفف الذين لا يجدون نكاحا حتى يغنيهم الله من فضله يعنى والخامس نكاح آخر وقوله تعالى
الزانى لا ينكح الا زانية او مشركة وسماه فى هذا الموضع باسم النكاح ومعناه السفاح الاية الثالثة
قوله تعالى والذين يرمون ازواجهم ولم يكن لهم شهداء الا انفسهم الاية نسخها بالايتين
اللتين بعدها وهما قوله تعالى والخامسة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين وكذلك والخامسة ان
غضب الله عليها ان كان من الصادقين فيدرأه عنها الحد وعنه لحلف مع الملاعبة فان لكل احدهما

وحلفا لاخر الحد عن الحالف واقيم الحد على الناكل الاية الرابعة قوله تعالى يا ايها الذين امنوا لاتدخلوا
بيوتكم الاية نسخت بقوله تعا ليس عليكم جناح ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة الاية الاية الخامسة قوله
تعالى وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الاية نسخت بعضها بقوله والقواعد من النساء الاية الاية
السادسة قوله تعا وانما عليه ما حمل وعليكم ما حملتم الاية نسخها اية السيف الاية السابعة قوله تعا
يا ايها الذين امنوا ليستأذنكم الذين ملكت ايمانكم الاية نسخها بالاية التى يليها وهى قوله تعالى
واذا بلغ الاطفال منكم الحلم الاية سورة الفرقان) مكية وفيها من المنسوخ ايتان اوليهما قوله تعا
والذين لايدعون مع الله الها آخر الى قوله ويخلد فيه مهانا الاية نسخها بقوله الا من تاب وآمن
وعمل صالحا الاية الاية الثانية قوله تعا واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما الاية منسوخة
فى حق الكفار باية السيف وبعض معناها محكمة فى حق المؤمنين (سورة الشعراء) مكية سوى
اربع آيات من آخرها التى نزلت بالمدينة وجميعها محكم الا قوله تعا والشعراء يتبعهم الغاوون
الى قوله وانهم يقولون ما لا يفعلون ثم نسخ فى شعراء المسلمين فاستثنى بهم الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وذكروا الله ذكرا كثيرا الاية فصارت ناسخة للآيات التى قبلها والذكر ههنا
شعر فى الطاعة (سورة النحل) مكية وجميعها محكم غير آية وهى قوله تعا وان اتلوا القرآن الاية نسخت
باية السيف معنى سورة القصص) وجميعها محكم غير آية واحدة وهى قوله تعا وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم
الاية نسخت باية السيف (سورة العنكبوت) نزل من اولها الى رأس عشر آيات بمكة ونزلت باقيها بالمدينة
جميعها محكم غير قوله تعا ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتى هى احسن الاية نسخت بالآية التى فى سورة
التوبة وهى قوله تعا قاتلوا الذين لا يؤمنون بالله ولا باليوم الاخر (سورة الروم) مكية وجميعها محكم
غير آية واحدة وهى قوله تعا ومن كفر فلا يحزنك كفره الاية نسخت باية السيف (سورة السجدة) مكية
وجميعها محكم غير آخرها وهى قوله تعالى فاعرض عنهم وانتظر انهم منتظرون (سورة الاحزاب) مدينة
وفيها من المنسوخ ايتان اولها قوله تعا فلا تطع الكافرين والمنافقين ودع اذاهم وتوكل على الله الاية
نسخت باية السيف الاية الثانية قوله تعا لا يحل لك النساء من بعد ولا ان تبدل الاية نسخها الله تعا
باية قبلها فى النظم وهى قوله تعالى يا ايها النبى انا احللنا لك ازواجك الاية (سورة النساء) مكية فيها
آية منسوخة وهى قوله تعالى قل لا تسئلون عما اجرمنا ولا نسأل عما تعملون الاية نسخها الله تعالى باية
السيف (سورة الملائكة) مكية جميعها محكم غير قوله تعا ان انت الا نذير نسخ معنى الاية لا لفظها
باية السيف (سورة يس) مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ (سورة الصافات) مكية وجميعها محكم
غير اربع آيات الاولى والثانية قوله تعالى فتول عنهم حتى حين وابصرهم فسوف يبصرون الايتان
نسخها باية السيف الثالثة والرابعة قوله تعا وتول عنهم حتى حين وابصر فسوف يبصرون ايضا
نسخها باية السيف (سورة ص) مكية وجميعها محكم غير آيتين اوليهما قوله تعالى ان يوحى الى انما انا
نذير مبين الاية نسخت باية السيف الثانية قوله تعالى ولتعلمن نباءه بعد حين نسخت ايضا

باية السيف (سورة الزمر) مكية وجميعها محكم غير سبع آيات اوليهن قوله تعا ان الله يحكم بينهم
فيما هم فيه يختلفون الاية نسخت باية السيف الاية الثانية قل انى اخاف ان عصيت ربى عذاب يوم عظيم
الاية نسخت بقوله تعا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر الاية الاية الثالثة قوله تعا
فاعبدوا ما شئتم من دونه نسخت باية السيف الاية السادسة قوله تعالى انت تحكم بين عبادك
فيما كانوا فيه يختلفون الاية نسخت معناها باية السيف الاية السابعة قوله تعالى فمن اهتدى
فلنفسه ومن ضل فانما يضل عليها الاية نسخها الله عز وجل باية السيف (سورة المؤمن)
مكية وجميعها محكم غير آيتين اوليهما قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق الاية نسخ الامر بالصبر
باية السيف الاية الثانية قوله تعالى فاصبر ان وعد الله حق فاما نرينك بعض الذى نعدهم نسخت
ايضا باية السيف (سورة فصلت) مكية وجميعها محكم غير آية واحدة وهى قوله تعالى ولا تستوى
الحسنة ولا السيئة الاية نسخت باية السيف (سورة الشورى) مكية وجميعها محكم غير ثمانية
آيات اوليهن قوله تعالى يسبحون بحمد ربهم ويستغفرون لمن فى الارض الاية نسخت باية التى فى سورة
المؤمن يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون للذين امنوا الاية الاية الثانية قوله تعالى
الله حفيظ عليهم وما انت بوكيل الاية نسخت باية السيف الاية الثالثة قوله تعالى فلذلك فادع
واستقيم كما امرت ولا تتبع اهوائهم الاية نسخت بقوله تعا فى سورة النساء قاتلوا الذين لا يؤمنون
بالله ولا باليوم الآخر الاية الاية الرابعة قوله تعالى من كان يريد حرث الاخرة نزد له فى حرثه الاية
نسخت بقوله تعالى فى سورة سبحان من كان يريد العاجلة عجلنا له الاية الخامسة قوله تعا قل لا
اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى الاية مختلف فى نسخها ناسخها قوله تعالى قل ما سألتكم
من اجر فهو لكم الاية الاية السادسة والذين اذا اصابهم البغى هم ينتصرون الاية الاية السابعة
قوله تعا ولمن انتصر بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل الايتان نسختا بقوله عز وجل ولمن
صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور الاية الثامنة قوله تعالى فان اعرضوا فما ارسلناك عليهم
حفيظا الاية نسخت باية السيف (سورة الزخرف) مكية وجميعها محكم غير آيتين اوليهما قوله
تعالى فذرهم يخوضوا ويلعبوا الاية نسخت باية السيف الاية الثانية قوله تعالى فاصفح عنهم
وقل سلام الاية نسخت باية السيف (سورة الدخان) مكية وجميعها محكم غير آية واحدة وهى
قوله تعا فى آخرها فارتقب انهم مرتقبون نسخت باية السيف (سورة الجاثية) مكية وجميعها
محكم غير آية واحدة قوله تعا قل للذين امنوا يغفروا للذين لا يرجون ايام الله الاية نزلت فى عمر بن
الخطاب ثم نسخت باية السيف (سورة الاحقاف) مكية وجميعها محكم غير آيتين اولهما
قوله تعالى قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادرى ما يفعل بى ولا بكم ان اتبع الا ما يوحى الى وما انا
الا نذير مبين نسخت بقوله تعا انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك
وما تأخر الاية الثانية قوله تعا فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل نسخت معناها باية السيف

(سورة محمد صلى الله عليه وسلم) مكية اختلف فيها اهل هى مكية او مدينة وجميعها محكم غير اية واحدة
وهى قوله تعا فاما منا بعد واما فداء نسخ المن والفداء باية السيف وقيل فى سورة محمد صلى الله عليه
وسلم ايتان منسوختان الاثنان منهما قوله تعا ولا يسألكم اموالكم الاية نسخت بقوله ان يسالكموها
فيحكم تبخلوا ويخرج اضغانكم الاية (سورة الفتح) مدينة باجماع فيها ناسخ وليس منسوخ
(سورة الحجرات) مدينة لا ناسخ فيها ولا منسوخ (سورة القمر) مكية باجماع وجميعها محكم
الا آيتين احديهما قوله تعا فاصبر على ما يقولون الاية نسخ الصبر باية السيف الاية الثانية
قوله تعا نحن اعلم بما يقولون هذا محكم وما انت عليهم بجبار نسخ باية السيف (سورة الذاريات)
مكية وفيها من المنسوخ آيتان احديهما قوله تعا وفى اموالهم حق للسائل والمحروم الاية نسخ ذلك باية
الزكوة الثانية قوله تعا وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين (سورة الطور) مكية وجميعها
محكم غير آية واحدة وهى قوله تعالى فاصبر لحكم ربك فانك باعيننا الاية نسخ الصبر عنها باية
السيف (سورة والنجم) مكية وجميعها محكم غير آيتين احديهما قوله تعالى فاعرض عمن تولى
عن ذكرنا الاية منسوخة باية السيف الثانية قوله تعا وان ليس للانسان الا ما سعى نسخت بقوله
تعا والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بالايمان الاية فيجعل الولد الطفل يوم القيمة فى ميزان ابيه
وشفع الله تعا الاباء فى الابناء والابناء فى الاباء ويدل على ذلك قوله تعالى آباؤكم وابناؤكم
لا تدرون ايهم اقرب لكم نفعا (سورة الرحمن) مكية وجميعها محكم ليس فيها ناسخ ولا
منسوخ (سورة الواقعة) مكية اجتمع المفسرون على ان لا ناسخ فيها ولا منسوخ الا قول
مقاتل بن سليمان فانه قال نسخ منها قوله تعالى ثلة من الاولين وقليل من الآخرين نسخت بقوله
تعالى ثلة من الاولين وثلة من الاخرين الاية (سورة الحديد) مدينة الا فى قول الكلبى فانها
مكية وليس فيها ناسخ ولا منسوخ (سورة المجادلة) مدينة وجميعها محكم غير آية واحدة وهى
قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول فقدموا بين يدى نجويكم صدقة الاية نسخت
بقوله تعالى اشفقتم ان تقدموا بين يدى نجويكم صدقات الاية فنسخ الله تعا ذلك باقامة الصلوة
وايتاء الزكوة والطاعة الله تعالى والرسول (سورة الحشر) مدينة ليس فيها منسوخ وفيها ناسخ
وهو قوله تعالى ما افاء الله على رسوله من اهل القرى الاية نسخ الله تعا يسئلونك عن الانفال
(سورة الممتحنة) مدينة وفيها من المنسوخ ثلث آيات اولهن قوله تعالى لا ينهيكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم فى الدين الاية نسخت بقوله تعا انما ينهيكم الله عن الذين قاتلوكم فى الدين واخرجوكم
من دياركم الاية وهذا ما نسخ العموم بتفسير الخصوص الثانية قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا
جاءكم المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن الله الاية فنسخت بقوله تعالى فلا ترجعوهن الى
الكفار الاية وقيل نسخت بقوله تعالى براءة من الله ورسوله الثالثة قوله تعالى وان فاتكم شئ
من ازواجكم الى الكفار فعاقبتم الى قوله واتقوا الله الذى انتم به مؤمنون نسخت باية السيف

سورة الصف

(سورة الصف) مكية ليس فيها ناسخ ولا منسوخ (سورة الجمعة) مدينة ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ (سورة المنافقين) مدينة وجميعها محكم وفيها ناسخ وليس فيها
منسوخ فالناسخ قوله تعالى سواء عليهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم الاية (سورة التغابن)
مدينة فيها ناسخ وليس فيها منسوخ فالناسخ قوله تعا فاتقوا الله ما استطعتم (سورة الطلاق
مدينة وجميعها محكم فيها ناسخ وليس فيها منسوخ فالناسخ قوله تعالى فاشهدوا ذوى عدل
منكم الاية (سورة التحريم) مدينة فليس فيها ناسخ ولا منسوخ (سورة الملك) مكية ليس فيها
ناسخ ولا منسوخ (سورة ن) مكية وجميعها محكم غير آيتين احديهما فذرنى ومن يكذب
بهذا الحديث نسخت باية السيف الثانية قوله تعا واصبر لحكم ربك نسخت باية السيف (سورة
الحاقة) مكية لا ناسخ فيها ولا منسوخ (سورة المعارج) مكية وجميعها محكم غير آية واحدة
وهى قوله تعا فذرهم يخوضوا ويلعبوا الاية نسخها باية السيف (سورة نوح عليه السلام)
مكية وجميعها محكم لا ناسخ فيها ولا منسوخ (سورة المزمل) مكية فيها ست ايات منسوخات
اولهن قوله تعالى يا ايها المزمل قم الليل نسخت بقوله تعا الا قليلا والقليل بالنصف والنصف
بقوله تعالى او نقص منه الى الثلث وقولا ثقيلا نسخت بقوله تعالى يريد الله ان يخفف عنكم
الرابعة قوله تعالى واهجرهم هجرا جميلا نسخت باية السيف الخامسة قوله تعالى وذرنى والمكذبين
الاية نسخت باية السيف السادسة قوله تعالى فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخت بقوله تعالى
وما تشاؤن الا ان يشاء الله وقيل نسخت باية السيف (سورة المدثر) مكية وجميعها
محكم غير آية واحدة وهى قوله تعا ذرنى ومن خلقت وحيدا يعنى به الوليد بن المغيرة المخزومى
نسخت باية السيف (سورة القيامة) مكية وجميعها محكم غير قوله تعالى لا تحرك به
لسانك لتعجل به نسخ معناها الا لفظها بقوله سنقرئك فلا تنسى (سورة الانسان)
مدينة وفيها اختلاف وجميعها محكم غير آيتين احديهما قوله تعالى فاصبر لحكم
ربك ولا تطع منهم آثما او كفورا نسخت باية السيف الاية الثانية قوله تعالى ان هذه
تذكرة فمن شاء اتخذ الى ربه سبيلا نسخ التخيير باية السيف (سورة المرسلات) مكية
وجميعها محكم (سورة النبأ) مكية وجميعها محكم (سورة النازعات) مكية
وجميعها محكم (سورة عبس) مكية وجميعها محكم الا قوله تعالى كلا انها تذكرة فمن
شاء ذكره الاية نسخت بقوله وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين (سورة الانفطار)
مكية وجميعها محكم (سورة المطففين) نزلت فى الهجرة بين مكة ومدينة وجميعها محكم
(سورة الطارق) مكية وجميعها محكم غير آية واحدة وهى قوله تعا فمهل الكافرين
امهلهم رويدا نسخت باية السيف (سورة الاعلى) مكية وجميعها محكم فيها ناسخ
وليس فيها منسوخ فالناسخ قوله تعالى سنقرئك فلا تنسى (سورة الغاشية) مكية وفيها

اية منسوخة وهى قوله تعالى لست عليهم بمصيطر نسخت باية السيف (سورة الفجر) مكية وجميعها
محكم (سورة البلد) مكية وجميعها محكم (سورة الشمس) مكية وجميعها محكم سورة الليل
مكية وجميعها محكم (سورة الضحى) مكية وجميعها محكم (سورة الم نشرح لك) مكية وجميعها
محكم (سورة التين) مكية وجميعها محكم غير اية واحدة وهى قوله تعالى اليس الله باحكم
الحاكمين نسخ معناها باية السيف (سورة القلم) مكية وجميعها محكم (سورة القدر)
مدينة وجميعها محكم (سورة لم يكن) مدينة وجميعها محكم (سورة الزلزلة)
مدينة وجميعها محكم (سورة والعاديات) مكية وجميعها محكم (سورة القارعة)
مكية وجميعها محكم (سورة التكاثر) مكية وجميعها محكم (سورة العصر) مكية
وجميعها محكم وفيها اختلاف والمنسوخ فيها آية واحدة وهى قوله تعالى ان الانسان لفى خسر
ثم نسخت بالاستثناء بقوله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات (سورة الهمزة) مكية
وجميعها محكم (سورة الفيل) مكية وجميعها محكم (سورة قريش) مكية
وجميعها محكم (سورة الدين) نصفها مكية ونصفها من اولها الى قوله
ولا يحض على طعام المسكين نزل بمكة فى العاص بن وائل السهمى والى
آخرها نزل بالمدينة فى عبدالله بن ابى سلول رأس المنافقين وجميعها محكم
(سورة الكوثر) مكية وجميعها محكم (سورة الكافرون) فيها آية واحدة
منسوخة وهى قوله تعالى لكم دينكم ولى دين نسخت باية السيف (سورة
النصر) مدينة وجميعها محكم (سورة تبت) مكية وجميعها محكم
(سورة الاخلاص) والفلق والناس) اختلف المفسرون
المفسرون فى تنزيلهن فقال المشركون هى مدنيات
وقال الضحاك والسدى هى مكيات وكلهن
محكم ليس فيهن ناسخ ولا
منسوخ تمت الرسالة
بعون الله الملك
الوهاب
تم